وزارة التربيه والتعليم
مركز الوثائق والبحوث التربوية





التعليم الثانوى
(دراسه مقارنه)

زينب محمود محرز
محمد واصف حمص

القاهرة
١٩٦٧

تقـــديــم

يعتبر الاعلام عن نظم التعليم فى العالم هدفا من الاهداف الرئيسيه التى تسعى مراكز التوثيق التربوى الى تحقيقها وخاصه تلك التى تهتم بالدراسات التربويــه الى جانــب الاعلام البيليوجرافــى •

وتتخذ تلك المراكز الدراسة المقارنه وسيله من وسائل تحقيق هذا الهــــدف واسلوبا من اساليب البحث فى ميدان التخطيط الذى تبذل تلك المراكز جهودا قيمــه فـــى خدمتــــه •

ومركز الوثائق والبحوث التربويه بالجمهوريه العربيه المتحده ، بصفته المركز الرئيســى لمنظمة التوثيق التربوى وباعتباره احد المراكز التى تعنى بالدراسات التربويه الى جانــــب الدراسات البيليوجرافيه ،لينتهز فرصة قيام بعض الدول مثل فرنسا باجراء تعديلات اساسيه فى نظم التعليم الثانوى بها كان احدثها ماصدرعام ١٩٦٦ ، وفرصــة اهتمام وزارة التربيـــــــه بالجمهوريه العربيه المتحده باعادة النظر فى شئونها التعليميه باستمرار عملا بمبدأ النقــــد الذاتى ورغبه فى رفع مستوى الاداء بمدارسها المختلفه ، ليقدم هذه الدراسه منوها الى أن هناك دراسه اخرى قائمه بذاتها اصدرها المركز فى يوليو سنة ١٩٦٧ ، عن التعليم الثانوى فى اليابان ، تضمنت عرضا شاملا لنظمــه ومبانيــه وكتبــه المدرسيه ومدرسيه وغير ذلك وقد قام باعدادها الاستاذ ابراهيم الابيارى عضو اسرة المركز •

اما الدراسه الحاليه فقد تضمنت قسمين :

اشتمل القسم الاول منها على تحليل للاتجاهات العامه فى التعليم الثانوى فـــى خمس دول هى فرنسا والاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحاديه والمملكه المتحده والـولايات المتحده ، بالاضافه الى اليابان • كما اشتمل ايضا على بعض المقترحات التى رأينا ان نتقدم بها الى المسئولين عن التعليم فى الجمهوريــه العربيه المتحده مستفيديــن فى وضعهــا من اتجاهات الدول وتجاربهم فى هذا الميدان غير غافلين امكانياتنا واحتياجاتنا القوميه •

أما القسم الثانى فقد تناول عرض نظم التعليم الثانوى فى كل من الخمس دول الاولـــــى السابق ذكرها متعرضا الــــى استخلاص السمات العامه لهذا التعليم فى كل دوله مع توضيـــــح نظمه واهدافه وانواعه وطرق الاختبار والتوجيه لكل نوع ثم وسائل التقييم وانهاء الدراسه وعـــــع عرض الخطط الدراسيه لانواع التعليم الثانوى المختلفه فى كل من تلك الدول •

مدير المركـــــــز	وكيلة المركـــز
(محمد واصف حمص)	(زينب محمود محرز)

المشتمــــل

القســم الاول

- اتجاهـات التعليم الثانوى فى بعض الدول
- المقــترحات

وزارة التربيه والتعليم
مركز الوثائق والبحوث التربوية

اتجاهات التعليم الثانوى
(دراسة مقارنه)

اعداد

زينب محمود محرز — محمد واصف حمص

اغسطس
١٩٦٧

اتجاهات التعليم الثانوى فى بعض الدول

تقدم العلم وتطورت اساليب الفنون فى اقل من قرن من الزمان نتيجة تطور وسائل الاتصال وتقدمها ونتيجة تحسن ظروف الحياة فى جميع دول العالم مما كان له أثره على المدنيه وبالتالى على التعليم فحول مجراها •

على ان هذا التطور والتحول وخاصة فى ميدان التربيه والتعليم لم يكن ليتم بسهولة فقد كان لزاما ان يصطدم - فيما يصطدم به - بمجموعة من العقبات تعرقل سيره وتحول دون تقدمه بعض الشيء •

ولعل من أبرز تلك العقبات واكثرها شأنا الزيادة المضطرده فى النمو السكانى وخاصة بين اطفال سن التعليم بالمدارس فى الوقت الذى حتمت فيه ظروف المدنيه فى اعقاب الحرب العالمية الثانية أطالة فترة التعليم وجعله فى متناول يد الجميع دون تفرقة بين جنس وآخر أو وضع وغيره من الاوضاع الاجتماعيه او الاقتصاديه •

كذلك استلزم هذا التطور تكيف اساليب التعليم وتشكيلها بما يتفق والاوضاع الاقتصاديه الجديدة التى كان لها اثرها فى الاسواق التجاريه من ناحية وفى ظهور مجالات جديده للعمل من ناحية اخرى ، فلاقت الاعمال الصناعيه مثلا وخاصة فيما يتعلق منها بالاعمال البسيطة انتعاشا كبيرا • بينما هبط ميزان الاعمال الزراعيه وتطلب الامر توفير مستوى من التأهيل ارفع شأنا من مثيله الذى كان موجودا من قبل مما جعل الكثير من الدول تفكر فى اصلاح التعليم بها بل قد قام البعض بتنفيذ اجراءات من شأنها تحقيق متطلبات التعليم فى وضعه الجديد المرتقب ،من ذلك مثلا :-

- العمل على مد التعليم الالزامى " بعد اقرار احقية الفرد فى التزود بتعليم الزامى فى بداية حياته الدراسيه حتى يتمكن اكبر عدد ممكن من الاطفال من الحصول على قدر من التعليم الثانوى او الفنى او المهنى او من مواصلة التعليم الاساسى - على اقل تقدير - الى مستوى يرتفع نوعه عن مستوى المرحلة الابتدائيه التى يبدأ منها التعليم الالزامى•

- مراعاة قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم عند توجيههم الى اكثر الدراسات ملاءمة بقصد مساعدتهم على تطوير نموهم وتمكينهم من اداء مايعهد اليهم من عمل فى صورة

أفضل ، مراعين فى ذلك التوجيه متطلبات واحتياجات الدوله ذاتها ، وهكذا كانت أهم المبادئ التى أوحت الى اجراء التعديلات فى النظم التعليميه القائمه هى الرغبه فى تحسين الاوضاع الاجتماعيه والاقتصاديه للفرد والدوله من ناحيه والاستفاده من عمليات التوجيه التعليمى والمهنى فى رفع مستوى الاداء من ناحية اخرى .

وتحقيقا لهذه الرغبات عدلت القوانين والتشريعات التربويه فى كثير من الدول واخذ هذا التعديل يتطور بصورة او بأخرى تجاه تحقيق افضل الطرق لتنفيذ الاتجاهات الجديدة فظهر فى المملكه المتحدة مثلا قانون بتلر للتعليم عام ١٩٤٤ الذى عدلت وفسرت بعض بنوده فى فترات مختلفه اقربها عام ٦٤ ، ٦٥ وما بعدها واخذت فرنسا الى عهد قريب (العام الماضى) تعدل من تشريعاتها التعليميه الاساسيه رغم حداثتها .

كما تقدم كل من المانيا الغربيه واليابان وغيرها من الدول بالتعديل فى تشريعاتها التعليميه من آن لآخر كما سيتضح فيما بعد عند التحدث عن التعليم فى كل دولة على حدة .

وتناولت هذه التعديلات هيكل التعليم ومتضمناته واساليبه سواء فى المرحلة الاولى او فى الثانيه أو الثالثة .

أما عن التعديلات التى لحقت المرحلة الثانوية — وهى مجال بحثنا هذا فيمكن حصرها فيما يلى :—

١ — التوسع فى مفهوم التعليم الثانوى وتعريفه :

فلقد اختلفت مفهومية التعليم الثانوى من دولة الى اخرى باختلاف التقاليد والعادات بل باختلاف فلسفة التعليم ذاتها فى الدول المختلفه .

فبعض الدول تطلق اسم التعليم الثانوى [1] على الفترة الالزاميه من التعليم الذى يلى التعليم الابتدائى أو على جميع التعليم الذى لا يدخل فى نطاق المدرسة الابتدائيه

1) XXIII rd International Conference on Public Educ. Preparation of General Secondary School, Curricula. Geneva, 1960 P.11.

أوعلى الفصول التى يلتحق بها التلاميذ الذين يتجاوزون سنا معينه ، ويشير التعليم الثانوى فى دول اخرى الى الدراسات المتخصصه او التعليم الذى يزود ابناءه بالثقافه العامه او الى التعليم العام المصطبغ ببعض الصبغات المهنيـة واخيرا هناك مجموعة من الدول لم تضع حدا فاصلا بين التعليم الابتدائى والثانوى .

وعلى كل حال ومهما يكن من أمر فان الوثائق التربويـة الحديثه المتخصصه تعرف التعليم الثانوى بما يأتى :ـ

تعريف / Cirf[1] التعليم : جاء فى هذا التعريف ما يأتى :ـ

نظرا لان هناك اتجاهين يتبعان فى تنظيم النظم التعليمى القومى ، يقسم احدهما التعليم الى ثلاث فترات والآخر الى فترتين وقد يعتبر السن التى يتشعب فيها التعليم الى شعب هى الحد الاساسى الفاصل بين المراحل المختلفـه ، ففى الدول التى ينقسم التعليم فيهـا الى ثلاث مراحل تعتبر سن الحاديـه عشره هى اول مرحله تتضح فيها اولى خطوات هـذا التشعب وعلى ذلك يطلق على المرحله السابقه لهذه السن اسم التعليم الابتدائى وعلى الفترة التاليه له اسم المرحله الوسطى .

ونظرا لان هناك دولا اخرى لا يوزع فيها التلاميذ على شعب الا فى سن متأخـره (سن الرابعه أو الخامسه عشره) فان التعليم الابتدائى والمتوسط يقدمان معا لجميـع التلاميذ بشكل موحد ولذلك يطلق على هذا التعليم اسم التعليم الاساسى العام .

ولهذا فقد اختارت مؤسسـة Cirf اطلاق اسم التعليم الثانوى على التعلـيم الذى يقدم لفترة ثلاث او اربع سنوات فى نهاية التعليم العام حيث يمكن التمييز بين عـدة شعب فيه ولهذا فقد يبدأ التعليم الثانوى من سن ١٤ ــ ١٦ او قد يطلق على الدراسـات التى تقدم فى بعض المعاهد الجامعيـة أو المدارس بقصد الحصول على شهادة ذات مستـوى راق كما هو الشأن فى المملكـة المتحده كما قد يطلق على الدراسة الاعداديـة التى تمهـد لدخول امتحانات القبول بالجامعات على الرغم من انها تؤخذ بعد امتحان انهاء الدراسـة الثانويـه وانها قد وضعت بقصد توسيع وزيادة مجالات المواد الدراسية التى تدرس فـى المدرسة الثانـويـه.[2]

(١) مؤسسة دولية تعنى بالتعليم الفنى والمهنى.

2) Cirf Abstracts. Geneva. International Vocational training Information and Research Centre 1961. Vol.1 .

وتعرف قواميس التربيه (١) ، التعليم الثانوى Secondary education بما يأتى:

١) أنه فترة التعليم العام أو الخاص التى تكون عادة من ٧ الى ١٢ سنه أو من ٩ ـ ١٢ سنه والتى يتعلم فيها التلميذ معتمدا على نفسه استخدام الخبرات والمهارات التعليميه التى تلقاها فيما قبل ، وهو ايضا الفترة التى يتفرع فيها التعليم تبعا لاحتياجات وميول التلاميذ والتى قد يكون التعليم فيها منتهيا او اعدادا لمرحلة اخرى .

٢) انه التعليم الذى يتكيف ويواجه احتياجات البالغين بصفه خاصه .

أما كتاب اليونسكو الصادر عام ١٩٦٣ والذى تناول التعليم الانجليزى والمعروف باسم A Handbook of British Educational Term.

فيعرف التعليم الثانوى او المدارس الثانويه الانجليزيه بأنها المرحله الثانيه من مراحل التعليم العام حيث يتم التعليم فيها بصفه تفرغيه وبحيث يتناسب مع احتياجات كبار التلاميذ (من سن ١١ ـ ١٩) .

٢ـ مكانه ومدة الدراسة بالتعليم الثانوى العام فى السلم التعليمى :

وعلى العموم فالاتجاه السائد فى كثير من الدول هو اعتبار المرحله الثانويه المرحله الوسطى من التعليم فهى ـ كما هو شائع ـ تلى المرحله الابتدائيه وتسبق المرحله العليا ـ ولو ان بعض الدول مثل المانيا الشرقية (٢) تدخل فى اطارها ايضا المرحله الابتدائيه فتعتبر المرحله الثانويه المدرسة الكاملة التى يتم فيها التعليم الالزامى بمجرد الانتهاء من الدراسة فى مدارس الرياض .

وترتبط مدة التعليم بالمرحلة الثانوية عادة بالهدف من هذا التعليم ومدة الدراسه فى مدارس المرحلة السابقة له ومع ذلك فتدلنا بحوث اليونسكو ومكتب التربيه الدولى على أن مدة الدراسة بالتعليم الثانوى وفق المفهوم الشائع قد تطول الى ست سنوات كما هو الشأن فى الغالبية العظمى من الدول الاعضاء بمنظمة اليونسكو .

---

1) Me Graw-Hill.Series in Education. Dictionary , Education by Harald Bengamin. New York, 1945. p. 364.

(٢) زينب محرز ـ واصف حمص فى نظم اعداد الفنيين والمهنيين سنة ١٩٦٧ .

ولقد استطاعت هاتان الهيئتان ؟ اثر دراسة نتائج الاستفتاء الذى ارسلته بشأن تنظيم خطط التعليم الثانوى فى الدول الاعضاء ان اتجاهات باقى الدول فى تحديد مدة الدراسه الثانويه وفقا لما يأتى تبين :ـ

ـ ان اكثرية هذه الدول قد حددت مدة الدراسة الثانوية بخمس سنوات •
ـ ان عددا من الدول أقل من العدد السابق قد حدد المده باربع سنوات •
ـ ان اقلية من الدول حددت المدة بثمانيه او تسع سنوات •
ـ ان النادر من هذه الدول قد قصر مدة التعليم الثانوى فيها على ثلاث سنوات فقط•
ـ ان هناك دول مثل فرنسا تحدد للتعليم الثانوى بنوعيه العام والفنى فترتين احداهما طويلة المدى والاخرى قصيرة وذلك تبعا لهدف التعليم فى كل فترة كما سيتضح فيما بعد

أما الدول التى حددت لهذا النوع من التعليم ست سنوات فهى عادة تبدأه من سن ١٢ سنه ولوان بعضها تبدأه من سن ١١ أو ١٣ سنه ونادرا ما يبدأ التعليم الثانوى فى سن ١٤ ومع ذلك فهناك دول قليلـه تبدأه من سن ١٠ سنوات •

وتنتهى الدراسه الثانويه عادة فى سن ١٨ سنه ولو أنه قد ينتهى فى دول اخرى فى سن ١٧ او ١٨ ومن النادر ان تنتهى فى سن ٢٠ أو ١٦ أو ١٥ على التوالى •

على ان هناك دولا لم تحدد السن الدنيا للقبول أو الانتهاء من التعليم الثانوى وعلى وجه العموم نجد ان السن الدنيا للالتحاق بالثانوى تتراوح ما بين ٩ ـ ١٥ سنه كما تتراوح السن العليا لذلك ما بين ١٢ ، ١٦ سنه ، وتتراوح السن الدنيا لترك الدراسة ما بين ١٤ ، ١٧ سنة والسن العليا ما بين ١٨ ، ٢٤ سنه • (١)

٣ـ فترات التعليم الثانوى ومسمياتها :

وفى غالبية الدول يشمل التعليم فى هذه المرحله فترتين ومن النادر ان تشمل مرحلة الدراسة الثانويه ثلاث فترات كما ان القليل من الدول ما يعتبرها فترة واحده•

ويطلق على فترات التعليم الثانوى اسماء متعدده فالفتره الاولى منه قد تسمى باسم المرحله الدنيا اوالمرحله الاعداديـه او القسم الاول من التعليم الثانوى وقد تكون الدراسه

1) XXIII rd International Conference on Public Educ. Preparation of general secondary School curricula, Geneva 1960. P 11.

بهذه الفتره قائمه بذاتها كما هو الوضع فى بعض الولايات الامريكيه وكثيرا ما تعتبرالدراسه بهذه الفتره امتدادا للتعليم بالمرحله الاولى ولذلك فان الاتجاه الشائع ان يكون التعليم فيها عاما موحدا لجميع التلاميذ وتتراوح مدة التعليم بهذه الفترة ما بين ثلاث سنوات (الولايات المتحدة) واربع ونادرا ما تكون المده خمس سنوات (المملكه المتحده) •

أما الفتره الثانيه من التعليم الثانوى فيطلق عليها فى بعض الدول اسم (القسم العالى) من التعليم الثانوى High School كما هو الحال فى مدارس الولايات المتحدة او قد يطلق عليها Senior القسم الثانى من التعليم الثانوى كما هو الشأن فى معظم الدول •

وعلى الرغم من ان الدراسه فى هذه الفترة تعتبر امتدادا للدراسه بالقسم الاول من التعليم الثانوى وتكملة له فان هناك دولا تعمل على انشاء مدارس قائمه بذاتها للتعليم بهذه الفترة كما هو الحال فى بعض الولايات المتحدة الامريكيه •

على ان الغالبيه العظمى من الدول تطلق على القسمين معا اسم المرحلة الثانويه (المملكه المتحده) او المرحلة المتوسطه (اسبانيا) وتنشىء مدارسها بحيث تضم الفترتين معا •

وتتراوح مدة الدراسه بالفترة الثانيه من التعليم الثانوى ما بين ثلاث سنوات (الولايات المتحدة) وسنتين (المملكه المتحدة) ونادرا ما تكون المدة اربع سنوات

ويتميز التعليم بهذه الفترة باتاحة الفرص امام التلاميذ لاختيار الدراسات التى تتلاءم وميولهم ولذلك فهى فى معظم الدول مرحلة لبدء التخصص فى ميدان العلوم أو الآداب او الرياضة وغيرها كما سيتضح فيما بعد

٤ـ علاقة التعليم الثانوى بالالزام :

تتجه معظم الدول الى النظر الى التعليم على انه عمليه مستمره ولهذا فلقد سلسلت بعض الدول فرقها الدراسيه بمراحلها التعليميه كلها مبتدئه بالفرقه الاولى فى المدرسه الابتدائيه ومنتهيه بالفرقه الاخيرة من التعليم الثانوى الذى قد يصل رقمها الى الحاديه عشره كما هو الشأن فى الاتحاد السوفيتى اوالى الفرقه الثالثه عشره كما هو الحال فى المانيا الغربيه بغض النظر عن المراحل المختلفه التى تستوعبها تلك الفترة التعليميه •

ويبتدىء هذا التسلسل عادة من الفرقة التى يبدأ فيها التعليم الالزامى وينتهى بالفرقة التى ينتهى فيها التعليم العام دون الجامعى.

وتتجه الدول حاليا الى مد الالزام الى اقصى فترة ممكنه من فترات التعليم العام ويرجع السبب فى هذا الاتجاه الى الاعتقاد السائد بأن قصر فترة التعليم الالزامى لا تتيح للفرد تهيئه الظروف اللازمه لأن يأخذ مكانته اللائقه فى مجتمعه باعتباره انسان لـه دوره فى بناء مجتمعه كما أن له كيانه الذاتى الذى يجب أن يحس به ولقد اسفر هـذا الاتجاه الى تجاوز التعليم الالزامى الى ما بعد التعليم الابتدائى ذى الاربع أو الخمس أو الست سنوات دراسيه أى الى تعليم يزود فيه التلاميذ بدراسات اضافيه لمدة سنوات وقد تتم بصفه تكميليه للتعليم الابتدائى من المدرسة التى تعرف باسم مدرسة الشعب كما فى المانيا الاتحاديه أو فى المدرسة الكامله كما فى الاتحاد السوفيتى أو فى المدرسة الاوليه كما فى فرنسا أو قد تمتد الى المرحله التاليه للتعليم الابتدائى وهى التى سبق أن ذكرنا انها تعرف باسم المرحلـه المتوسطه أو القسم الأول من التعليم الثانوى.

وهناك دول أخرى اكثر رخاء واستعدادا لمواصلة التعليم الالزامى الى ما بعد تلك المرحله المتوسطه فتمده الى نهاية التعليم الثانوى اى الى سن ١٨ تقريبا كما هو الشأن فى المانيا الاتحاديـه والولايات المتحده الامريكية.

وهكذا يشغل التعليم الثانوى حاليا كله او بعضه — حيزا من التعليم الالزامى يختلف باختلاف امكانيات الدول ففى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والمانيا الغربية يدخل التعليم الثانوى بفتراتـه المختلفه ضمن نطاق التعليم الالزامى وتعمل فرنسا حاليا على تحقيق هذا الاتجاه ايضا بينما تكتفى اليابان بجعل الشطر الاول من التعليم الثانـوى ضمن مرحله الإلزام وتكتفى المملكة المتحده بمد الالزام الى نهاية السنوات الخمس الاولى من التعليم الثانوى أى الى سن ١٦ سنه.

ويتم التعليم الالزامى عادة وفى غالبية الدول عن طريق تفرغ الملزمين للدراسه غير أن هناك اتجاها حديثا نحو اتاحة فرص العمل للراغبين فيه قبل اتمامهم الدراسه الالزاميه.

ففى بعض الولايات المتحدة يتاح للتلميذ ترك المدرسه للعمل الانتاجى فى سن ١٥ سنـه.

وفى المانيا الاتحاديه يستطيع التلميذ استكمال دراسته الالزاميه بصفه غير تفرغيه أثناء انشغاله بكسب قوته اليومى من عمله فى أحدى المؤسسات أو الاعمال الانتاجيه الى أن يصل سنه الى الثامنه عشره وبحيث يستكمل دراسته الالزاميه التفرغيه من سن الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة وفق المتبع فى كل ولاية من الولايات .

٥ـ أنواع التعليم بالمرحلة الثانويــــة :

وتمشيا مع التعاريف السابق ذكرها للتعليم الثانوى أصبح مفهوم هذا النوع من التعليم واسعا وعريضا خاصة وأنه يراعى ميول وقدرات واستعدادات الفرد بل واحتياجات المجتمع والدوله ايضا الامر الذى تطلب تنويعه فاصبح منطوق التعليم الثانوى يتضمن : التعليم العام ، والتعليم الفنى بل والتعليم المهنى الذى فى مستوى التعليم الثانوى بأنواع مدارسها النوعيه والمتخصصه المختلفه ، كذلك دخل فى هذا المنطوق أيضا المدارس أو الدراسات التى تعد بصفه تكميليه للتعليم الابتدائى حيث يستكمل التلاميذ غير القادرين على مواصلة تعليمهم الالزامى ودراستهم الالزاميه فى ايه مدرسه من المدارس الخاصه بالتعليم الفنى او المهنى او العام او غيرها .

ويتلقى التلاميذ فى هذه الدراسات التكميليه (وهى عادة تكون بالفرق النهائية من مدارس الشعب كما فى المانيا الاتحادية أو المدارس الكاملة كما فى الاتحاد السوفيتى أو الفرق النهائية terminal كما فى فرنسا) دراسات ثقافيه عامه مع دراسات تؤهل للعمل فى ابسط ميادين الحياة العمليه بقصد اعداد المواطن الصالح فى أبسط صوره.

هذا ويجدر بنا ان نشير هنا الى أن بعض الدول مثل الولايات المتحدة وبعض المناطق فى المملكة المتحده قد كفت نفسها مؤونه تنويع انشاء المدارس الخاصه بكل نوع من انواع التعليم الثانوى على حده باتباعها اسلوب تنويع الخطط الدراسيه فى المدرسة الواحدة بحيث يستطيع كل فرد اختيار الخطه الاكثر ملاءمه لميوله وقدراته واستعداداته ولقد اطلق على هذا النوع من التعليم اسم المدارس الشامله.

وعلى ذلك اصبحت مدارس المرحله الثانويه تشتمل على :ـ

- مدارس او فصول للتعليم التكميلى او النهائى للمرحلة الالزامية (المانيا الاتحادية ، فرنسا)
- مدارس للتعليم العام بكل الدول (١) .

---

(١) وهى الدول التى تناولنا دراستها .

- مدارس التعليم الفنى .
- مدارس أو مراكز نوعيه أو متخصصه للتعليم المهنى على اختلاف انواعه (بكل الدول)
- مدارس شامله (المملكة المتحدة ، الولايات المتحده)

وسوف نتناول بالحديث كل نوع من هذه الانواع حسب ظهورها فى الدول المختلفه.

وينبغى الا يفوتنا قبل ترك الحديث فى هذا المجال أن نشير الى الاتجاه الجديد الذى اصطبغ به التعليم الثانوى فى بعض الدول ونخص منها بالذكر فرنسا والمانيا الاتحاديه بل وايضا المملكة المتحده ونعنى به الاتجاه نحو تنويع الدراسه فى اطار النوع الواحد من التعليم الثانوى (حتى التعليم العام منه) ؟

وذلك تلبية للرغبه فى توفير احتياجات الفرد ومواجهة استعداداته من ناحية ، وتلبيه متطلبات التطور فى الحياه الاقتصاديه لكل دوله بل وتطور احتياجات المجتمع من نواحى العمل والانتاج المتعدده.

فالتعليم الثانوى العام مثلا فى كل من فرنسا والمملكة المتحدة يضم مدارس يتم التعليم فيها على مدى طويل واخرى يتم التعليم فيها على مدى قصير.

ومن أمثلة مدارس المدى الطويل فى المملكة المتحدة المدارس الثانويه العامه المعروفه باسم grammar schools وفى فرنسا مدارس الليسيه الثانويه وفى المانيا الغربيه المدارس الثانويه العامه (الجمنيزيوم) ذات التسع سنوات .

أما مدارس التعليم الثانوى العام قصير المدى فتمثله فى فرنسا مدارس الكوليج العامه وفى المملكه المتحده مدارس الثانويه الحديثه modern schools وفى المانيا الغربيه المدارس المتوسطه ومدارس الجمنيزيوم ذات السبع سنوات .

وكما تنوع وتعدد التعليم الثانوى العام ، تنوع وتعدد التعليم الفنى العام كذلك ففى فرنسا أيضا مدارس فنيه طويلة المدى واخرى فنيه قصيرة المدى.

كذلك تقدم المدرسه الشامله وخاصه بالمملكه المتحده دراسات فنيه يمكن اعتبارها من نوع الدراسات طويلة المدى وذلك الى جانب الدراسه قصيرة المدى التى تتم فى المدارس المتخصصه الاخرى .

أما المدارس الفنيه قصيرة المدى فى المملكة المتحده فقد اخذت فى الانقراض لتحل محلها الدراسات الفنيه طويلة المدى التى تزود التلاميذ بتدريبات عقليه مشابهة لتلك التى تقدم فى المدرسه الثانويه العامه مع العنايه بالدراسات الفنيه فى ميدان أو اكثر من ميادين العمل الانتاجى (١) .

ويعتبر التعليم الثانوى قصير المدى ـ فى معظم الاحيان تعليما منتهيا ، بينما يؤدى التعليم طويل المدى الى التعليم بالجامعات أو المعاهد العليا وان كانت بعض الدول تتجه حاليا الى اتاحه فرص التعليم العالى أمام المتخرجين فى التعليم قصير المدى وفق نظم وشروط خاصه (المانيا الاتحاديه ، فرنسا ، المملكه المتحده)

٦ ـ توحيد المستويات بين التعليم العام والفنى :

وهكذا اصبح من الاتجاهات الجديدة بالتدعيم فى التعليم الثانوى ما تعمله الدول على توحيد المستويات المناظره لمدارس التعليم الثانوى على اختلاف انواعها بقدر الامكان وليس أدل على ذلك مما يتم بشأن خطط التعليم الفنى والعام فى المدارس الشامله بكل من المملكه المتحده والولايات المتحده بل ومما تقوم به فرنسا حديثا من تقسيم التعليم الفنى الى نفس المستويات التى ينقسم اليها التعليم العام ويقصد بذلك : المدارس الفنيه ذات المدى الطويل والاخرى ذات المدى القصير واعتبار التعليم الفنى نوعا من التعليم العام انشأت له شعبا فى المدارس الثانويه العامه .

ومما تتجه اليه بعض المناطق فى المملكه المتحده حاليا من تحويل المدارس الفنيه المتخصصه الى مدارس فنيه تتيح للمتخرجين فيها فرصه التقدم لامتحانات الثانويه العامه تمهيدا للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا (٢) .

---

(1) Thomas, Jean. Primary and Secondary Education

(١) Thomas, Jean. Primary and secondary education; modern trends and common Problems, by Jean Thomas and Joseph Majault. Strasbourg, coumcil for Cultural co-operation of the Council of Europe, 1963. 140 P.(Education in Europe, section II, General and technical education, No 1)P.44

(٢) المصدر السابق

٧ـ اتاحة فرص التحول من نوع الى آخر من أنواع التعليم الثانوى :

وقد يسر هذا الاتجاه فى المساواه بين مستويات التعليم المتناظره فرصة التحول من نوع الى آخر من انواع التعليم الثانوى أمام البعض ممن يخونهم الحظ باساءة مجال الاختيار بين أنواع التعليم أو من تظهر مواهبهم متأخره عن الوقت المحدد لهذا التوجيه والاختيار.

كذلك ساعد عليه أيضا وجود قدر مشترك من الخطط والمناهج الدراسية بين انواع التعليم الثانوى فى الدوله الواحده كما سيتبين فيما يأتى :ـ

وبهذا أصبح من اليسير الانتقال من نوع الى آخر وفق شروط ونظم معينه يتجنب عن طريقها اوجه الاختلاف فى خطط الدراسه أو طرق التدريس المتبعه فى المدارس المختلفه.

وتحدثنا الوثائق التربويه عن تلميذ المدرسه الحديثه فى المملكه المتحده وانه يستطيع التحول الى المدرسه الثانويه العامه الاكاديميه بعد مضى عام واحد على التحاقه بالمدرسه الاولى وذلك اذا ما نجح فى امتحان القبول المخصص للمدرسه الثانيه.(١)

كذلك نرى ان تلميذ المدرسه الثانويه العامه الاكاديميه grammar schools الذى لا يستطيع مواصلة دراسته فيها يمكنه الانتقال الى المدرسه الثانويه الحديثه ، كذلك تدلنا الوثائق على أن فرص التقدم لامتحان خارجي يمهد للحصول على شهادة الثانويه العامه فى المستوى العادى والتحول الى المدرسه الثانويه الاكاديميه العامه قد اخذت فى التزايد فى الوقت الحالى بالمملكه المتحده وفى المانيا الغربيه (ولاية بون) حيث يستطيع تلميذ المدرسه الثانويه العامه (الجمنيزيوم) ذات السبع سنوات (للعلوم والدراسات الحديثه) التقدم فى نهاية الفرقه الحاديه عشرة لامتحان الشهادة الثانويه الخاصه بالمدرسة المتوسطه كما تتاح له كذلك فرصة اختيار دراسات اكثر تخصصا.(٢)

---

(١) أحمد تركى : مدارس المتفوقين.مركز الوثائق سنة ١٩٦٧.

2) Thomas, Jean. Primary & secondary educ. council for cultural co-operation P. 44.

كذلك يستطيع الموهوبون فى المدرسه المتوسطه بنفس الولايه التحول الى المدرسه الثانويه العامه فى نهاية الدراسه بالفرقه الحاديه عشر ايضا بعد تأدية امتحان انتقال .(١)

وفى الاتحاد السوفيتى يتاح للمتخرجين فى المدارس الثانويه المهنيه المنتهيه فرصة التحول الى الدراسات الثانويه الفنيه أو الدراسات الثانويه العامه وفق نظم خاصه وحيث يستطيع مواصلة تعليمه العالى وحتى فى المدرسه الشامله بالولايات المتحده بل والمملكه المتحده يستطيع التلميذ تغيير مجال المواد العمليه التى اختارها الى دراسة مواد اخرى اذا ما استلزم الامر دون أن يضيع على التلميذ جهده ووقته .

كذلك تتبع الدول حاليا اجراءات من شأنها ازالة الحواجز بين التعليمين الفنى والمهنى من ناحية والتعليم العام من ناحية اخرى ووضع كل نوع منهما فى متناول الراغبين فيه والقادرين عليه مع مراعاة عدم حرمانهم من كسب قوتهم اثناء مواصلة تعليمهم الراغبين فيه .

فأنشأت كثير من الدول دراسات تقدم فى معاهد أو مدارس ليلية أو لبعض الوقت يلتحق فيها العاملون فى ميادين الانتاج المختلفه حيث يتاح لهم فيها الدراسه العامه بقصد الحصول على الشهاده اللازمه التى تؤهلهم للالتحاق بالتعليم الجامعى أو المعاهد العليا .

كذلك لجأت بعض الدول مثل الاتحاد السوفيتى الى الاستعانه بنظام الدراسه عن طريق المراسله فى المستوى الثانوى لتمكين بعض العاملين من تغيير مجرى حياتهم العمليه أو من الحصول على نوع الدراسه الراغبين فيها .

٨- أهداف التعليم بالمرحله الثانويه :

لم يعد هدف التعليم اعداد الموظفين فحسب بل أن التطور الراهن للمدنيه والنظم الاقتصاديه والمفهوم الاجتماعى قد غير من أهداف التعليم تغييرا شاملا فاصبح ينظر اليه على أنه عمليه تهدف الى الارتقاء بمستوى الفرد وادميته من ناحيه والنهوض بمستوى وامكانيات الدوله والمجتمع وتوفير احتياجاتهما الماديه والبشريه والاجتماعيه والثقافيه وغيرها من ناحية أخرى.

---

(١) المصدر السابق ص ٣٣ ، ٣٤ .

فالتعليم حاليا وسيله من وسائل مضاعفة الانتاج ، فهو الى جانب اعتباره ميدانا من ميادين الخدمات ينظر اليه أيضا على انه مجال من مجالات الانتاج .

وليس أدل على ذلك الاتجاه من أن اليابان وفرنسا تقرران أن التعليم وسيلـــه من وسائل الاستثمار والانتاج بل انه الدعامه الاساسيه لهما .

ولهذا حرصت الدول على أن تضمن قوانينها وقراراتها تحديدا لأهداف التعلـيم فيها كما صدرت بعضها مناهجها الدراسيه بالاهداف المرجوه من كل عمليه تعليميه كما اتجهت بعض الدول الى تضمين دساتيرها اهداف التعليم فيها .

ومهما يكن من أمر فان وثائق اليونسكو ومكتب التربيه الدولى تدل على ان الدول الاعضاء بها قد حددت أهداف التعليم الثانوى على وجه الخصوص فيما يأتى مرتبه حسب أغلبية الاصوات :ـ

- التدريب الذهنى للتلاميذ وتنمية قدراتهم على الفهم وحل المشكلات .
- التدريب الاجتماعى للنشء واقدارهم على الاندماج فى بيئتهم والذوبان فيها كأعضـاء عاملـين .
- الاعداد للتعليم العالى.
- تربية النشء تربية بدنيه صالحه وتعويدهم على الاساليب والعادات الصحيه السليمه والخلق القويم مع تنمية النواحى الجماليه والفنيه بين التلاميذ .
- اعداد المواطنين الصالحين .
- التدريب على النواحى العلميه والفنيه بقصد تطوير وتنمية القدرات والمواهب .
- تدريب النشء على حسن استغلال واستثمار اوقات الفراغ .

ومهما يكن من أمر فقد اتجه التعليم الثانوى بصفه اساسيه الى تحقيق ثلاثـة أهداف رئيسيه يدخل فى نطاقها تحقيق جميع الاهداف الاخرى ، وهذه الاهداف الرئيسيه هـى :

- تزويد التلاميذ بالخبرات والمعلومات الاساسية اللازمه لهم فى حياتهم العامـه.
- اعداد القادرين على التعليم وتمكينهم من مواصلة الدراسه بالمرحله التاليـه.
- توفير احتياجات ومتطلبات التطور الاجتماعى والاقتصادى للمجتمع والدوله فى المستوى الذى يؤهله له التعليم الثانوى أو بمعنى اصح توفير فئـه من اليد العامله على درجه متوسطه من المهاره للعمل فى الميادين المختلفه سواء منها ما يتصل بالوظائف العامه أو بنواحى الانتاج المختلفه.

٩ ـ نظم القبول بالمرحلـه الثانويـه :

هناك اتجاه واضح نحو الغاء نظم الامتحانات الشكليـة للنقل من المرحله الابتدائيه الى المرحله الثانويه وقد ساعد على وجود هذا الاتجاه الميل الى جعل التعليم الثانوى بدايـه على الاقل ضمن مرحلـة الالزام •

فاستمانت فرنسا فى النقل الى الثانوى بتقدير أعمال التلميذ فى السنه الاخيره من المدرسه الابتدائيه الى جانب رأى المدرسين وتتجه كثير من المديريات التعليميـه بالمملكـه المتحده حاليا الى اتباع أجراءات مشابهـه(١)•

كذلك اهتمت الولايات المتحده والمملكه المتحده واليابان وفرنسا والمانيا الغربيـه ببطاقات التلميذ المدرسيه الى جانب وضع رأى المدرسين وأعمال التلميذ اليوميه موضع الاعتبـار•

أما الاتحاد السوفيتى والمانيا الغربيـه فلا يزال يتم القبول فيها بالمرحله الثانويـه على اساس نتائج الامتحانات التى تعقد فى نهايـة الدراسه الابتدائيـه وذلك على الرغم من أن الدراسه فى بدايـة المرحله الثانويـه تدخل فى نطاق التعليم الالزامى•

وفى الدول التى ينقسم فيها التعليم الثانوى الى قسمين أو فترتين يتم انتقال التلميذ من القسم الاول الى الثانى وفق النظـم الآتيـه :

ـ اما عن طريق ما تسفر عنه البطاقات المدرسيه ورأى المدرسين وأعمال التلميذ اليوميـه كما هو الشأن فى الولايات المتحده الامريكيـة واليابان وفرنسا اذا نفذت ما تنويه فى نظمهـا الجديده •

ـ أو عن طريق نتائج الامتحانات العامـه التى تعقد فى نهايـة الدراسه بالقسم الاول كما هو الشأن فى المملكـة المتحده والاتحاد السوفيتى •

---

(١) Thomas , Jean. Prmary and Secondary educ.
السابق ذكره صـ ٢٧ ـ ٢٨•

هذا وقد تعقد هذه الامتحانات بصفه تحريريه فقط كما قد يضم الى الامتحان التحريرى امتحان آخر شفوى كما فى الاتحاد السوفيتى كذلك قد يستعان أحيانا باختبارات شخصية كما فى الولايات المتحده :

أما عن سن القبول بالمرحله الثانويه فهى تختلف باختلاف فلسفة الدول بل وتختلف نظم التعليم بالمرحله الابتدائيه .

ففى المانيا الاتحاديه مثلا يتاح للتلميذ الانتقال الى بعض مدارس المرحله الثانويه (الجمنزيوم) فى سن العاشره بعد دراسة ابتدائيه مدتها أربعة سنوات بينمـــا لا يسمح بالانتقال الى المدرسه المتوسطه فى المرحله الثانويه الا فى سن الثانيه عشرة علـــى أقـل تقديـــر .

وفى المملكه المتحده يتخذ السن اساسا فى النقل الى المرحله الثانويـه فالطفـــل الذى تتجاوز سنه الحادية عشر يستطيع الالتحاق بمدارس التعليم الثانوى بعد دراســـة ابتدائيه مدتها خمس سنوات .

وعلى العموم فان سن الثانيه عشره هى السن المعتاده للنقل الى المرحله الثانويه فى غالبية الدول بعد دراسه ابتدائيه مدتها خمس أو ست سنوات .

- نظم التوجيه الى أنواع التعليم الثانوى المختلفـه :

تلعب نظم التوجيه والارشاد حاليا دورا هاما فى تقرير مصير التلميذ فى النواحـى الدراسيه وان كانت الاجراءات التى تتخذ حاليا لاتاحة فرص التحول من نوع الى آخـــر قد حددت من الاخطاء التى قدتصادف هذا التوجيه والاختيار .

ولقد ساعد على العنايه بنواحى التوجيه والارشاد فى الدول المختلفة الاتجاه نحو الغاء الامتحانات الشكليه حيث يراعى فى عمليات التوجيه بمادة الدرجات التى يحصل عليهـــا التلميذ فى هذه الامتحانات سواء فى بعض المواد أو فى المجموع الكلى لها ،

وعلى الرغم من أن غالبية الدول ان لم تكن جميعها تشير الى أن عمليات التوجيه ينبغى ان يراعى فيها ميول التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم الا ان احتياجات الدوله ذاتها من القوى العامله وفى الميادين الانتاجيه المختلفه ومطالبها من مجالات الانتاج المتعدده لا مفرمن ان تؤخذ فى الحسبان فى هذا التوجيه .

ولا يراعى هذا فى الدول الناميه فحسب بل وفى الدول الناهضه كذلك ففرنسا مثلا قد بنت اصلاحاتها الجديدة فى نظم التعليم فيها على مطالب واحتياجات التنميه جنبا الى جنب مع احتياجات ومطالب نمو الناشئين .

ونظرا لتوحيد نظم التعليم فى الجزء الاول من التعليم الثانوى لجميع أبناء معظم الدول ـ كما هو الشأن فى الولايات المتحده وفى الاتحاد السوفيتى واليابان ، فان عمليات التوجيه تبدأ فى الظهور فى نهاية فترة التعليم الموحده أى فترة التعليم فى القسم الاول من المرحلة الثانوية كما هو الحال فى الولايات المتحده أو قد تؤجل الى بداية التعليم فى القسم الثانى من المرحله الثانويه حيث يبدأ تنوع الدراسات وتعدد مجالات الاختيار أمام التلاميذ كما هو الشأن فى الاتحاد السوفيتى .

أما فى الدول التى يبدأ فيها تنويع التعليم بعد المرحله الابتدائيه مباشرة ـ كما هو الشأن فى فرنسا والمانيا الغربيه حيث يتشعب التعليم فى نهاية الفترة الابتدائيه الى تعليم تكميلى للمرحله الاولى وتعليم ثانوى او كما فى المملكة المتحده حيث يتشعب التعليم الثانوى الى أنواع مختلفه بمجرد الانتهاء من المرحله الابتدائيه فان عمليات التوجيه والارشاد تأخذ دورها فى هذا التوزيع .

وتعتمد عمليات التوجيه عادة على :ـ

- اختبارات الذكاء كما هو الوضع فى المملكة المتحدة .
- نتائج أعمال التلميذ فى الفرقه النهائيه من المرحله الابتدائيه كما هو الوضع فى فرنسا .

- بطاقة التلميذ الشخصيه طوال سنى دراسته كما هو الشأن فى الولايات المتحده والمملكة المتحدة وفرنسا .
- رأى المدرسين (جميع الدول)
- نتائج الاختبارات الشخصيه كما هو الشأن فى الولايات المتحده
- بعض الامتيازات المحليه (المانيا الغربيه)
- رغبات التلاميذ واولياء الامور (المملكه المتحدة والولايات المتحده)

وعلى كل حال فوسائل التوجيه والارشاد متنوعه ومتعدده كما أنها متجدده واحدث ما ظهر فيها الى الان هو :-

- وضع التلميذ تحت المراقبه والملاحظه لفتره من الزمن قد تتراوح ما بين اسبوع أو اربع سنوات .
- اتاحة الفرص أمام التلاميذ للزيارات الميدانية والمقابلات الشخصيه واشراكهم عمليا فى الاعمال الانتاجيه قبل تحديد الاختيار كما هو الشأن فى الاتحاد السوفيتى .

وتعتبر فرنسا من ابرز الدول التى تتبع نظم الملاحظه وتتجه المانيا الغربيه حاليا الى تطبيق هذا النظام على نطاق اوسع ولفتره أطول فتحدثنا وثائق مجلس التعاون الثقافى لاوروبا

Council for cultural co-operation & the Council & Europe.

عن أن المانيا الغربيه تتجه حاليا الى توفير فتره ملاحظه مدتها سنتان يستعاض بهما فى النقل الى المرحله الثانويه بدلا من امتحانات القبول التى تعقد لهذا الغرض والمفروض أن تشغل فترة الملاحظه هذه مدة التعليم فى الفرقتين الاخيرتين من التعليم الابتدائى (مدته اربع سنوات) .

كذلك تحدثنا نفس الوثائق على أن بعض المديريات التعليميه فى المملكه المتحده تعمل حاليا على أن يحل محل المدرسه الثانويه الحديثه مدرسه أخرى عامه للجميع تتم فيها الدراسه لمده ثلاث سنوات قبل اجراء عملية الاختيار أو التوجيه وبذلك تصبح هذه الفترة بمثابة ملاحظة هذا ويجدر بنا أن نشير الى أن نظام المدرسه الشامله فى ولاية لندن يسير فى نفس الاتجاه السابق ذكره والمزمع تطبيقه فى بعض الولايات الانجليزيه .

وعلى العموم بان الاتجاه الجديد السائد فى الدول هو تأجيل السن التى يتم فيها التوجيه والاعداد للاختيار بين مجالات الدراسة شبه/ التخصصيه المختلفه وذلك حتى يكون التوجيه والاختيار سليما وعلى اسس ثابته من وضوح القدرات والاستعدادات .

١١ ـ تنويع وتشعيب الدراسة بالمرحلة الثانوية :

نستطيع من عرض نظم التعليم بالمرحله الثانويه ان نتبين الحقائق الآتيه :

ـ أن هناك دولا توحد التعليم فى بداية المرحله الثانويه بمفهومها العريض المقصود به التعليم فى المرحله الوسطى التاليه للتعليم الابتدائى والسابقة للتعليم العالى .

ومثل هذه الدول (الولايات المتحده والاتحاد السوفيتى واليابان) ترجىء تنويع وتشعيب الدراسه الثانويه الى الوقت الذى يكتمل فيه نضوج التلميذ ويصبح فيه قادرا على اختيار نوع الدراسه الملائمه له .

أن هناك دولا يبدأ فيها تنويع التعليم بعد الانتهاء مباشره من التعليم الابتدائى (فرنسا ، المملكه المتحده ، المانيا) وتضطر هذه الدول الى اتباع اساليب التوجيه والاختيار فى سن مبكره .

وهى فى هذه الحاله توزع التلاميذ على أنواع التعليم العام أو التعليم الفنى أو الفصول العليا من التعليم بالمرحله الابتدائيه التى قد يطلق عليها اسم المرحله النهائيه كما هو الحال فى فرنسا .

وبتبع مثل هذه الدول نظم الاختيار والتوجيه السابق ذكرها فى توزيع التلاميذ علـى هذه الانـواع .

- أن هناك دولا تبدأ فى اتاحة فرص الاختيار الضيق المحدد فى اطار لبعض المـواد الدراسيه غير الاساسيه بعد دراسة ثانويه عامه مدتها عام واحد (فرنسا) او عامان (الولايات المتحده) أو ثلاثه أعوام (المدرسه الشامله بالمملكه المتحده وبعض المدارس الحديثه) تبدأ مع الدراسه الثانويـه

- ان نظم التشعيب الكامل تظهر واضحه جليه فى جميع الدول فى الفتره الثانيه مـن التعليم التى يلتحق بها التلميذ فى سن أقلها الرابعه عشره أو الخامسه عشره.

- ان نظم التشعيب الواضحه هذه تبين فى انواع التعليم المختلفه سواء منها العـام أو الفنى أو المهنى فلقد لوحظ فى المدرسه الثانويه العامه والفنيه فى فرنسا زيادة الشعب كلما تقدم التلميذ فى دراسته الامر الذى يعطى للتلميذ فرصا واسعة للاختيار.

وفى الولايات المتحده تتعدد الخطط الدراسيه فى المدرسه الشامله تعددا واضحا يقابل تعدد الشعب فى التعليم العام فى فرنسـا .

وعلى العموم فان الابحاث المقارنه تدلنا على أن عدد الشعب فى الفرق النهائيه للتعليم الثانوى العام لاتقل عن شعبتين بأى حال من الاحوال (آداب علوم) وغالبا مـا تكون ثلاث (قديم ، حديث ، علوم) واحيانا تكون اكثر من ذلك ففى فرنسا مثلا خمس شعب وفى لكسمبرج ست وفى بلجيكا ثمان . (١)

هذا وينبغى الا يفوتنا ان نذكر ان نظم التشعيب فى اطار النوع الواحد مـن التعليم قد لاتظهر واضحه منفصله بعضها عن بعض فى خطط التعليم الثانوى العام لبعض الدول حيث تقدم خليطا من الدراسات الادبيه والعلميه والرياضيه لجميع التلاميذ حتى فى السنوات العليا من المرحله الثانويه العامه وتراعى فى الوقت نفسه ان تعطى لاصحاب الميول المختلفه حقهم فى اختيار المواد الدراسيه الاخرى التى تتلاءم وميولهم فيزودون بهـا

---

(١) Thomas, Jean. Primary & Secondary education . P.P.97-98

بصفه اضافيه الى جانب الدراسات العامه ومن هذه الدول اسبانيا والاتحاد السوفيتي وذلك دون الالتجاء الى تخصيص شعب أو اقسام بعينها لهذه التخصصات .

هذا في الوقت الذى تعمل فيه المانيا الغربيه على ايجاد مدارس ثانويه عامه قائمه بذاتها يتم فيها دراسه المواد التي تقدم في شعب من شعب التعليم الثانوي العام مثل العلوم والرياضيات أو اللغات .

١٢ ـ الخطط والناهج :

ان دراسة هذا الموضوع لترتبط ارتباطا تاما بفكرة التشعيب ومداه واساليبه كما ترتبط بفلسفة الدوله وامكانياتها فهناك دول ترى وجوب التفرقه بين خطط ومناهج التعليم الريفي والمدني أو بين مدارس تعليم الفتاه وتعليم الفتى مثلا ، وعلى كل حال ومهما يكن من أمر فان الدول تواجه حاليا مشكلات عدة في وضع الخطط والناهج التي تحقق أهدافها ومطامحها القوميه والاقتصاديه والاجتماعيه من ناحيه أخرى . كما تحقق أهداف التعلم ومطالب النمو من ناحيه اخرى .

والواقع ان هذه المسأله قد شغلت رأى المهتمين بفنون التعليم الى درجه كبيره وليس أدل على ذلك من أن مجلس التعاون الثقافي المنبثق من المجلس الاوروبي قد تناول هذا الموضوع في كتابه الذى يحمل عنوان

Education in Europe . Section II. General and technical education.
No. I

والذى تحدث فيه عن التعليم الابتدائي والثانوي مبينا الاتجاهات الحديثه فيها والمشكلات التي تواجهها .

ويذكر ذلك المطبوع ما نصه :ـ

" كيف يمكن أن تكون الخطط متناسقه تناسقا كاملا ومتوازنه بحيث تواجه احتياجات التخصص والنواحي الثقافيه العامه؟

كيف يمكن تنظيم المدرسه والتوجيه المهني بحيث يواجهان قدرات التلاميذ وتحققان ميولهم مع الاخذ في الاعتبار احتياجات المجتمع الذى يعيش فيه النشء ويتحركون في نطاقه؟ .

ان الدول تختلف فيما بينها فى التصرف حيال هذا الموضوع ومع ذلك فهؤلاء الذين يرون انهم قد توصلوا الى ايجاد حل لهذه المشكله لايزالون يواجهون أيضا بعض الصعوبات كتبسيط الخطط وكالربط بين التدريب العملى والدراسه النظريه وكوضع المناهج بحيث توافق جميع التلاميذ دون الخفض من المستوى العام ـ فالبرامج العامه ينبغى ان تكون مناسبه لاعداد كل من التلاميذ القادرين على مواصلة التعليم والتلاميذ القادرين على الالتحاق بالتعليم المهنى العالى مباشره بعد انتهائهم من الامتحانات العامه او اختبارات المسابقات ".

وعلى العموم يمكننا حصر اتجاهات وجهود الدول الاوروبيه فى هذا الميدان فيما يلى :ـ

أ توفير الخطط المتشعبه الى جوانب متعدده : ويتبع هذا النظام غالبية الدول حتى الدول التى بدأت تتبع نظام المدرسه الموحده فهناك وفى اطارها ايضا تتعدد الخطط والمناهج بحيث يراعى فيها اما اختلاف مستويات الذكاء او الميول المهنيه للتلاميذ/ فوجدت خطط الدراسات الكلاسيكية وخطط الدراسات الحديثه (وهى اما منفصلته أو متصله فى المدرسة الواحده .كما وجد التعليم الفنى فى المدارس العامه (الجمنيزيوم والليسيه) كذلك نجد احيانا مدارس متخصصه فى مجال معين من الدراسات العامه والتقنيه كما نجد التعليم المهنى قصير المدى للعمال المهره أو الفنيين والذى يقدم فى الفصول العليا من التعليم بالمرحله الابتدائيه او فى فتره معينه من فترات التعليم بالمرحله الاولى كما فى فرنسا وبلجيكا/ او فى مدارس التعليم المتوسط كما فى المانيا الغربيه او فى المدارس الثانويه العامه الاكاديميه ....

ويتبع عادة نظام امتحان مسابقة القبول فى توزيع التلاميذ بين الشعب تبعا لقدراتهم الخاصه. وفى هذه المدارس يراعى ان تكون المناهج والخطط مناسبه لقدرات التلاميذ واعمالهم المستقبله . ومع ذلك فان الخطط الخاصه بالدراسات الكلاسيكيه لاتزال تجد اقبالا من التلاميذ وتتمتع بمكانة لا تحصل عليها خطط التعليم الفنى أو المهنى أو حتى خطط المدارس الحديثه.

ان الاتجاه نحو تنويع الخطط فى اطار الدراسه الواحدة له عيوبه التى منها الحاجه الى أخذ قرار مبكر بشأن توجيه التلميذ كما انه قد يجعل من الصعب على التلميذ الانتقال من نوع الدراسه الى نوع آخر.

ب ـ توفير خطط مرنه قابلـه للتكيف : ويمثل هذا النوع من التعليم فى المملكـة المتحده حيث يعنى عنايـه كبيره بتكييف الخطه لأنواع الذكاء المختلفـه مع مراعـاة عامل السن وقدرة التلميذ وصلاحيته ولذلك يؤخذ فى الاعتبار مدى التقدم الـذى يوضح التلميذ بمقتضاه فى الدراسه المناسبه له بصفه مبدئيـه فى انواع المـدارس المختلفـه الموجوده بمنطقتة السكنيـه وتراعى طرق التدريس المستخدمه له درجـه ذكائـه والمعلومات التى يحصل عليها فى المدرسه الابتدائيـه ورأى المدرسين ولذلك فهناك فرص متزايده أمام التلاميذ للتحول فى السنوات الاخـيره من الدراسه الثانويه من نوع معين من المدارس الى نوع آخر.

ان مبدأ تكييف الخطط لتصبح قادرة على مواجهة الاحتياجات الفرديـه للتلاميذ يمكن أن تلاحظ فى الاتجاه الى عدم وجود " مراحل محددة ثابتـــه Fixed Stages فى الخطط فلكل منها محتوياته الخاصه سواء فى الدراسات العامه أو المتخصصه ـ غير ان هناك اتجاه نحو توحيد الخطط فى السنوات الاولى مـن التعليم الثانوى وتنويعها للتخصص فى السنوات الاخيره ويتم التخصص تدريجيا فـى مجموعـة من المواد التى يختارها التلميذ ليتقدم فيها الى الامتحانات العامـــه الخارجية التى تبدأ من سن السادسه عشرة الى ما بعدها وهناك شعور سائـــد بأن أثر هذه الامتحانات والتأثير الناجم عنها والمتعلق بتضييق نطاق المواد الـتى تدرس ليس من صالح التلاميذ فى شئ ولذلك فهناك دراسات تهدف الى البحـث عن تحسين الوضع عن طريق اختصار محتويات المناهج التى يتم فيها الامتحـانات وعن طريق ايجاد وسائل جديده للتقويم.

جـ ـ توفير خطط موحده للمرحله الاولى من التعليم الثانوى تليها خطط اخرى للتخصص

وتعمل غالبيـة الدول حاليا على التخطيط لمثل هذا الاجراء بوضع خطـــة عامه للفوق او المرحله الاولى من التعليم الثانوى مع العمل على ادخال التنويع والتخصص فى المرحله الثانيه.

ولذلك اعتبرت السنوات الاولى من هذا التعليم كمرحله ملاحظه ،مدتها تتراوح ما بين عامين واربعته اوكمرحلة متوسطه ،أما المرحله الثانيه فقد تضمنت الفتره التى يصـل

فيها التلميذ الى سن الثامنه عشرة وتتبع فرنسا هذا النظام فى اصلاحاتها الحديثه للتعليم فهناك خطه موحده تقدم فى التعليم الكلاسيكى القديم والتعليم الحديث ثم الفنى فى السنتين الاولتين من سنوات الملاحظه .

وهكذا نستطيع القول بأن الدول الاوروبية تتجه حاليا الى توحيد الخطط فى المرحله الثانويه كما تعمل على تزود التلاميذ بالتدريبات التى تتسم بالطابع العملى العام وبذلك تأجل سن التخصص (١) .

أما بخصوص المناهج فهناك اتجاهان رئيسيان أولهما فرنسى وهو محدد strict وفيه يهتم بذكر رؤوس الموضوعات الاساسيه الخاصه بكل ماده دراسية حيث تطبق المناهج الموحده فى المدارس التى من نوع واحد مما يسهل على التلميذ الانتقال من مدرسه ليسيه الى مدرسه أخرى مناظره .

والثانى مرن flexible وهو انجليزى يترك للمدارس ممثله فى ناظرها ومدرسيها ، الحريه الكامله فى اختيار الموضوعات الدراسيه الملائمه والمناسبه كما يترك لهم تحديد طبيعة الدروس وعددها ويعطيهم حق ادخال المادة الدراسيه التى يرغبون فيها أو الغاء ما يرون من مواد الكتاب.

هذا ويراعى أن المناهج الخاصه بالامتحانات العامه وحدها هى التى تضع الحدود لهذه الحريه .

والمناهج مرنه ايضا فى المانيا الغربيه فالوقت المحدد لكل مادة والمواد ذاتها المتضمنه فى الخطط على الرغم من انها الزاميه الا ان التخطيط الذى يقدم من السلطات العليا بشأنها يعتبر كدليل أو كمشروع للمدرس كل الحق فى تعديله الى الوضع المرغوب فيه (٢) .

وتفسيرا لما أشارت اليه النصوص السابق عرضها فى مجال الخطط الدراسيه يستطيع نتيجة للدراسات التى قمنا بها وخاصة فى مجال التعليم العام ان نذكر الحقائق التاليه :ـ

---

(١) Thomas Jean primary and sucondary edu. , modern trends. P. 103 - 107.

(٢) المصدر السابق ، ص.ص. ١٠٣ ـ ١٠٤ .

ـ ان الولايات المتحده تقدم فى المدرسه الواحده خطتان اساسيتان احداهما للقادرين على مواصلة تعليمهم العالى والاخرى للراغبين فى العمل الانتاجى بعد انتهاء فترة الدراسه الالزامية أو قبلها .

ـ ان المانيا الغربيه تتبع نفس النظام ولكن فى مدرستين مختلفتين فالخطه الخاصه بمواصلة الدراسه تقدم فى مدارس الجمنيزيوم بينما تقدم خطة العمل الانتاجى فى المدارس المتوسطه .

ـ ان فى فرنسا خطط للتعليم طويل المدى تهدف الى تحقيق الاتجاه الخاص بالاعداد للتعليم العالى كما ان بها خططا اخرى للتعليم قصير المدى تهدف الى الاعداد للحياة العمليه .

كذلك ينبغى الا ننسى ان مدارس التعليم العام الاكاديمى فى فرنسا قد اشتملت على خطط خاصه بالتعليم الفنى وخاصه فى مدارس التعليم طويل المدى ولو ان هناك اتجاه نحو فصل الخطتين عن بعضهما البعض وافراد مدارس خاصه بكل نوع على حده .

ـ واخيرا وليس آخرا يجب ان نشير الى ان الخطط والمناهج فى مختلف انواع التعليم الثانوى حتى المهنى والعملى فى شتى الدول تعنى حاليا بالنواحى الثقافيه جنبا الى جنب مع النواحى العمليه وان اختلف الكم والكيف باختلاف الاهداف الاساسيه لكل نوع من انواع التعليم الثانوى .

ـ كذلك تتضمن الخطط والمناهج قدرا من الدراسات التى تقدم بصفه الزاميه وتهتم هذه النواحى عادة بالمواد القوميه والثقافيه العامه .

أما المواد الاختيارية فمجالها واسع وعريض كلما تقدم التلميذ فى دراسته كما يتبين مما سبق ذكره عن مختلف انواع التعليم الثانوى .

ومهما يكن من امر فقد لوحظ ان هناك قدرا مشتركا بين الدراسات الثقافيه بل والمهنيه يزود بهما جميع تلاميذ المرحلة الثانويه فى شتى انواع التعليم فيها .

ـ ان بعض الدول مثل الولايات المتحده تترك فرصة اختيار الخطط والمناهج حـره طليقـة غير مقيده بشروط·

ـ ان هناك فئه اخرى من الدول سبق ان اشرنا اليها فى مجال تنويع الشعب ، تتيح لجميع تلاميذ النوع الواحد من التعليم ولكن التعليم الثانوى العام فيها مثلا ، دراسة خطط عامه موحده مع اعطاء كل منهم فرصة اختيار بعض المواد التى يميل اليهـــا لدراستها بصفه توسعيه /· فى اسبانيا والاتحاد السوفيتى مثلا على الرغم من ان خطط الدراســه الثانويه العامه فيهما موحده ومشتركه للجميع حتى فى القسم الثانى من هذا التعليم ، الا انهما يعملان على تزويد كل تلميذ بالقسم الثانى من التعليم الثانوى العام بمناهج فى مجال ميوله الخاصه ولذلك نجد التلميذ الذى يظهر لديه الميل الادبى يدرس ايضا الى جانب دراسته التخصصيه فيه موادا علميه وكذلك الشأن مع التلميذ الذى يظهـر فيه الميل العلمى حيث تتاح له أيضا دراسه بعض المواد الادبيـه·

١٣ـ مكانـة المواد الدراسيـه فى الخطط :

والى جانب ما تتضمنه الخطط عاده من مواد الزاميه واخرى اختياريه يقســم بعض التربويين المواد الدراسيه المتوفره فى الخطط المختلفه الى:(١)

ـ مواد دراسية اساسيـه·

ـ انشطـه تعليميـه مختلفـه·

وتتضمن الخطط عادة مجموعة من المواد الفنيه السابق ذكرها تقدم امـــا بصفـه الزاميه او بصفـه اختياريـه·

وعلى الرغم من ان اختلاف الدول فيما بينها فى النظره الى مكانة المواد الدراسيه المختلفه فاننا نستطيع ان نلاحظ ما يأتى :ـ

١ـ أن الدول الناهضه وعلى راسها الولايات المتحده ترى ان لكل ماده دراسيه مكانتها واهميتها فى تربيـة النشئ·

---

(١) المصدر السابق صـــ ٩٨ ـ ١٠٢·

XXIII rd International Conference on Public educ.

Preparation of general Secondary School Curricula, 1960.

٢ـ ان نظرة الاهتمام بالمواد الادبيه على اعتبار أنها وسيله للوصول الى المراكز الوظيفيه العليا قد آخذت فى الاضمحلال نتيجة التقدم العلمى والتكنولوجى لتحل محلها العلوم والتكنولوجيا .

٣ـ ان المواد القوميه وخاصه اللغات القوميه تمثل مكان الصداره فى الخطط الدراسيه فتخصص لها اكبر عدد ممكن من الحصص ويتم تدريسها وخاصه اللغه القوميه فى جميع الفرق فيتم تدريس اللغه القوميه بمعدل يتراوح بين اربع وست حصص فى الاسبوع ويختلف اختلافا بسيطا جدا فى الفرقه الاولى عنها فى الاخيرة وتقل هذه الحصص فى البلاد التى تدرس اللغات القديمه اذ انها تعتبر اساس اللغات القوميه (فرنسا) (١)

٤ـ ان الدول اخذت حاليا تهتم بتدريس اللغات الاجنبيه الحديثه سواء فى المدارس الثانويه العامه او الفنيه والمتخصصه ويزيد الاهتمام بتدريس تلك اللغات فى القسم الثانى من المرحله الثانويه وان كانت بعض الدول فى الاتحاد السوفيتى تعنى بتدريس هذه اللغات منذ بداية المرحله الثانويه .

وقد تقتصر هذه اللغات على لغة حديثه واحده كما هو الحال فى الولايات المتحده وقد تتعدد فيصل عددها الى ثلاث كما هو الحال فى المدارس العامه بالمانيا الغربيه حيث يبدأ بتدريس لغه واحده فى بداية المرحله الثانويه العامه ثم ينتهى بدراسة ثلاث لغات فى الفرق العليا من المرحله .

ويلاحظ أن غالبية الدول الناهضه لاتحدد لغه بذاتها وانما تترك للتلميذ حرية اختيار لغته من بين عدة لغات كما هو الحال فى المملكه المتحده والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .

٥ـ ان بعض الدول مثل الولايات المتحده تقسم المواد الدراسيه التى تدرس فى المرحله الثانويه العامه الى عدة مجموعات مثل مجموعة العلوم الاجتماعيه وتشمل التاريخ والجغرافيا والتربيه الوطنيه بينما تشمل مجموعة العلوم الطبيعيه على الاحياء والطبيعه والكيميا .

---

(١) المصدر السابق

٦- ان العلوم والرياضيات تلاقى حاليا عنايه زائده فى خطط التعليم العام بصفه خاصه وقد تفرد لها بعض الدول مثل المانيا الغربيه مدارس خاصه لتعليمها .

٧- ان الدول تهتم حاليا بمادة التربيه البدنيه لجميع فرق الدراسه بالمدارس الثانويه كما تهتم بعضها بالتربيه الفنيه فى التعليم الثانوي العام من رسم واشغال واحيانا موسيقى فى جميع الفرق أو غالبيتها كذلك تهتم الدول ذات الاوضاع السياسيه الخاصه بالتربيه العسكريه فى برامجها .

٨- تقدم المدرسه الثانويه فى الدول الناهضه بعض الدراسات العمليه فى داخل خططها الدراسيه بقصد تدريب التلميذ واكسابه بعض الخبرات اللازمه فى الحياه العمليه ولقد شغلت " مادة الانتاج " حيزا كبيرا فى خطط التعليم بالدول المختلفه وخاصه فى الاتحاد السوفيتى ودول الكتله الشرقيه فأصبحت تقدم جنبا الى جنب مع الدراسات الثقافيه فى المرحله الثانويه العامه أيضا واتسعت فيها أيضا مجالات الاختيار مع الزامية تعلمها .

٩- ان المواد الادبيه قد شغلت حيزا معقولا فى خطط ومناهج وشعب الدراسات العلميه كما شغلت المواد العلميه نفس الحيز فى خطط ومناهج وشعب الدراسات الادبيه وتعتبر يوغسلافيا خير مثل فى هذا الشأن .

وعلى العموم يلاحظ أن مجموع حصص الدراسه فى خطط التعليم الثانوى العام لا يقل بصفه عامه عن ٣٠ حصه فى الاسبوع ولا يزيد عن ٤٢ حصه على ان غالبية الدول يصل عدد حصصها الاسبوعيه الى ٣٥ حصه .

١٤- نظم التقييم وانهاء الدراسه الثانويه :

تحدثنا الدراسات المقارنه (١) التى تمت فى هذا الشأن على ان ثمة تغييرات حديثه قد طرأت على الاجراءات التى تتبعها دول العالم فى شأن تقييم الدراسه الثانويه .

---

(١) مركز الوثائق والبحوث التربويه . نظام الامتحانات دراسه مقارنه اعداد زينب محرز .

وقد ساعدها فى هذا التطوير النمو المطرد فى تعداد تلاميذ المرحله الثانويــــه نتيجة ادخالها كلها اوبعضها فى اطار التعليم الالزامى بل ونتيجة التطورات الاجتماعيــــه التى ظهرت وخاصه فى اعقاب الحرب العالميه الثانيه فى المجتمعات المختلفه الى جانــب التطورات العلميه والاقتصاديه التى دفعت بكثير من الافراد الى مواصلة تعليم ابنائهم الــى أطول شوط ممكن تمهيدا لالحاقهم بالجامعات والمعاهد العليا أو بميادين العمل الانتاجى فى المستوى المتوسط ــ على الاقل من مستويات المهاره العمليه .

ومن ثم أصبحت المرحله الثانويه تستوعب فئتين من التلاميذ فئه قادره على مواصلـــة التعليم الى آخر مراحله واخرى تكتفى بالحصول على الثقافه الثانويه اللازمه لمواجهة مطالــب العمل فى المستوى المعقول .

وقد راعت الدول هذين الاتجاهين عندما بدأت فى اعادة النظر فى نظم تقويم ابنائها .

ومن هنا أخذت النظم العتيقه الباليه التى كانت تعتمد فى التقييم على عقد الامتحانات الشكليه فى الزوال لتحل محلها نظم جديده تتمشى والاتجاهات والقيم التعليميه الجديده فـزاد الاتجاه نحو تقدير جهود التلميذ طوال فترات دراسته دون اعتبار لنتائج الامتحانات الشكليه التى تعقد لفترة معينه من الزمن وفى ظروف متباينه بالنسبه للتلاميذ بل وللمدرسين .

فاعتمد التقييم فى الغالبيه العظمى من الدول على اعمال التلميذ طوال مدة دراستــه وبصفه خاصه فى الفرقه التى يتلقى فيها تعليمه مع الاخذ فى الاعتبار رأى مدرسيه وتاريخ حياتــه الدراسيــه .

ويتبع هذا الاسلوب من التقييم فى عمليات النقل من فرقه الى اخرى فى كل من الولايات المتحده والمملكه المتحده والاتحاد السوفيتى والمانيا الغربيه واليابان .

وبذلك أصبحت فرص الرسوب واعاده الدراسه فى الفرقه الواحده لاكثر من عام امرا متداركا ونادر الحدوث فى مختلف الدول كما تبذل الدول الناهضه جهودها فى تجنب وقوعه .

ففى الولايات المتحده مثلا يباح اعادة الدراسه فى حاله كثره غياب التلميذ نتيجـــه مرضه ولايتم هذا الامر الا بعد استشاره ولى الامر بل والتلميذ ذاته .

وفى الاتحاد السوفيتى يعتبر التلميذ راسبا اذا وصل تقديره فى عامه الدراسى الـى اقل من ثلاث درجات من خمس فى ايه مادة ولتدارك هذا الرسوب تقدم دروسا خاصه بالمجان للتلاميذ الضعاف الذين يرجى تقدمهم .

وفى فرنسا ـ يؤخذ فى الاعتبار عند النقل من فرقه لاخرى أعمال التلميذ فى سنتـــه الدراسيه الاخيره بصفه خاصه فاذا كانت غير مرضيه اتيح له حق التقدم للامتحانات الشكليـــه التى تعقد من دور واحد وفى بداية العام الدراسى وبعد ان يقرر مجلس الفصل ذلك بحيث لاتزيد مواد الامتحان على مادتين على اكثر تقدير من المواد الدراسيه الاساسيه . هذا وفـى ظروف خاصه يتاح لبعض الراسبين النقل الى الفرقه التاليه لفرقهم بشروط خاصه وبعد الاطلاع على بطاقاتهم المدرسيـــه .

كذلك هناك اتجاه واضح نحو تجنب اعادة التلميذ لفرقته ويتبع فى ذلك نظام توجيه من يشعر المدرسون بعدم قدرته على متابعة الدراسه بالمدرسه الملتحق بها الى نوع آخر من الدراسات أو المدارس الاكثر ملاءمه له . كذلك تتبع الدول الناهضه فى سبيل تجنب تخلـــف التلميذ فى دراسته نظام البحث عن اسباب هذا التخلف تمهيدا للعمل على ازالتها وتعتـــبر المملكة المتحده من أول الدول التى تتبع هذا النظام وتختلف الدول فيما بينها بشأن النقـــل من فتره الى اخرى من فترات التعليم الثانوى وذلك حيث ينقسم التعليم الى فترتين كما هـــو الشأن فى المملكة المتحده واليابان والولايات المتحده .

ففى الولايات المتحده يتم هذا النقل وفق النظام المتبعه فى النقل من فرقه الــــى اخرى وفى المملكة المتحده يطلب من التلميذ المنتهى من دراسته بالقسم الاول التقدم لامتحان عام" للحصول على شهادة الدراسه الثانويه فى المستوى العادى واذا مارغب فى متابعة دراستــه العليا .

ويتبع الاتحاد السوفيتى نفس الاجراء بصفه عامه للجميع فيلزم لانتقال التلميذ مـــن القسم الاول الى القسم الثانى من المرحله الثانويه النجاح فى امتحان تعقده المدارس تحت اشراف المناطق التعليميه ويتم هذا الامتحان تحريريا فى بعض المواد وشفويا فى بعضهـــا

الآخر وكانت فرنسا الى عهد قريب تلزم التلميذ الراغب فى مواصلة تعليمه على دخول امتحان القسم الاول من البكالوريا حيث يتم اختباره فى مجموعة المواد التى درسها فى عامه الاخير من الدراسه ، غير ان هناك اتجاه الى الغاء هذا الامتحان والاكتفاء بامتحان اتمام الدراسه الثانويه٠

أما عن وسائل انهاء الدراسه بالمرحله الثانويه فالاتجاه الحديث فيها يعمل على ربطها تماما باهداف التعليم الثانوى ونظمه فلقد سبق القول بأن التعليم الثانوى حاليا يتجه الى اتجاهين اولهما الاعداد لمواصلة الدراسه ، ثم الاعداد للحياه العمليه ، ولذلك اتجهت الدول نظم التعليم الثانوى طويل المدى والتعليم الثانوى قصير المدى وهكذا اصبح من الضرورى تدبير نظم التقييم الكفيله بتحقيق اهداف كل من الاتجاهين٠

ولقد استطاعت الدول تحقيق ذلك بالاساليب التاليه :ـ

ـ الاكتفاء باعطاء مصدقه من المدارس يبين فيها المستوى التحصيلى الذى وصل اليه التلميذ فى اثناء دراسته العمليه والنظريه وذلك فى الدراسات أو المدارس التى تؤهل للعمل فى ميادين الحياه ومثال ذلك ما تفعله المانيا الغربيه فى المدارس المتوسطه والمدارس المهنيه ، وماتفعله فرنسا فى مدارس وانواع التعليم الثانوى قصير المدى وفى مراكز التدريب، وما تفعله كل من المملكه المتحده والولايات المتحده مع الراغبين فى العمل بعد انتهائهم من الدراسه الالزاميه٠

ـ اشتراط نجاح الطالب الراغب فى مواصلة تعليمه فى الامتحان النهائى الذى يعقد فى نهاية الدراسه الثانويه وحصوله على الشهاده العامه التى تؤهله للالتحاق بالتعليم العالى أو الجامعى كما هو الشأن فى فرنسا وفى المملكه المتحده٠

ـ أما الولايات المتحده فتعتمد معظم ولاياتها المصدقه التى تمنحها المدارس الثانويه عند التقدم للتعليم العالى ومع ذلك فهناك ولايات مثل نيويورك تعقد امتحانات شكليه لهذا الشأن ٠

ـ وهناك دول مثل الاتحاد السوفيتى يشترط على جميع ابنائها المنتهين من

دراساتهم الثانويه النجاح فى الامتحانات التحريريه والشفويه التى تعقدها المدارس لانهاء الدراسه بالمرحله الثانويه سواء اكانوا راغبين فى مواصلة دراساتهم العليا أم لا ٠

ـ هذا ويجدر بنا أن نذكر أن هناك دولا تتيح للعاملين من ابنائها الذين يرغبون فى مواصلة تعليمهم العالى وتغيير مجرى حياتهم بالنهوض بمستواهم العلمى التقدم لامتحانات خاصه بانهاء الدراسه الثانويه للعاملين ومن هذه الدول المانيا الغربيه ٠ كذلك تتجه المملكه المتحده حديثا الى اتاحة فرص التقدم لامتحانات الثانويه العامه بقسميها أمام المنتهين من الدراسه بالمدرسه الثانويه الحديثه وفق نظم خاصه ٠

أما عن مواد الدراسه وشروط النجاح فى الامتحانات المختلفه فهو موضوع طويل سبق لمركز الوثائق دراسته (١) ٠

(١) نظم الامتحانات دراسه مقارنه اعداد زينب محرز سنة ١٩٦١ ٠

المقـــترحـــات

لم يكن غرضنا من العرض المقارن لنظم التعليم الثانوى فى الدول التى تعرضنا لوصف نظمها سوى التعرف على الجهود التى تبذلها الدول من أجل النهوض بمستوى العمليه التعليمية من جهة ومن أجل اعطاء كل فرد حقه من التعليم بالقدر الملائم لقدراته واستعداداته وميوله دون أن يضيع عليه الوقت والجهد مقتفين فى ذلك روح التوصيات التى اتخذها المؤتمر العام للتربيه والتعليم عام ١٩٣٤ وعام ١٩٤٦ والتى سوف نشير اليها فى موضعها ٠

وفى اطار هذه التوصيات من ناحيه وفى اطار الاتجاهات العامه السائـــده حاليا فى نظم التعليم بالمرحله الثانويه مقارنــه بالنظم المتبعه فى الجمهوريـة العربيه المتحده نرى أن نتقدم بالمقترحات التاليــه لعرضها على بساط البحث والمناقشه بـين المسئولين عن شئون التعليم والمهتمين بأمره ٠

١ـ فبخصوص حق المواطن فى تعليم اوفى وارقى من المستوى الابتدائى الراهن نرى :ـ

أنه من المستحسن أن تهيىء الدوله الظروف لمد التعليم الالزامى بالتدريج الى ما بعد المرحله الابتدائيه الراهنه ولعل الاتجاه الحالى نحو التوسع فى القبـــول بالمرحله الاعداديه بعد العمل على توحيد الدراسه فيها يكون هو السبيل الى تحقيق فكرة مد الالزام الى نهايتها ونأمل أن يتم ذلك فى أقرب فرصه ممكنه ٠ خاصه واننا قـد وصلنا الى استيعاب ما يزيد عن الحد الادنى الذى أقرته المؤتمرات الدوليـه حديثـا (والتى عقدتها اليونسكو وحددتها بنسبة ٨٠٪ من أطفال سن التعليم الابتدائى) وان كنا نرجو أن يكون فى مقدورنا الوصول الى استيعاب الملزمين فى المدارس الابتدائيه أولا بنسبة ١٠٠٪ أو ما يقاربها متمشين فى ذلك مع توصيـة مؤتمر جنيف للتعلـــيم العام عام ١٩٣٤ والتى نصت على :ـ

" ان المؤتمر يدرك أنه فى البلاد التى مازال عدد المدارس فيها غير كـاف لاستيعاب من هم فى سن التعليم من السكان لاتلح الحاجه فى مد سن انتهـــاء الدراسه بقدر ما تلح فى ضمان اتاحه الفرصه أمام كل طفل لكى يلتحق بالمدرسه بصوره منتظمه ولو لعدد محدود من السنوات كحد أدنى "٠٠٠ ويرى المؤتمر أنه من المستحسن جدا الا يقل عدد هذه السنوات عن سبع سنوات بأيـة حال من الاحوال ٠٠٠"

٢ـ وتمشيا مع التوصيه السابقه ومع الاتجاهات التربويه الحديثه فى التعليم الثانوى بمعناه الواسع (المرحله الوسطى) .من التعليم أو بمفهومه العريض الذى يضم تعليما عاما او فنيا تفكر فى :ـ

أ ـ أن يتضمن التعليم الثانوى دراسات تكميليه للمرحله الابتدائيه يلتحق بها غير القادرين على مواصلة تعليمهم ولعل الدراسات التكميليه التى تمدها وزارة التربيه والتعليم حاليا للمتخلفين عن الالتحاق بالمرحله الاعداديه والتى تقدم فى مراكز الدراسات التكميليه التى انشأتها الوزارة حديثا ، كذلك لعل مراكز التدريب المحليه التى تنشئها بعض الوزارات للتلمذه المهنيه (كما هو الشأن مع وزارة الصناعه ووزارة الثقافه ووزارة الدفاع) لعل هذه الدراسات جميعها يمكن ادخالها فى نطاق الدراسات التكميليه المشار اليها .

وهنا نأمل أن يتسع نطاق هذه الدراسات وان تنسق الخدمات التى تؤديها وتوحد الهيئات التى تشرف عليها وان يهتم فيها بالناحيه الثقافيه الى جانب الناحيه المهنيه بحيث تصبح فيما بعد مجالا خصبا صالحا للتعليم الالزامى .

ب ـ أن يتضمن التعليم الثانوى أيضا تعليما اعداديا موحدا يلتحق به حاليا " والى أن يصبح التعليم الاعدادى الزاميا " القادرون ذهنيا على مواصلة تعليمهم الاكاديمى ، وأن تعتبر الدراسه فيه بمثابة مرحلة ملاحظه ، تتقارب فيها الدراسه مع الدراسة التكميليه السابق ذكرها ، حتى يستطيع من يعجز عن مواصلة دراسته فيه الانتقال الى الفصول التكميليه أو الى مراكز التدريب باسرع وقت ممكن ، دون أن يفقد التلميذ شيئا من عمره .

جـ ـ أن يلى التعليم الاعدادى تعليما ثانويا لايلتحق به سوى القدر اللازم لتخريج اليد العامله اللازمه للتنميه الاقتصاديه فى هذا المستوى التعليمى أو العدد اللازم للالتحاق بالتعليم العالى الجامعى .

وأن يتم الالتحاق بهذه المدارس الثانويه على أسس ثابته ومتقدمه من التوجيه التعليمى وبحيث يراعى فى هذا التوجيه توزيع التلاميذ على انواع متعدده من التعليم الثانوى؛

تعليم عام ـ تعليم فنى عام ومتخصص ـ تعليم عملى فى مراكز تدريب وفى المدارس النوعيه الاخرى التى تحتاجها خطة التنميه الشامله واحتياجات التطور الاجتماعى الجديد وصفه خاصه فى الميادين التى لم تكن موجوده من قبل مثل أعمال الفندقه والسياحه والصيد بل والاعمال الاداريه والمكتبية اللازمة فى الدواوين والمصالح الحكومية مما لا يدخل فى ميدان التعليم العام الثانوى •

٣ـ هذا ويجدر بنا أن نشير هنا الى وجوب التفكير فى توفير شعب او مدارس للتعليم الفنى فى اطار التعليم الاكاديمى بهـ؟ للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا شأنها
فى المدارس الشامله بالولايات المتحدة والمملكة المتحدة ومايتم
فى ذلك شأن المدارس الثانويه العامه أسوة بما يتم حاليا /فى فرنسا والاتحاد السوفيتى وغيرها من دول العالم على ان يكون التعليم فيها للموهوبين علميا فى الميادين الفنيه المختلفه والذين يتمتعون بقدر من الذكاء لايقل عن القدر اللازم للتعليم الثانوى العام •

٤ـ وتجنبا لاخطاء التوجيه والارشاد يحسن التفكير فى توفير نظام يتمشى وامكانياتنا الماديه والبشريه ويتيح لمن يتعثر فى المدارس الثانويه العامه او الفنيه او المهنيه التى فى المستوى الثانوى العام فرصة الانتقال الى اى نوع آخر من انواع التعليم الثانوى الاكثر ملاءمه له •

ـ كما يحسن أن تتيح للمتخرجين فى التعليم المتخصص العملى وللعاملين فى ميادين العمل المختلفه فرصة مواصلة تعليمهم العالى اذا ما رغبوا فى ذلك عن طريق خلق الدراسات الثانويه المسائيه للعمال التى تتسم بطابع خاص يراعى فيه خبرات هؤلاء العاملين وامكانياتهم الذهنيه •

ويمكن للهيئات والمؤسسات ذات الدخل الوفير أن تهيىء لابنائها هذه الفرصه من حساباتها الخاصه ووفق البرامج والنظم التى تضعها وزارة التربيه والتعليم بعد مدارسة الامر • وذلك تنفيذا لتوصيتة اليونسكو التى تنص على :

" انه فى حالة اشتغال الطلاب بمهن يتقاضون عليها اجورا فعلا ينبغى ان تمنح التسهيلات التى تمكنهم من متابعة دراسة المناهج بحيث يتمون تعليمهم الثانوى (١٩٤٦) •

٥ـ وتمشيا مع التوصيه ٢ حـ ينبغى ان يتم القبول وتوزيع التلاميذ على انواع التعليم الثانوى وشعبه المختلفه وفق اساليب التوجيه والاختبار الدقيقه التى تتبع حاليا فى مختلف الدول مع الاخذ فى الاعتبار طبيعة البيئه المصريه وامكانياتها وتقاليدها ومطالبها وغير ذلك.

كذلك يجب أن يتم هذا التوزيع على ضوء التوصيات التى وردت فى هذا الشأن فى مؤتمر التربيه الدولى بجنيف وغيره من المؤتمرات الخاصه والتى كان أهم نصوصها :ـ

ـ يجب ان يعتمد القبول بالمرحله الثانويه على نشاط التلاميذ السابق وعلى تقدير المدرسين اكثر من اعتماده على نتائج الامتحانات التى تقيس حصيلة المعلومات التى اكتسبوها

ـ يجب أن يتم توزيع الطلبه على مختلف انواع الدراسات فى ضوء الكشف المنظم على استعدادات الطالب اكثر مما يتم بناء على رغبته الشخصيه أو رغبة والديه .

ـ يجب أن يعمل نظام التوجيه المستمر وخاصة فى السنوات القليله الاولى من التعليم الثانوى على ان يتيح للتلميذ فرصا عديده للمحاوله والاختيار والانتقال من احد انواع المدارس الى آخر .

ـ كذلك نرى فى هذا الصدد تأجيل فرص الاختيار للمجالات العمليه التى تدرس بالمرحله الاعداديه الى المرحله الثانويه العامه على ان يكون مجالها فى الاعدادى عاما بحيث يتلقى التلميذ معلومات عامه فى المجالات الفنيه المختلفه ثم يبدأ التخصص فى المرحله الثانويه.

ويعنى هذا الاقتراح وجوب تعميم نظام المدارس الثانويه التجريبيه ذات المجالات العمليه مع زيادة العنايه بدراسة نواحى الانتاج نظريا وعمليا عن طريق الاسهام فى مشروعات المنطقه أو الحرف الاقتصاديه وعن طريق الزيارات الميدانيه والمناقشات وغير ذلك ولو أدى الامر الى شغل هذا البرنامج فى ايام العطلات الصيفيه.

٦ ـ الا يتاح حق التقدم للامتحانات العامه سواء فى المرحله الاعداديه أو الثانويه الا لمن تثبت قدراته على مواصلة تعليمه فى المرحله التاليه أما غير هؤلاء فيحسن الاكتفاء باعطائهم مصدقه من مدارسهم أو مناطقهم التعليميه يثبت فيها مستوى التحصيل وميدان العمل الذى يصلح له كل تلميذ .

ـ هذا ولا يفوتنا أن نذكر وجوب الاخذ بالنظم والاتجاهات الحديثه فى عقد الامتحانات العامه بحيث لا يرهق التلميذ من كثرة ما يؤديه من اختبارات فى مجموعه من المواد فلقد حددت الدول التى تتبع نظم الامتحانات الشكليه عددا لا يزيد على خمس مواد يؤدى التلميذ اختباراته فيها .

٧ ـ عدم ربط الاجور بالشهادات وانما بنوع العمل وكمية الانتاج والجوده فيه .

" سميره "

القســم الثانـــى

وصف نظـم التعليم الثانوى فى بعض الـدول

- فرنســـا
- الاتحاد السوفيتى
- المانيا الاتحاديـه
- المملكه المتحده
- الولايات المتحده

القســم الثانــى

وصف نظـم التعليم الثانوى فى بعض الـدول

- فرنســا
- الاتحاد السوفيتى
- المانيا الاتحاديــه
- المملكه المتحده
- الولايات المتحده

وزارة التربية والتعليم
مركز الوثائق والبحوث التربوية

التعليم الثانوى بفرنســـــــا

ابريـــــــل
١٩٦٧

التعليم الثانوى بفرنســا (١)

اتجهت فرنسا فى السنوات العشر الأخيرة الى تعديل نظم التعليم فيها نتيجة شعورها بالحاجة الى تطوير اقتصادياتها بما يتفق والنهضة العلمية والتكنولوجية الحديثة فى الدول المتقدمة من ناحية ، وبما يتمشى والتحول الذى طرأ على الحياة ونظم العمل فى المجتمع العالمى من ناحية اخرى .

وقد ادى هذا الاتجاه الى احداث تغييرات متلاحقة فى النظم التعليمية القائمة بهـا وخاصة فى نظام التعليم الثانوى باعتباره المرحلة التى يتخرج فيهـا عدد لا يستهان بـه مـن الشباب العامل فى مجالات العمل المختلفة ، ولأن هذه المرحلة هى التى تؤهل لتخريـج المتخصصين والباحثين فى الجامعات والمعاهد العليـــا .

وتحدثنا الوثائق التعليمية الفرنسية بأن الفترة التى تمتد من عام ١٩٥٩ الى عـــام ١٩٦٦ قد زخرت بكثير من هذه التعديلات والاصلاحات ، التى نفذ بعضها وكـــان بعضها الآخر مجال بحث ودراسة من قبل اللجان التى شكلت لهذا ، والتى كان من احدثها ما شكل فى عام ١٩٦٥/٦٤ والتى نفذت بعض مقترحاتها فى العام الماضى كما يوالـــى الحكومة الفرنسية تنفيذ الباقى منها تدريجيا حتى عام ١٩٦٨ .

سمات اتجاهات التعليم الثانوى الفرنسى بعد الاصلاحات الجديدة (١٩٥٩ ـ ١٩٦٦)

ويستطيع الدارس لنظم التعليم الثانوى الفرنسى ان يلخص سماته واتجاهاته البارزة بعد التعديلات التى حدثت فيه والتى تقرر اجراؤها حتى عام ١٩٦٨ فيما يأتى :

١ ـ اصبح التعليم بالمرحلة الثانوية الزاميا وفق قوانين ١٩٥٩ حتى السادسة عشـــرة بدلا من الرابعة عشرة . وبذلك اصبحت مدة الالزام عشر سنوات يقضى نصفهـــا فى المرحلة الثانوية او ما يعادلهـــا .

٢ ـ تنوعت الدراسة بالمرحلة الثانوية تنوعا كبيرا بحيث اصبحت تواجه احتياجات مختلف القدرات والاستعدادات من جهة وبحيث امكن تخريج فئات مختلفة من مستويـــات العمل المتنوعة من مدارسها المختلفة من جهة اخرى

(١) اعداد زينب محمود محرز ، محمد واصف حمص

وتتجه التعديلات التى تقرر تنفيذها ابتداء من عام ٦٦ ، ٦٧ الى زيادة التنوع والاكثار من انواع الدراسات والشعب كلما تقدم التلميذ فى دراسته وبذلك اتسعت امامه مجالات الاختيار .

٣ — اصبحت عمليات التوجيه والارشاد تلعب دورا اساسيا فى توجيه التلاميذ ومساعدتهم على اختيار مجالات الدراسة الاكثر ملاءمة لهم ولاحتياجات الدولة وقد اسفر هذا الاتجاه الذى بدئ تنفيذه تدريجيا منذ عام ١٩٥٩ عن الآتى :

— الغاء النظم الشكلية للامتحانات العامة التى كانت تعقد قبل عام ١٩٥٩ فى المراحل المختلفة وسوف يكتفى بامتحان واحد يعقد فى نهاية سنوات الدراسة الثانوية بأنواعها المختلفة .

— اعتبار القسم الأول من المرحلة الثانوية مرحلة ملاحظة يتم خلالها التوجيه عدة مرات كما سيتضح فيما بعد

٤ — اعتبر التعليم فى مدارس وانواع التعليم الثانوى المختلفة متناظرة ما دامت مستوياتها ومدة الدراسة بها موحدة وبذلك اصبح للمتخرجين فى كل نوع من انواع التعليم الثانوى سواء منه العام او الفنى او المهنى الفرص المتساوية سواء فى مواصلة التعليم او الوظف (١) وذلك اعترافا من الدولة بأهمية الاستعدادات المتباينة وقدرتها على الانتاج كل فى مستواه .

٥ — ولذلك تقارب المسافة بين انواع التعليم المختلفة ذات المستوى الواحد وخاصة فى المدارس الثانوية العامة والفنية غير المتخصصة وذلك عن طريق اعطاء قدر مشترك من الدراسات الثقافية تقدم بصفة اساسية الى جانب الدراسات المهنية او الفنية سواء منها الأصلية او الاختيارية ويظهر ذلك واضحا من الخطط الدراسية التى تقرر تدريسها ابتداء من عام ٦٥/٦٦ فى التعليم العام والفنى غير المتخصص (٢) ،

يبدأ التعليم الالزامى من سن السادسة فى المدرسة الابتدائية حيث يقضى التلميذ خمس سنوات فقط

International Yearfook of Education , I965. Geneva , Paris, I.B.E , Unesco, I966. P. I37

(٢) انظر الخطط المرفقة

حيث تجد مواد ا ادبية تقدم لتلاميذ الشعب العلمية او الفنية والعكس بالعكس وحيث تجد شعبا للتعليم الفنى فى مدارس التعليم العام التى تؤهل للتعليم الجامعى .

وتحدثنا الوثائق بتعديلات عام ٦٤/٦٥ على ان التعليم بالمدارس الثانوية العامة الخاصة سوف يوجه عنايته الى الدراسات المهنية العملية بصفة غير تخصصية فى الميادين المتعددة سواء منها الاجتماعية او الاقتصادية مع العناية بتنمية شخصية التلميذ . كذلك تدلنا هذه التعديلات على ان مادة التكنولوجيا والرسم الصناعى قد ادخلت فى الخطط الدراسية منذ عام ٦٤ فى بعض شعب القسم الاول من التعليم الثانوى العام اى بعد مضى ثمان وتسع سنوات من بدء تعليم التلميذ (١)

٦ — كذلك يتميز التعليم بمختلف مدارس المرحلة الثانوية بفرنسا بامكانية التحويل من نوع الى اخر من انواع التعليم وخاصة فى الفرق النهائية من التعليم المؤدى الى الجامعة وقد ساعد على ذلك وجود قدر مشترك من المناهج والخطط الدراسية فى انواع التعليم بهذه الفرق كما سبق ذكره

السلم التعليمى للمرحلة الثانوية بفرنسا

يتكون السلم التعليمى للمرحلة الثانوية بفرنسا من درجتين : القسم الاول من التعليم الثانوى ، والقسم الثانى منه ويعمل كل منهما على تحقيق الاهداف التى رسمت لهذه المرحلة وهى :

اهداف التعليم الثانوى :

اولا : الاعداد للحياة العامة والعملية فى ميادين التنمية المختلفة وفقا لمتطلبات خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية (٢)

ثانيا : اعداد فئة من التلاميذ لمواصلة التعليم العالى والجامعى بما يتفق وقدراتهم واستعداداتهم

هذا الى جانب تنمية الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا

(١) يلاحظ ان التلميذ الفرنسى يبدأ تعليمه فى سن السادسة بالمدرسة الابتدائية حيث يقضى خمس سنوات فقط

(٢) كلمة وزير التربية والتعليم سنة ١٩٥٩

انواع التعليـــــم الثانـــــوى

ولقد عملت فرنسا على تحقيق هذه الأهداف فى هذه المرحلة عن طريق تقسيم التعليم الثانوى بها الى نوعـــــين •

أ ـ تعليم قصـــير المدى

ب ـ تعليم طويـــل المـــدى

ويتميز التعليم الأول بأنه يسعى لتحقيق الهدف الأول بشكل واضح وتتراوح مدة الدراسة فيه ما بين اربع وست سنوات بعد الانتهاء من التعليم بالمدرسة الابتدائية أى ان مدته قد تقف عند سن الالزام وقد تزيد عنها بعام اوعامين على اكثر تقدير •

اما الثانى فهو المقابل للتعليم الثانوى العام بالجمهورية العربية المتحدة من حـــيث أنه التعليم المؤدى للتعليم العالى والجامعى ، وتطول مدته الى سبع سنوات بعد نهايـــة الدراسة الابتدائية •

ويظهر التمييز بين النوعين (طويل المدى وقصيره) بوضوح فى السنوات النهائيـــة من التعليم بالمرحلة الثانوية (القسم الثانى منها)

فترات التعليم الثانوى بفرنســـا

ينقسم التعليم بالمرحلة الثانوية بفرنسا الى فترتين :

أ ـ الفترة الأولـــى (او التعليم بالقسم الأول من المرحلة الثانوية) وتبدأ مـــن سن ١١ او ١٢ ومدة الدراسة بها ٤ سنوات وتعرف باسم مرحلة الملاحظة ويتـــم التعليم فيها حاليا بالالزام كما يتم فى اتجاهين :

الاتجاه الأول : ويوجه اليه التلاميذ ذوى الاستعدادات والميول العمليـــة الذين لا تمكنهم قدراتهم الذهنية من الالتحاق بالتعليم بالفرقة الأولى (السادسة من التعليم الفرنسى) من التعليم الثانـــوى العــــادى

وتتم الدراسة فى مدارس هذا النوع من التعليم على خطوتين مدة كل منهما سنتــــان وبذلك تكون مدة الدراسة بهذه المدارس اربع سنوات تصل بالتلميذ الى سن ١٥ او ١٦ سنة على الأكثر ويحصل التلميذ فى نهايتها على شهادة الدراسات الالزامية وهى تؤهــــل

للالتحاق بأحد معاهد القسم الثانى من التعليم الثانوى قصير المدى او أحد مراكز التدريب المهـــــــــنى •

وتعتبر الخطوة الأولى (السنتان الأولتان من هذا التعليم) اول مراحل التوجيـــه والارشاد من مرحلة الملاحظة وتعرف فصولها باسم الفصول الانتقاليـة وتعتبر الدراسة بهـــا دراسة تكميلية للتعليم الابتدائى ولذلك فهى ذات طابع عام وتؤهل لمواصلة التعليم فــى الفرقتين التاليتين المعروفتين باسم الفصول النهائية وتتضمن الدراسة فى هذه الفــترة مواد مهنية الى جانب الدراسات العامة وذلك بقصد تمكين من يصلح من تلاميذها فيمــا بعد لمواصلة تعليمه او من التحول الى نوع آخر من الدراسة المعادلة (١)

هذا ويستطيع التلميذ الذى لم تصل سنه بعد الى نهاية سن الالزام رغم انهائــه الدراسة بهذه المدارس الالتحاق بالعمل على ان يستكمل دراسته الالزامية بمدة عام فــى احد مراكز التدريب

<u>الاتجاه الثانــــــى :</u> يوجه اليه التلاميذ القادرون ذهنيا على مواصلــــة دراساتهم بعد المرحلة الابتدائية ولقد اقترحت اللجنة التى شكلــت فى ابريل سنة ١٩٦٣ باشراف رئيس الوزارة فى فرنسا وجوب جعل التعليم بمؤسسات هذا النوع من التعليم عامة للجميع على ان يتم ذلك تدريجيــا حتى عام ١٩٦٨ ولذلك بدأت فرنسا تتوسع فى فتح فصوله بشكل واضــح. ويتميز التعليم بهذا النوع بعدة مميزات تجعلها فيما يأتى :

— يخضع التلميذ فى الفرقتين الأولتين منه للملاحظة والمراقبة ولذلك فالدراســـة فيهما عامة للملتحقين بها وخاصة فى الشهور الثلاث الأولى من الفرقة الأولـــى منه (السادسة من مدارس الليسيه الفرنسية) ثم يوزع التلاميذ فى الجزء الباقى من السنة الدراسية الأولى والسنة الدراسية التالية لها بين شعبتين شعبـــة الدراسات الكلاسيكية وتتميز بدراسة اللغة اللاتينية ، وشعبة الدراســـات الحديثة والفنية التى تتميز بدراسة اكثر توسعا فى اللغة الفرنسية واللغـــة الاضافية ولتمرينات العلمية التجريبية •

L' Enseignement en France, L'institut Pedagogique Natienal 1964

(١) نظم اعداد الفنيين والمهنيين (دراسة مقارنة • مركز الوثائق والبحوث التربوية • ١٩٦٧ اعداد : زينب محمود محرز ، ومحمد واصف حمدى

- ان شعب الدراسة بهذه المرحلة عامة للملتحقين بكل منهـــا
- ان المواد الدراسية وخططها بالشعب المختلفة تكاد تكون موحدة فى جميـــع المواد عدا مادة او مادتيـــن (١)
- تعتبر الدراسة فى الفرقتين الأخيرتين بمثابة فترة توجيه للتعليم بالمرحلـــة التالية من التعليم الثانوى اذ يزداد التشعب فى الأقسام وخاصة فى الشعبة الكلاسيكية حيث تنقسم الدراسة بها الى فرع يدرس اللغة اللاتينية وآخـــر يدرس اللغة اليونانيـــة .
- ان خطط الدراسة فى شعب هذه الفترة من التعليم الثانوى (القسم الأول) لا تزيد ساعاتها عن ٢٤½ ساعة فى الاسبوع فى الفرق الأولى و ٢٥½ فـــى الفرقتين الأخيرتـــين .
- ان الدراسة بهذه المرحلة تؤهل للالتحاق بالقسم الثانى من التعليم الثانـــوى بنوعيه : طويل المدى وقصيره ، وشعبه او مدارسه العامة والفنية وذلـــك وفق ما تسفر عنه نتائج عمليات التوجيه والارشاد التى تتم فى آخر المرحلة .

فصول اعادة التوجيـــه

يتميز التعليم بالقسم الأول من المرحلة الثانوية بوجود فصول خاصة باعادة التوجيـــه تعرف باسم Classes Passerelles (٢) ويمثل التعليم فيها التعليم بالفرقتين الأخيرتـــين من المرحلة ويلتحق بها من تدل حياتهم المدرسية على توقف مقدرتهم على مواصلة الدراســة فى مستواها العادى لأى سبب من الأسباب والذين تتطلب حالاتهم اعادة التوجيه لهم لظهـــور قدرات جديدة لديهم وبفضل هذه الفصول يستطيع التلميذ الانتقال من نوع من التعليم الى آخـر اكثر ملاءمة [illegible] الدراسة بها تتلاءم والغرض الذى انشئت من اجله هذه الفصول .

ب— الفـــترة الثانية (التعليم بالقسم الثانى من المرحلة الثانوية بفرنسا)

ويلتحق بهذا القسم التلميذ المنتهى من دراسته بالقسم الأول من التعليم الثانوى عن طريق ما تسفر عنه عمليات التوجيه والارشاد أيضـــا .

وتتراوح سن الملتحق به بين الخامسة عشرة والسادسة عشرة ويسير التعليم فيها فى اتجاهين واضحين أيضـــا .

---

(١) انظر الخطط المرفقـــة

(٢) L' Enseignement en France L' Institut Pedagogique National, 1964. P.P 23 -24

الاتجاه القصير المدى وهو الذى يعد الأيدى العاملة من الفئة المتوسطة المهارة للعمل في المجالات الانتاجية المختلفة — ويستطيع الدارس فيه ايضا الانتقال الى الدراسة في مدارس الاتجاه الثانى وفق نظم معينة بل واثناء اشتغاله فى المهنة التى يختارها (١)

الاتجاه طويل المدى وهو المؤدى الى التعليم العالى

التعليم القصير المدى وتتضمن التعليم العام والتعليم الفنى

ولا تقتصر مدارسه على دراسة التعليم الفنى والمهنى بل انها تتناول ايضا النواحى الادارية العامة بل والاجتماعية مما يحتاج الى تعليم عام .

ومدة الدراسة فى هذا النوع من التعليم عامان ينتهيان بالحصول اما على شهادة الصلاحية المهنية التى تعد العامل الماهر واما على شهادة دراسية فى التعليم الصناعى او ادجارى او الزراعى (٢) وذلك حسب نوع الدراسة التى يتلقاها فى احدى شعبها التجارية او الزراعية او الصناعية او الادارية او فى أحد مراكز التدريب حيث يحصل التلميذ على ما يسمى بشهادة الأهلية المهنية (٣)

هذا ويستطيع الكبار الذين يلتحقون بالمهن المختلفة دون استكمال دراستهم المهنية اودون الاستفادة من احد مراكز التدريب المهنى ، يستطيعون مواصلة دراستهم لمدة عام يحصلون بعده على ما يسمى بشهادة الاعداد المهنى (٤) كما سبق ذكره .

ويجدر بنا ان نشير الى ان القسم الادارى من هذا النوع من التعليم يعد طلابه

---

(١) International Yearbook of education , 1965 Geneva , Paris, I.B.E. Unesco, 1966. P. 137

(٢) المصدر السابق

(٣) تقرير عن التعليم الثانوى بفرنسا وفقا للتعديل الجديد للدكتور احمد فتحى سرور

(٤) المصدر السابق ص ٣

لبعض الوظائف الادارية فى البنوك وشركات التأمين والفنادق وادارة المشروعات الكبيرة والمنشآت المهنية او الاجتماعية (١) ولذلك يدخل التعليم بهذا القسم فى اطار التعليم الثانوى العام .

التعليم طويل المدى يتضمن التعليم العام والتعليم الفنى

ويتم فى السنوات الثلاث الاخيرة من التعليم بالمرحلة الثانوية ، (الفرقة الثانية والاولى والنهائية بمدارس الليسيه) ويتم اما فى المدارس العامة او الفنية

أ — التعليم العام طويل المدى : يتم فى مدارس الليسيه العامة وقد تلحق بها شعب تهتم ببعض الدراسات الفنية وقد بدئ تنفيذ اعادة تنظيم الدراسة فى هذا النوع من التعليم ابتداء من العام السابق (١٩٦٦/٦٥) وقد اتجه التنظيم الجديد الى :

— تشعيب الفرقة الاولى منه (الثانية بالليسيه) : الى ثلاث شعب رئيسية هى الادبى ، العلمى ، الفنى (وهى امتداد للتعليم الحديث بالقسم الاول من المرحلة الثانوية) وتتجه النية الى نقله الى مدارس الليسيه الفنية)

— توفير قدر مشترك من مواد الدراسة الثقافية التى تقدم بصفة الزامية فى الشعب الثلاث (٢) السابق ذكرها وتتضمن هذه المواد المشتركة موادا علمية واخرى ادبية كما تتضمن الرياضيات .

وتتميز شعبة التعليم الفنى بدراسة مادة الرسم الصناعى والتمرينات العملية كما تتميز الشعب الاخرى بالتوسع فى المواد الخاصة بها .

ولا تزيد عدد الساعات الدراسية عن ٢٦ او ٢٧ ساعة فى الاقسام الادبية والعلمية ٣٢ ساعة فى الفنية .

---

(١) تقرير عن التعليم الثانوى بفرنسا وفقا للتعديل الجديد الدكتور احمد فتحى سرور ص ٨

(٢) انظر الخطط المرفقة

والى جانب المواد الالزامية توجد بكل شعبة مواد يلزم التلميذ باختيار بعضها واخرى يترك له حرية الاختيار فيهـــا .

— التوسع فى التشعيب فى الفرقتين النهائيتين فتوزع الدراسات العلمية والأدبيـــة والفنية التى تقدم فى هذه الفرق (١) على خمس شعب هى

١ — شعبة للاعداد الأدبى واللغوى والفلسفى (مع اختيار مواد الفنون)
٢ — شعبة للاعداد فى مجال العلوم الاقتصادية والاجتماعية وتتضمن بوجه خـــاص دراسة للادارة الرئيسية فى هذه العلوم وهى الرياضة الاحصائية
٣ — شعبة للاعداد فى مجال العلوم بمعناها الدقيق وهى الرياضيات والعلـــوم الفيزيقيـــــــــة
٤ — شعبة للاعداد فى مجال العلوم الطبيعية والبيولوجيا مع الاهتمام بتدريـــس الرياضيات بغرض تطبيقهـــــا .
٥ — شعبة تتجه نحو الاعداد المشترك بين مجالى العلوم والتعليم الفنى الصناعـــى ويتم التوزيع على الشعب المختلفة عن طريق عمليات التوجيه ايضا التى تتـــم اثناء الدراسة بالفرقة السابقة وفى نهايتهـــا

ويلاحظ ان فرنسا قد اتجهت الى الغاء الامتحان العام الذى كان يعقد فى الفرقـــة الثانية للتعليم الثانوى (الفرقة الأولى بعد ان الليسيه) وسوف يتم هذا الالغاء تدريجيـــا حتى عام ١٩٦٨ .

كذلك يلاحظ ان هذا التشعيب باقسامه الخمس تتبع حاليا فى مدارس الليســـيه فى الفرقة النهائية وحدها حيث توجد شعبة الفلسفة ، شعبة العلوم التجريبية ، وشعبـــة الرياضة الأولية ، وشعبة الرياضيات والأساليب الفنية (التكنيك) — شعبة الاقتصـــاد والأساليب الفنية (التكنيك) وتعد الدراسة بهذه الفرقة للالتحاق بالجامعات اذ انهـــا بمثابة مرحلة اعدادية لها

---

(١) سيبدأ العمل بهذا النظام عام ١٩٦٨/٦٧

— تصر الامتحانات العامة فى هذه المرحلة على امتحان انهاء الدراسة الثانوية

نظام الالتحان بالتعليم العالى (امتحان البكالوريا الجديدة)

وتبعا للتعديلات الجديدة التى سوف تنفذ عام ١٩٦٨ على ان نظام الامتحان فى البكالوريا الجديدة سيصبح متعلقا بالاعداد الجامعى اذ سيعقد امتحان البكالوريا الذى سوف تحدد له المواد الدراسية التى يعقد فيها الامتحان وفق مطالب الجامعات وفى اطار مواد الدراسة التى سيدرسها التلميذ بكل شعبة من الشعب الخمس بالفرقتين النهائيتين من التعليم الثانوى (الفرقة الثانية والاولى من مدارس الليسيه) وعلى ذلك فان امتحان البكالوريا (١) سوف يؤهل الى الكليات الاتية :

- امتحان الشعبة الاولى سوف يؤهل للالتحاق بكليات الآداب والحقوق
- امتحان الشعبة الثانية سوف يؤهل للالتحاق بكليات الآداب (العلوم الانسانية) وكليات الحقوق (العلوم الاقتصادية)
- والسنة الثالثة للالتحاق بكليات العلوم (قسم الرياضة والعلوم الطبيعية)
- والسنة الرابعة للالتحاق بكليات العلوم (قسم العلوم الطبيعية او كليات الطب والصيدلة)
- والسنة الخامسة تؤهل المنتهى فيها للدراسة بالمدارس العليا للهندسة والفنون والحرف وكليات العلوم .

ب — التعليم الفنى طويل المدى

وهكذا يدلنا البحث فى الخطط الدراسية فى التعليم الثانوى بفرنسا على ان شعب التعليم الفنى تتكامل مع شعب التعليم العام فى تكوين نظام التعليم الثانوى طويل المدى بفرنسا حتى ولو تمت كل من هذه الدراسات فى مدرسة قائمة بذاتها : الليسيه العامة

---

(١) تقرير عن نظام التعليم الثانوى فى فرنسا وفقا للتعديلات الجديدة الدكتور سرور

او الليسيه الفنية حيث ان الهدف منهما موحد وهو الاعداد لمواصلة التعليم العالـــي .

على انه يحسن الاشارة هنا الى انه علاوة على الشعب الفنية السابق ذكرها فهناك دراسات فنية اخرى طويلة المدى تقدم حاليا لمدة ثلاث سنوات بعد الانتهاء مـــن الدراسة الثانوية بالقسم الاول ، فى مدارس فنية خاصة اذ يتم هذا الاعداد اما :

- فى المدارس الفنية التي تؤهل للحصول على لقب (فني مؤهل)
يقصد الاعداد للعمل فى ميادين الاقتصاد القومى او بقصد الالتحـــاق بالتعلـــيم العالي وفق شروط خاصة

- واما فى مدارس او اقسام خاصة بالاعداد المهنى تؤهل المدارس لان يكون فنيهـــا فى المستوى العالى وتتم الدراسة فيها لمدة تختلف باختلاف طبيعة التخصـــص

ويلتحق بهذه المدارس التلاميذ الحاصلون على شهادة الفنى المؤهل او الطلبـــة المحولون من التعليم العام او بعض طلاب مدارس المهندسين او الشباب العامل الـــذى يرغب فى النهوض بمستوى عمله المهنى (١)

وتتجه النية نحو تطوير الدراسة بهذه الاقسام كلها كما تتجه ايضا نحو احلال نظـــام الاقسام التى تؤدى الى الدبلوم الفنى (وهى حسب النظام الجديد معادلة للبكالوريـــا الفنية التى يحصل عليها التلميذ بعد نهاية دراسته الثانوية) محل الشهادات الاخـــرى وقد يعفى حاملها من شروط الحصول على شهادة البكالوريا عند التقدم للكليات (٢)

وهكذا تعمل فرنسا على توحيد مستويات التعليم فى المدارس المختلفة للتعليم الثانـــوى قسم ثان حتى تتاح الفرص المتكافئة امام الجميع (٣)

هذا وقد اقترحت وزارة التعليم الفرنسية انشاء نوع ثالث من التعليم الفنى طويـــل المدى يتوسط التعليم بالشعب الفنية المرتبطة بالتعليم العام والتعليم بالمدارس الفنية السابق ذكرهـــا

---

1. L'Enseignement En France , l'Institut Pedagogique National, I964 P.P 27 6 28

2. International Yearbook of education , I965 Geneva, Paris , I.B.E , Unesco, I966 . P. I37

(٣) المصـــدر السابـــق

ويهدف هذا النوع المقترح الى اعداد فئة متوسطة من الفنيين يمكنهم القيام بأكثر من مجرد تنفيذ اعمال معينة كما هو الشأن في العمال الفنيين بحيث يتلقون التوجيهات المهنية ويرسلونها الى المنفذين في صورة تعليمات محددة ولقد اقترح ان يحصل الطالب في نهاية هذا النوع من التعليم على ما يسمى بالبكالوريا الفنية (١) في شعبتين بكالوريا الفنيين الصناعية ، بكالوريا الفنيين الاقتصاديـــــة (٢)

نظام التوجيه والارشاد في المرحلة الثانويـــــة

يعتبر التوجيه والارشاد التعليمي من ابرز سمات التعليم في فرنسا وهو يتم بشكل واضـــح في المرحلة الثانوية بأقسامها المختلفة وبخاصة عند الانتقال الى الفرق الدراسية الـــتي تتشعب فيها الدراسة الى اكثر من نوع واحـــــد .

ويعتمد التوجيه والارشاد التعليمي في فرنسا على تقويم التلميذ بصفة مستمرة مستفيدا من:

- رأى المدرسين ومجلس التوجيه بالمدرسة
- بطاقة التلميذ الشخصـــية
- نتائج اختبارات التلميذ وأعماله الشفوية والتحريرية .

وتهدف عمليات التوجيه والارشاد الى توجيه التلاميذ الى الدراسات الأكثر ملاءمـــــة لاستعداداتهم وميولهم مع مراعاة احتياجات مطالب التنمية من القوى العاملة .

وتمشيا مع هذا الهدف ، تعددت شعب الدراسة بالمرحلة الثانوية بأقسامها المختلفة ووجدت مرحلة الملاحظة كما وجدت فصول الدراسة الخاصة باعادة التوجيه واعتبرت ثلاث الشهور الأولى من الفرقة الدراسية الأولى بالمرحلة الثانوية مرحلة استكشاف لميول التلاميذ كما اتيح للتلاميذ غير الراغبين في اتباع مشورة مجلس الارشاد والتوجيه التقدم لامتحان الصلاحيـــة عند الرغبة في الالتحاق بمدارس المرحلة الثانوية ، واتجه الرأى حديثا الى الغاء امتحان الفرقة الثانية من التعليم بالقسم الثاني من المرحلة الثانوية طويلة المدى والاستعانة عنـــه بنتائج عمليات التوجيه والارشاد

---

(١) تقرير الدكتور ســـــرور ص ٣

(٢) المصدر السابق ص ٨

ولقد عملت فرنسا منذ عام ١٩٦٣ على تشكيل لجنة باشراف رئيس الوزراء يكون دراسة شئون التوجيه والارشاد ضمن اعمالها وقد اقترحت اللجنة تحديد مرحلتين اساسيتين تتم فيهما عملية التوجيه خلال التعليم الثانـــــوى :

المرحلة الأساسية الأولى : وتتم بعد مضى تسع سنوات من التحاق التلميذ بمدارس التعليم المختلفة (اى من ابتداء المرحلة الابتدائية) ومعنى ذلك ان تتم عملية التوجيه الأساسية الأولى فى التعليم الثانوى بعد القسم الأول من المرحلة الثانوية .

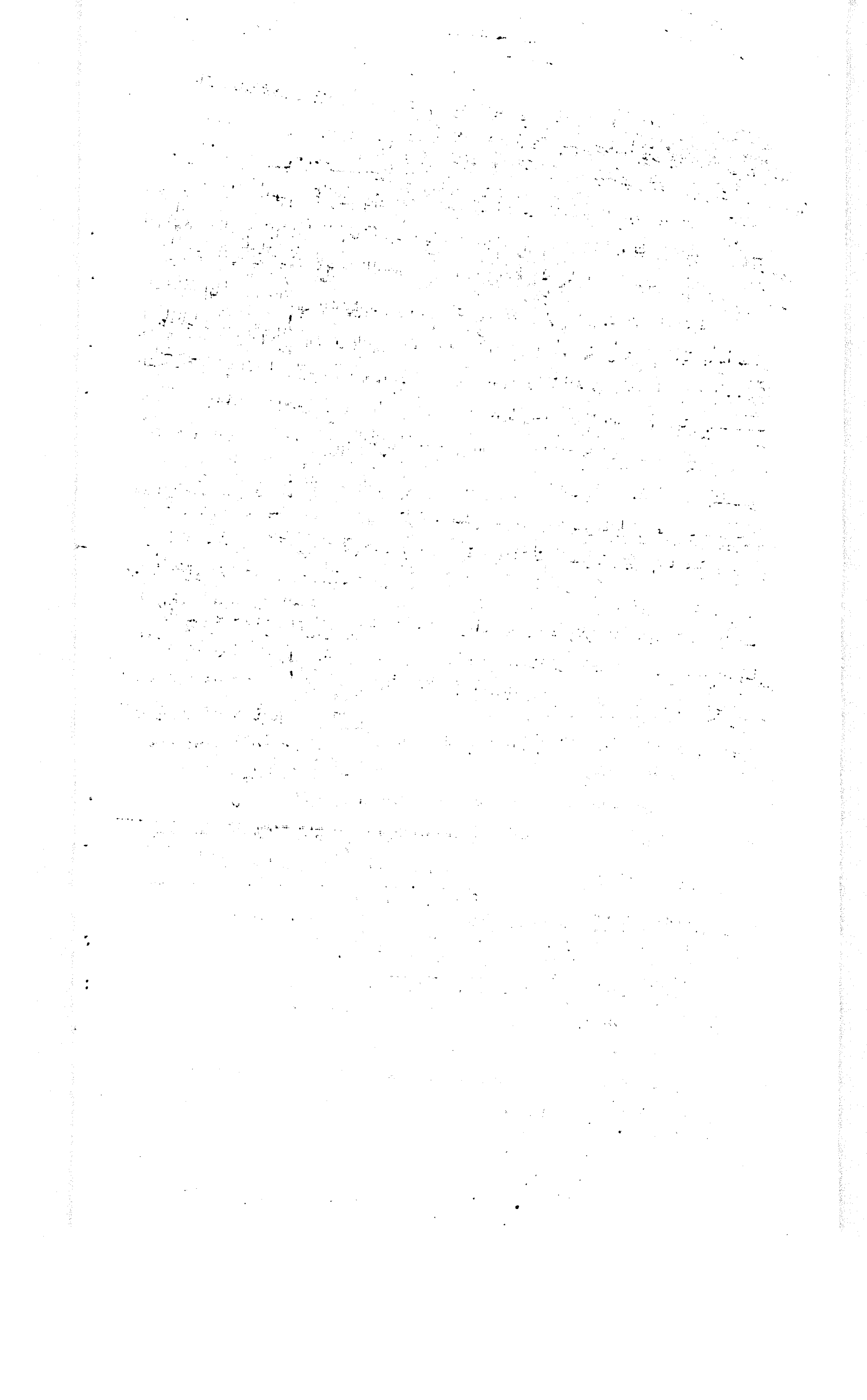
اما المرحلة الأساسية الثانية من مراحل التوجيه فقد اقترح ان تتم عند الالتحاق (١) بالكليات والمعاهد العليا ، والى جانب هذه المراحل الأساسية روعى العناية بأساليب التوجيه والارشاد الموجودة حاليا بالفرقة الأولى من المرحلة الثانوية بقصد التوجيه الـــى شعب الدراسات الكلاسيكية والحديثة او الفصول العملية وكذلك بالتوجيه الذى يتم بعـــد مضى عامين من الدراسة بالمرحلة الثانوية بمختلف مدارسها .

ويشرف على عمليات التوجيه والارشاد فى المدارس ولكل فئة من التلاميذ مجلس يتكـــون من المدرسين الذين يمثلون الفصول المختلفة ، وممثل من ادارة المدرسة وآخر من خدمـــات الارشاد المهنى وعن المسئولين عن الخدمة الصحية فى منطقة المدرسة وغيرهم مما يستطيعون ابداء الرأى فى هذا المجـــال .

وأخيرا يجدر الاشارة الى تعدد عمليات الارشاد والتوجيه وتكرارها ما بين حين وآخـر مع العمل على ربط اهدافها بنظام التشعيب ونمط الدراسة قد ساعد كثيرا على جهد السهل لتيسير تحويل التلميذ من نوع الى من انواع الدراسة الثانوية تملى فوات الوقت دون ضياع الجهود الدراسية السابقة (٢)

(I) International Yearbook of Education ,1965 . Geneva, Paris, I.B.E., Unesco, 1966; P. 137

(2) L' Enseignement en Franca , L'Institut Pedagogique National , 1964. P. 24



خطط الدراسة بالمدارس الثانوية بفرنسا

اولا : القسم الأول من التعليم الثانوى (من سن ١١ - ١٥)
الفرقة السادسة (١)

المـــواد	الفترة الدراسية الأولـــى	الفترتان الدراسيتان الثانية والثالثة	
		قسم كلاسيكى	قسم حديث وفنى
الرياضيات	٣	٣	٣
علم الملاحظة	١½	١½	١½
تاريخ وجغرافيا	٢½	٢½	٢½
تمرينات علمية تجريبية	١	—	١
انشاء مدنى	½	½	½
لغة فرنسية	٧	٤	٦
لغة لاتينية	—	٥	—
لغة حية	٤	٣	٥
رسم	١	١	١
موسيقى	١	١	١
أعمال يدوية	١	١	١
تربية بدنية	٢	٢	٢
	٢٤½	٢٤½	٢٤½

(١) وهى تقابل الفرقة الأولى بالمرحلة الاعدادية بالجمهورية العربية المتحدة

الفرقـــــة الخامســـــة :

المـــــواد	الســــــاعات	
	قسم كلاسيكى	قسم حديث وفنى
الرياضــــــيات	٣	٣
علم الملاحظـــــة	١ ½	١ ½
تاريخ وجغرافيـــــا	٢ ½	٢ ½
تمرينات علمية تجريبيـــة	—	١
انشاء مدنـــى	½	½
لغة فرنســـية	٤	٦
لغة لاتينيـــة	٥	—
لغة حيـــة	٣	٥
رســــم	١	١
موسيقـــى	١	١
اعمال يدويـــة	١	١
تربية بدنيـــة	٢	٢
	٢٤ ½	٢٤ ½

الفرقة الرابعة :

المواد	تعليم حديث	تعليم كلاسيكي (ب)	تعليم كلاسيكي (آ)
لغة فرنسية	٥½	٣½	٣½
لغة لاتينية	ـ	٣½	٣½
لغة يونانية	ـ	ـ	٣
انشاء مدني	½	½	½
لغة حية اولى	٣	٣	٣
لغة حية ثانية	٣	٣	ـ
تاريخ وجغرافيا	٢½	٢½	٢½
رياضيات	٣	٣	٣
علوم للملاحظة	١½	١½	١½
تربية بدنية	٢	٢	٢
رسم	١	١	١
موسيقى	١	١	١
اعمال يدوية	١	١	١
	٢٤	٢٥½	٢٥½

الفرقـــة الثالثـــة :

المـــواد	قسم حديث	الســـاعات قسم كلاسيكى (ب)	قســـم كلاسيكى (١)
لغة فرنسيـــة	٥½	٣½	٣½
لغة لاتينيـــة	—	٣½	٣½
لغة يونانيـــة	—	—	٣
انشاء مدنـــى	½	½	½
لغة حية اولـــى	٣	٣	٣
لغة حية ثانيـــة	٣	٣	—
تاريخ وجغرافيـــا	٣	٣	٣
رياضيـــات	٣	٣	٣
علوم الملاحظـــة	١½	١	١
تربية بدنيـــة	٢	٢	٢
رســـم	١	١	١
موسيقـــى	١	١	١
أعمال يدويـــة	١	١	١
	٢٤½	٢٥½	٢٥½

ثانيا : القسم الثانى من التعليم الثانوى

الفرقة الثانية : (١)

المادة	القسم الأدبى	القسم العلمى	القسم الفنى الصناعى
مواد مشتركة :			
لغة فرنسية	٤ ٥	٤	٤
التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية	٤	٤	٢
اللغة الحية الأولى	٣	٣	٣
الرياضيات	٣	٥	٥
العلوم الفيزيقية	٣	٥	٥
انشاء (رسم صناعى)	—	—	٦
تمرينات عملية (ورشة)	—	—	٦
تربية بدنية	٢	٢	٢
مواد اختيارية من بين المواد الآتية :			
١ ـ اللاتينية او لغة حية ثانية	٣	٣	—
٢ ـ اليونانية او لغة حية ثالثة .	٣	—	—
او دراسة نصوص مترجمة من الأدب اليونانى او اللاتينى	٢	—	—
او مدخل الاقتصاد	٤	—	—
	٢٤ أو ٢٥ أو ٢٦	٢٦	٣٢

(١) وتقابل الفرقة الأولى بالمرحلة الثانوية بالجمهورية العربية المتحدة

دراسات اختيارية المالية الذين اختاروا مدخل الاقتصاد

المواد	القسم الأدبي	القسم العلمي	القسم الفني الصناعي
لغة يونانية او لغة حية ثانية	ـ	٣	ـ
رسم	١	١	١
تربية موسيقية	١	١	ـ
أعمال يدوية	١	١	ـ
آلة كاتبة	٢	ـ	ـ

الفرقة الأولى :

المادة	الشعبة ١	الشعبة ٢	الشعبة ٣	الشعبة ٤	الشعبة ٥
مواد مشتركة					
ـ لغة فرنسية	٤	٣	٣	٣	٣
تاريخ وجغرافيا وتربية وطنية	٤	٤	٤	٤	٢
ـ لغة حية اولى	٣	٣	٣	٣	٣
ـ رياضيات	٢	٤½	٧	٥	٦
ـ علوم فيزيائية	٢	٢	٥	٤	٤
ـ علوم طبيعية	٢	٢	ـ	٣	ـ
ـ علوم اقتصادية	ـ	٤	ـ	ـ	ـ
ـ انشاء (رسم صناعى)	ـ	ـ	ـ	ـ	٨
ـ تمرينات عملية (ورشة)	ـ	ـ	ـ	ـ	٤
ـ تربية بدنية	٢	٢	٢	٢	٢
مواد اختيارية من بين المواد الآتية					
١ ـ اللاتينية او اللغة الحية الثانية	٣	٣	٣	٣	ـ
٢ ـ اليونانية او اللغة الحية الثانية او اللغة الحية الثالثة	٣	٠	ـ	ـ	ـ
او دراسة نصوص مترجمة من الأدب اليونانى ـ واللاتينى	٢	ـ	ـ	ـ	ـ
	٢٥ او ٢٤	٢٧½	٢٧	٢٧	٣٢

تابــــع

دراسات اختيار يـــــة

المــادة	الشعبـة ١	الشعبـة ٢	الشعبـة ٣	الشعبـة ٤	الشعبـة ٥
١ ـ يونانية او لغـة حية ثانيــة	ـ	ـ	٣	٣	ـ
٢ ـ رســم	٢	٢	٢	٢	ـ
٣ ـ تربية موسيقيـة	١	١	١	١	ـ
٤ ـ اعمال يدويـة	١	١	١	١	ـ

مقررات السنة النهائية

المادة	الشعبة ١	الشعبة ٢	الشعبة ٣	الشعبة ٤	الشعبة ٥
مواد مشتركة					
فلسفة	٨	٥	٣	٣	٣
لغة فرنسية	٣	٢	٢	٢	٢
تاريخ وجغرافيا وتربية وطنية	٤	٤	٣	٣	—
لغة حية اولى	٣	٣	٢	٢	٢
رياضيات	—	٤½	٨	٦	٧
علوم فيزيقية	—	—	٥	٤	٥
علوم طبيعية	—	—	٢	٤	—
علوم اقتصادية	—	٤	—	—	—
انشاء (رسم صناعى)	—	—	—	—	٧
تمرينات عملية (ورشة)	—	—	—	—	٤
تربية بدنية	٢	٢	٢	٢	٢
مواد اختيارية :					
١ ـ لاتينى او لغة حية ثانية	٣	٣	—	—	—
٢ ـ يونانى او لغة حية ثانية او لغة حية ثالثة	٣	—	—	—	—
رياضة	٢	—	—	—	—
	٢٥ أو ٢٦	٢٧½	٢٧	٢٦	٣٢

المـــادة	الشعبـــة ١	الشعبـــة ٢	الشعبـــة ٣	الشعبـــة ٤	الشعبـــة ٥
مواد اختياريـــة					
١ ـ لاتيني او يوناني او لغة حية ثانيـة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
٢ ـ رســـم	ـ	ـ	٣	٣	ـ
٣ تربية موسيقيـــة	١	١	١	١	ـ
٤ ـ اعمال يدويـــة (الطالبـــات	١	١	١	١	ـ

ـ يلاحظ ان مقررات المرحلة الثانية السالف بيانهـــا ، هي التي ستبدأ دراستها اعتبارا من العام الجامعي ١٩٦٨/٦٧ وذلك بناء على قرار وزير التعليم الفرنســـى في ١٩ ديسمبر ٦٦ .

" نـــدا "

وزارة التربية والتعليم
مركز الوثائق والبحوث التربوية

التعليم الثانوى بالاتحاد السوفيتى

مايـــــو
١٩٦٧

التعليم الثانوى بالاتحاد السوفيتى

تطور التعليم فى الاتحاد السوفيتى تطورا كبيرا بعد استقرار الأوضاع السياسية فيه بمجرد انتهاء ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ .

وقد تطلب هذا التطور اجراء الكثير من التعديلات فى فترات متلاحقة كان أهمها تلك التى حدثت عام ١٩٥٢ وتلك التى تلتها فى عام ١٩٥٨ .

وكان الهدف من هذه التعديلات جميعها تحسين نوع التعليم ورفع مستواه وجعله متمشيا مع الأهداف الاجتماعية والاقتصادية التى أتت بها الثورة وحققا للاتجاهات التربوية التى تسود عالمنا الراهن .

ويعتبر الاتجاه نحو العناية بالعلوم والفنون التطبيقية فى مدارس التعليم على اختلاف مستوياتها وأنواعها بقصد "تزويد التلاميذ بمعلومات قيمة منظمة على أسس العلوم ، مع تعريفهم فى الوقت نفسه بأسس الأساليب الصناعية والزراعية فى الوقت الحاضر" (١) ، هذا الاتجاه يعتبر ابرز التعديلات التى لحقت التعليم القائم حاليا بالاتحاد السوفيتى ، وقد كان من ثمرته ان تغير اسم المدارس العامة فأصبح يطلق عليها منذ عام ١٩٦٣ الاسم التالى (٢) ايذانا بالاهتمام العام بالنواحى العملية والفنية فى كل انواع مدارسه :ـ

Genaral Education labor Polytechnical schools

---

(١) الدكتور وهيب سمعان : دراسات مقارنة فى التربية ، الطبعة الثانية سنة ١٩٦٥ ، ص ٢٩٩

(٢) Polytechnical education in the U.S.s.R . Unesco , 1963

سمات التعليم العام الحالى بالاتحاد السوفيـــيتى :

يتسم هذا التعليم حاليا بما يأتى :

— العناية باعداد الفرد لخدمة المجتمع (١) مع تزويده بالمهارات اللازمة لـــه لمواجهة الحياة العملية فى مختلف مراحل نموه ولذلك فقد زادت العناية بالدراسات العمليـــة والمهنية حتى فى مجالات التعليم العام كما يتبين مما سيـــلى .

— تزويد كل طفل بأكبر قدر ممكن من الثقافة بصفة الزامية . ولذلك فقد امتد التعليـــم الالزامى بالاتحاد السوفيتى الى ثمان سنوات تبدأ من سن السابعة وتنتهى فـــى سن الخامسة عشرة .

— اعتبار فترة التعليم الالزامى والتعليم التالى له (الى نهاية المرحلة الثانوية) المرحلة الثانية من مراحل التعليم بالاتحاد السوفيتى على اعتبار انها المرحلة التالية للتعليم بدور الحضانة ومدارس الرياض .

— تقسيم فترة التعليم الالزامى الى قسمين يفصل بينهما امتحان عام :—

القسم الأول ويتكون من الأربع سنوات الأولى ويطلق عليه التعليم الابتدائى

والقسم الثانى ويتكون من أربع سنوات اخرى تكون بدورها القسم الأول من التعليم الثانوى

— يتم التعليم فى القسمين فى مدرسة موحدة للجميع يطلق عليها اسم مدرسة الثمانى سنوات

— يستطيع التلميذ مواصلة دراسته الثانوية بصفة غير الزامية فى مدارس القسم الثانـــى من التعليم الثانوى (المدارس الثانويـة العليـــا)

— يتنوع التعليم فى المدارس الثانوية العليا (مدارس القسم الثانى من التعليم الثانوى) بين التعليم العام الذى يتضمن حاليا تعليما مهنيا ايضا وتعرف مدارسه او فصولـــه باسم Secondary Polytechnical schools وبين مدارس التعلـــيم الفـــنى Technical schools (وتعرف باسم تكنيكوم) ومدارس او مراكز التعليم المهـــــنى

L - Education Professional employment

— تكون مدارس القسم الثانى من التعليم الثانوى فى بعض البلاد اقساما من مدارس المرحلة الثانية تلحق بمدارس الثمانى سنوات ليصل عدد فرقها الى احدى عشرة فرقـــــة .

ويطلق فى هذه الحالة — اسم المدرسة الثانوية الكاملة ذات الاحدى عشرة فرقة على هذا النوع من المدارس .

— يختلف التعليم بالفرق النهائية (الثلاث الأخيرة) من المدرسة الثانوية الكاملـــة فى المدن عنه فى الريف وخاصة فى مواد الدراسات العملية .

— يوزع التلاميذ بعد نهاية تعليمهم الالزامى ، بين انواع التعليم المختلفـــة وفقا لميولهم وقدراتهم واستعداداتهم على ان يؤخذ فى الاعتبار احتياجات التنمية الاقتصادية من القوى العاملة .

— يتاح لمختلف التلاميذ بل ولمختلف فئات العاملين فرصة استكمال الدراسات العليـا (النظرية والعملية) عن طريق الالتحاق بمعاهد مسائية للحصول على التعليـــم الثانوى الكامل : العام والفنى او عن طريق الدراسة بالمراسلة وغير ذلك ويتم ذلـك وفق نظم خاصـــة .

— التعليم الفنى الثانوى المتخصص متاح للجميع حتى بعد الانتهاء من الدراسة الثانويـة العامة والدراسة بالمدارس المهنيـــة

التعليم الثانوى بالاتحـــاد السوفيتى :—

وهو يكون النصف الأخير من التعليم الالزامى مضافا اليه دراسة تتراوح مدتهـــا ما بين عام واحد وأربعة اعوام تتم بصفة غير الزامية فى احدى المدارس الاتيـــة :—

١ — المدارس الثانوية البوليتكنيكية
٢ — المدارس الثانوية الفنية والمتخصصة
٣ — المدارس المهنيـــــة
٤ — المدارس المسائيـة للعامليـــن

أ — القسم الأول من التعليم الثانوى :

ويشمل الفصول الأربع العليا من مدرسة الثمانى سنوات (الفرقة الخامسة والسادسة والسابعـــة

والثامنـــــــة) . ويتم التعليم فى هذه الفصول بصفة الزامية كما سبق ذكره . ولذلك فالدراسة فيها موحدة للجميع ويهدف التعليم فى هذا القسم الى تزويد التلاميذ بقدر معقول من اسس المعرفة العامة والمعرفة الفنية التطبيقية مما يغرس فيهم حب العمـــل ويعدهـــم لمواجهة الحياة العملية فى ابسط صورهـــا .

ويعتبر التعليم فى هذه المرحلة وسيلة من وسائل الكشف عن قدرات التلاميـــــــذ واستعداداتهم وميولهم تهيئ اختيار نوع التعليم الثانوى العالى المناسب لهم وتوزع الدراسة فى هذه المرحلة ما بين المواد الأدبية (بنسبة ٣٠٪ من الوقت المخصص للخطة) والمواد العلمية الطبيعية والرياضيات (٣١٫٧٪) ومواد التعليم المهنى النظرى والعملى (٢٣٫٣٪) والتربية الرياضية ٥٪ (١)

وتبدأ دراسة مادة الانتاج (مواد التعليم الفنى والمهنى) ابتداء من الصـــــف الخامس الى الصف الثامن ، ويتم تعليمها فى الورش حيث يتدرب الأطفال على بعض مبـــادئ الصناعة فى الخشب والمعادن ، او فى المطابخ حيث يتم التعليم المنزلى او فى حديقـــة المدرسة حيث يام التلاميذ ببعض مبادئ تربية الطيور وانهات بعض المزروعات ويتميز التعلـــم فى هذه المرحلة باصطباغه بالصبغة المهنية (٢)

ب ـ القسم الثانى من التعليم الثانوى :

ويتم التعليم فى هذا القسم اما بصفة منتظمة (تفرغية) او بصفة غير منتظمة (غير تفرغيـــــة) . كذلك يتم هذا التعليم اما فى المدارس العامة او فى المدارس الفنيـــة او فى المدارس المهنيـة كما سبق الذكـــــر .

---

(١) كوند اكوف ـ التعليم فى الاتحاد السوفيتى ـ موسكو ص ٢٠ ـ ٢٢

(٢) انظر الخطة المرفقـــــــة

١ — المدارس الثانوية العامة : وتعرف حاليا باسم المدارس الثانوية البوليتكنيكية اذ يصطبغ فيها التعليم فيها حاليا بالصبغة العملية ومدة الدراسة ثلاث سنوات بعد الانتهاء من الدراسة الالزامية (مدرسة الثماني سنوات) (وهى تكون الصف التاسع والعاشر والحادى عشر من المدرسة الثانوية الكاملة) وتعد هذه المدارس طلابها للدخول فى المعاهد العليا كما توفر لهم تدريبا حرفيا يؤهلهم للعمل فى بعض فروع الاقتصاد القومى او الحياة الثقافية العامة .

والعنصر الجديد فى رسالة المدرسة الثانوية البوليتكنيكية بعد اصلاحها هو التعليم المهنى (العملى والنظرى) الذى خصص له فى كل صف — مجموع ساعات التعليم ويتم هذا الاعداد فى المصانع والمعامل والورش , كما يمكن ان يتم فى المدرسة او فى ورش يشترك فيها عدة مدارس . ويعنى الاعداد المهنى بالميادين التجارية واعمال التغذية والادارة الى جانب الانتاج الصناعى والزراعى . ويتولى اعطاء الدروس العملية العمال الاكفاء المهرة .

ويخصص يومان من كل اسبوع لتدريب التلاميذ على الانتاج نظريا وعمليا . اما المواد الثقافية العامة فتدرس فى المدرسة طوال الاربعة ايام الباقية من كل اسبوع ويتم التدريب بهذا الشكل فى الجهات التى تتوافر فيها المنشآت والمزارع الصناعية . اما فى الجهات الريفية فينظم التدريب فيها على اساس المواسم الزراعية . ويتقاضى التلاميذ اجورا على الاعمال الانتاجية التى يؤدونها .

وتقدم كل مدرسة ثانوية تدريبا فى مهنة او مهنتين او ثلاث تختارها تبعا لظروف البيئة وامكانياتها ويوزع التلاميذ على هذه الدراسات العملية وفق ميولهم مع مراعاة احتياجات الدولة الاقتصادية . هذا ويلاحظ ان نوع المهنة التى يختار التلميذ دراستها فى هذه الفترة لا يؤثر عليه عند اختياره دراسته العليا اذ لا يعنى تدريب التلميذ على مهنة معينة الزامه بالاستمرار فى ممارسة تلك المهنة بعد تخرجه من المدرسة الثانوية .

٢ — المدارس الثانوية الفنية : Technikum

وهى مدارس فى مستوى التعليم الثانوى العام اذ يلتحق بها التلاميذ بعد انتهائه من الدراسة بمدرسة الثمانى سنوات ويتلقى التلاميذ فيها تعليما يخول لهم حق الالتحاق بالمدارس والمعاهد العليا ولذلك يعنى فيها ايضا بالنواحى الثقافية العامة الى جانب العناية بالنواحى المهنية

والعملية الفنيـــــــــة .

والدراسة بهذه المدارس متاحة ايضا لمن يقضون فترة فى مجالات العمل المختلفة بعد تخرجهم من المدرســـة الالزاميـــة .

يتم الالتحاق بالمدارس الثانوية الفنية عن طريق امتحانات القبول . والدراسة بهذه المدارس اما منتظمة بصفة تفرغية او عن طريق المراسلة والدروس المسائية .

وتهدف الدراسة بهذه المدارس الى اعداد المتخصصين لجميع فروع الاقتصاد الوطنـــي والثقافة والتعليم والصحة العامة ولذلك فهى متنوعة . ومدة الدراسة بها اربع سنوات فى العادة ومع ذلك فقد تتغير هذه المدة بتغير التخصصات .

ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان فرص التعليم بهذه المدارس مفتوحة امام الراغبيـــــن فيها حتى ولو كانوا من بين المتخرجين فى المدارس الثانوية الكاملة على ان مدة الدراســـــة لهؤلاء تكون اقصر من مدتها للملتحقين بها بعد انتهائهم من الدراسة الالزامية وحدها .

هذا ويرتبط التعليم فى هذه المدارس ارتباطا كبيرا بالمؤسسات والمصانع والمزارع اذ يتـــم التدريب العملى فيها عادة كما قد يتم ايضا ، فى مزارع المدرسة وورشها .

٣ — المدارس المهنيـــــــــة :

والغرض منها توفير تدريب لمعظم العمال الذين يرغبون فى مزاولة العمل فى ميادينـــــن الانتاج المختلفة . ويقبل بها المنتهون من الدراسة الالزامية حيث يبقون مدة تتراوح ما بيـــن عام واحد وثلاثة اعوام فى المدن وما بين عام واحد وعامين فى الريف حيث يدرسون المواد الخاصـــة بالمهنة التى يختارونها وكذلك المواد ذات العلاقة بالتعليم العام الى جانب التدريب الكامـــــل فى ميادين عملهـــــــم .

ولذلك فالتعليم فى هذه المدارس لا يؤهل للتعليم العالى . ومع ذلك يستطيع المتخرجـــين فيها الالتحاق بالمدارس الثانوية الفنية كما يستطيع الالتحاق بالمدارس الثانوية العامة المسائيـة او الحصول على دراسات اعلا عن طريق المراسلة مما يتيح الفرص امامهم لاستكمال دراساتهم العليـا بالجامعات والمعاهد دون الزامهم بترك العمل

٤ — المدارس الثانوية للعاملين :

وهى مدارس للكبار الذين يعملون فى الانتاج او فى المكاتب دون ان يتعلموا تعليما ثانويا كاملا

وحدة الدراسة بها ثلاث سنوات بعد الانتهاء من المدرسة الالزامية ويتم التعليم فيها على دورات مسائية ونهارية حتى يستطيع العاملون الالتحاق بها فى أوقات فراغهم • وتوفر هذه المدارس لابنائها تعليما ثانويا كاملا يؤهلهم للالتحاق بالتعليم العالى والجامعى وينظم التعليم فيها على اساس ٢٠ ساعة فى الاسبوع ويوزع الوقت المخصص للدراسة على المواد بالصورة الآتية :—

٥ر٣٢٪ للعلوم الانسانيـــــة

٥ر٤٢٪ للعلوم الطبيعيـــــة

١٠٪ للمواد الاختياريـــــة

١٥٪ للتوجيه الشخصى لكل طالبة (١).

<u>نظم التقييم وانهـــاء الدراسة الثانوية :</u>

وعلى الرغم من توزيع الدراسة فى مرحلة التعليم الالزامى فى الاتحاد السوفيتى بين الدراسة فى المرحلة الابتدائية والدراسة فى القسم الأول من التعليم الثانوى فان هناك امتحانـــات تعقد للقبول بالمرحلة الثانوية •

ويتضمن هذا الامتحان اختبارات شفوية وتحريرية فى بعض مواد الدراسة الابتدائية وهــى : اللغة القومية واللغة الروسية والحساب •

أما وسائل التقييم المتبعة فى النقل من فرقة الى اخرى من فرق الدراسة الثانوية فهـــى نفس الوسائل المتبعة فى المرحلة الابتدائية ومعنى ذلك ان الاتحاد السوفيتى يعتمد فى هـــذا التقييم على مجهودات التلميذ ونتائج اختباراته اليومية وأعماله طوال العام بجانب رأى المدرسين وما تدل عليه بطاقة التلميذ المدرسية •

أما عن نظام انهاء الدراسة الالزامية والانتقال الى التعليم بالقسم الثانى من التعليم الثانـــوى فيعتمد بصفة اساسية على نتائج الاختبارات العامة التى تقدم فى نهاية الدراسة بالقســـم الأول من التعليم الثانـــوى •

---

(١) راجع خطة الدراسة الملحقـــــة —

ويعقد هذا الامتحان امام لجنة تمثل السلطات الحكومية المحلية المشرفة على الامتحانات في المديريات ويشترك فيها ناظر المدرسة ومدرس الفصل • ويتم هذا الامتحان تحريريا وشفويا ويمنح الناجح فيه شهادة تثبت فيها الدرجات التى حصل عليها التلميذ فى كل مادة •

وتنتهى الدراسة الثانوية جميعها بامتحان مماثل لامتحان النقل من القسم الاول الى القسم الثانى بالتعليم الثانوى غير ان لجان هذا الامتحان الاخير تشكل بحيث يشترك فيها ناظر المدرسة ومدرس المادة موضوع الامتحان واثنان او ثلاث من المتخصصين فيها او من مدرسى المواد التى لها صلة بها •

ويتكون الامتحان من اختبارات شفوية فى الجبر والهندسة والطبيعة والكيمياء واللغة الاجنبية وتاريخ الاتحاد السوفيتى وكذلك من امتحان تحريرى فى الادب • ويضاف الى هذا الامتحان درجات اعمال السنة فى المواد الاخرى التى يدرسها التلميذ طوال العام الدراسى

<u>نظم التوجيه والارشاد فى الاتحاد السوفيتى</u> (١)

تحدثنا الوثائق التربوية ان التوجيه والارشاد فى مدارس الاتحاد السوفيتى متروك امره للمدارس وللتلاميذ انفسهم فليس هناك توجيه ملزم من قبل الدولة او الهيئات الرسمية وانما يترك لكل تلميذ حرية اختيار نوع الدراسة التى توائمه سواء منها الدراسات العامة او الفنية او المهنية وسواء منها الدراسات العملية التى تقدم فى المرحلة الثانوية بشطريها •

وكذلك تحدثنا هذه الوثائق ان حرية الاختيار تصحبها ايضا حرية التغيير فلكل تلميذ الحق فى تغيير مادة دراسته فى الوقت المناسب دون ان يفقد فى ذلك وقتا او جهدا ولذلك فالدراسات العملية التى يختارها التلميذ فى المدرسة الثانوية ليس لها اعتبار يذكر فى تحديد نوع دراساته العليا التالية •

ورغبة فى التوفيق بين متطلبات خطط التنمية فى القوى العاملة وبين توجيه التلاميذ نحو اختيار هذه الدراسات بحيث تتوفر لديهم الحرية المطلقة فى هذا الاختيار يعمل الاتحاد السوفيتى

---

(١) The wold survey of education part 3 P.1134/35

على اتباع الوسائل التالية بعضها اوكلها حتى يتيسر على التلميذ مهمة اختيار الدراسات التى يحتاج اليها مجتمعة وتتمشى مع اهوائه ورغباته فى نفس الوقت :ـ

- الافادة من خدمات اجهزة الاعلام ووسائلها المتنوعة فى هذا التوجيه وفى عمل الدعاية الكافية لمتطلبات خطط التنمية ٠
- اعطاء التلميذ فرصة الزيارات الحرة للمؤسسات والمصانع والمتاحف وفرصة الاتصال الحر بالمشرفين عليها لمناقشتهم ٠
- الاستعانة بالاندية العلمية فى هذا التوجيه
- اشراك التلميذ عمليا فى الاعمال الانتاجية من خلال برامج مادة الانتاج التى تقدمها المدارس الثانوية ٠

خطط الدراسة بمدرسة السنوات الثمانية
بالاتحاد السوفيتى

الفرقة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
لغة روسية	١٢	١٢	١٢	١٠	٦	٥	٣	٢
ادب	—	—	—	—	٢	٣	٢	٣
رياضيات	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦
تاريخ الاتحاد السوفيتى ودستور	—	—	—	٢	٢	٢	٢	٣
علوم طبيعية	—	—	—	٣	—	—	—	—
جغرافيا	—	—	—	—	٢	٢	٢	٢
أحياء	—	—	—	—	٢	٢	٢	٢
طبيعة	—	—	—	—	—	٢	٢	٣
كيمياء	—	—	—	—	—	—	٢	٢
رسم فنى	—	—	—	—	—	—	١	١
لغة أجنبية	—	—	—	—	٤	٣	٣	٣
المجموع	١٨	١٨	١٨	٢١	٢٤	٢٥	٢٥	٢٦
رسم	١	١	١	١	١	١	١	—
موسيقى و اناشيد	١	١	١	١	١	١	١	١
تربية بدنية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
المجموع	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٣
تدريب فنى يدوى	٢	٢	٢	٢	٣	٣	٣	٣
عمل اجتماعى نافع	—	—	٢	٢	٢	٢	٢	٢
مزاولة عملية على نواحى الانتاج فى الفرقة الخامسة الى الثامنة							ساعة ١٨٠ فى السنة	ساعة ١٨٠ فى السنة
المجموع الكلى	٢٤	٢٤	٢٦	٢٩	٣٣		٣٤	٣٤

خطة الدراسة بمدرسة (مدنية) ثانوية عامة (١)

تعنى بالتدريب المهنى

المادة الدراسية	عدد الحصص فى الأسبوع — الفرقة ٩	١٠	١١	جملة عدد الحصص فى الأسبوع	فى السنة
أدب	٣	٣	٣	٩	٣٢٩
رياضيات	٤	٤	٤	١٢	٤٥٢
تاريخ	٢	٣	٤	٩	٣٣٥
مبادئ علوم سياسية	—	—	٢	٢	٧٠
جغرافيا اقتصادية	—	٢	٢	٤	١٤٨
طبيعيات	٤	٤	٢	١٠	٣٨٢
فلك	—	١	—	١	٣٩
كيمياء	٢	٣	٢	٧	٢٦٥
احياء	٣	—	—	٣	١١٧
رسم فنى	٢	—	—	٢	٧٨
لغة أجنبية	٢	٢	٣	٧	٢٦١
تربية بدنية	٢	٢	٢	٦	٢٢٦
المجموع	٢٤	٢٤	٢٤	٧٢	٢٧٩٢
موضوعات فنية عامة وتدريب مهنى علمى ونظرى وعمل انتاجى	١٢	١٢	١٢	٣٦	١٣٥٦
المجموع الكلى	٣٦	٣٦	٣٦	١٠٨	٤٠٦٨
مواد اختيارية	٢	٢	٢	٦	٢٢٦

(١)

خطة دراسية لمدرسة ثانوية عامة مسائية
تعمل على فترات (مسائية او حسب الفصـــــول)

المـــواد الدراسية	الفرق الدراســـية ٩	١٠	١١	مجموع الدروس فـى الأسبـــوع
أدب	٢	٢	٢	٦
رياضـــيات	٣	٣	٣	٩
تـــاريخ	١	١/٢	٢	٤ر٥
مبادئ تربية سياســـية	—	—	١	١
جغرافيا اقتصاديــــة	—	١/٢	٢/١	٣
طبيعــــــة	٣	٣	٢	٨
فلـــك	—	٠/١	—	٥ر
كيميـــاء	٢/١	٢	٢/١	٥
احيـــاء	١/٢	—	—	١ر٥
رسم فـــنى	٢/١	—	—	١ر٥
لغة أجنبيـــة	١/٢	٢/١	٢	٥
المجـــموع	١٥	١٥	١٥	٤٥
مواد اختيارية لتحسين المستوى المهنى للطالب	٢	٢	٢	٦
حصص اطلاع ومذاكـــرة	٣	٣	٣	٩
المجموع	٢٠	٢٠	٢٠	٦٠

المصدر السابـــق ص ١٠١

خطة دراسية لمدرسة ثانوية ريفية تعنى بالتدريب على الانتـــاج

مواد الدراســـة	عدد الحصص فى الفرق المختلفـة ٩	١٠	١١	جملة الحصـــص فى الأسبوع	فى السنة
أدب	٤	٣	٤	١١	٣٣٨
رياضيـــات	٥	٥/٤	٥	١٤٫٥	٤٤٥
تاريـــخ	٣	٤	٤	١١	٣٣٨
مبادئ سياسيـة	—	—	٢	٢	٦٤
جغرافيا اقتصاديـة	—	٢/٣	٣/٢	٥	١٥٥
طبيعـة	٥	٥	٢/٣	١٢٫٥	٣٨٠
فلـــك	—	١	—	١	٣٠
كيميـــا	٣/٢	٣	٣	٨٫٥	٢٦١
أحيـــاء	٤	٠	٠	٤	١٢٠
رسم فـــنى	٢/٣	—	—	٢٫٥	٧٥
لغة أجنبيـــة	٣	٣	٣	٩	٢٧٦
تربية بدنيـــة	٢	٢	٣	٧	٢١٦
المجمـــوع	٣١	٢٨	٢٩	٨٨	٢٦٩٨
مبادئ انتاج زراعى وتدريب على الانتاج (عملـــى ونظرى)	٥	٨	٧	٢٠	٦١٤
اعمال انتاجية حسب فصول السنـــة :					
عدد الأيام	٥٤	٥٤	١٨	—	١٢٦
عدد الساعـــات	٣٢٤	٣٢٤	١٠٨	—	٧٥٦
مواد اختياريـــة	٢	٢	٢	٦	١٨٤

المصـــدر السابق ص ١٠٠

" نـــدا "

التعليم الثانوى بألمانيا الاتحاديه (١)

اعادت ولايات المانيا الاتحاديه تنظيم شئونها التعليميه اثر الانتهاء من الحرب العالميه الثانيه.

وعلى الرغم من ان كلا من الولايات المختلفه قد احتفظت بحقها فى تنظيم شئونها التعليميه وفق اساليبها الخاصه وبما يتفق وامكانياتها الماديه والبشريه بل واتجاهاتها القوميه وفلسفتها التعليميه ، الا ان المؤتمر الدائم للتعليم الذى تكون بين تلك الولايات منذ عهد بعيد ، قد استطاع فى عام ١٩٥٩ بالاستعانه بالمجلس الاستشارى للتعليم والثقافه المنشأ عام ١٩٥٤ ، وضع خطة تنظيم التعليم فى الولايات المختلفه تقاربت على اساسها الشقة بين نظم التعليم فى الولايات المختلفه ، كما قام باعداد ادلة عامة تستنير بها هذه الولايات عند وضع مقررات بعض المواد مثل الرياضيات والتاريخ والجغرافيا والاحياء والطبيعه. وبهذا الاسلوب من العمل امكن التنسيق بين نظم التعليم فى هذه الولايات واصبحت هناك قواعد عامه تراعيها كل ولايه فى تنظيم تعليمها . ومن هذه القواعد برزت السمات العامه للتعليم العام بالمانيا الاتحاديه كما برزت السمات الخاصه بالتعليم الثانوى بها .

أما عن السمات العامه فيمكن حصرها فيما يلى

تحددت مدة التعليم العام دون الجامعى والعالى بثلاثة عشره سنه تكون وحده واحده تبدأ من الفرقة الاولى وتنتهى بالفرقه الثالثه عشر على اقصى تقدير وتوزع على مراحل التعليم حسبما تراه كل ولايه. غير ان النظام السائد فى معظم الولايات هو تخصيص مدة ست سنوات للتعليم الابتدائى وسبعه للتعليم الثانوى.

وتحددت مدة التعليم الالزامى بما يقرب من اثنتى عشره عاما تبدأ من سن السادسه وتنتهى فى سن الثامنه عشره.

---

(١) اعداد زينب محرز

غير أنه تقرر فى نفس الوقت ألا يكون التعليم منتظما فى المدارس لاكثر من تسعة سنوات فى بعض الولايات ولثمانيه سنوات فى الغالبيه العظمى/ منها بينما يتم التعليم خلال الفترة الباقيه بصفه غير تفرغيه فى الفترة من سن الرابعة او الخامسه عشرة الى الثامنه عشر.

ويتم التعليم الالزامى الاساسى المنتظم حيث يتفرغ التلاميذ للدراسه طول الوقت ، اما فى المدارس الشعبيه التى تطول مدة الدراسه فيها الى ثمانيه سنوات أو تسع اوفى المدارس الشعبيه والمدارس الثانويه معا ، بمعنى ان تتاح فرص الانتقال من المدرسه الشعبيه الى المدرسه الثانويه امام فئه من التلاميذ بعد دراسة تتراوح مدتها ما بين الاربعة والسته سنوات فى مدرسة الشعب.

أما عن سمات التعليم بالمرحله الثانويه فيمكن تلخيصها فيما يلى على ضوء الدراسات التى تمت فى بحثنا هذا :ـ

ـ تكون الفترة الاولى منه جزءا من التعليم الالزامى الاساسى بالنسبه للفئة من تلاميذ سن الالزام.

وتعتبر الفترة الثانيه منه مرحله الزاميه غير متفرغه لفئه أخرى.

وتعتبر الدراسه بكلا الفترتين منتهيه لغالبيه روادها وان كانت يهيى للراغبين فرص مواصله التعليم الى المرحله الثانيه وفق نظم خاصه.

ـ الدراسه بهذه المرحله متنوعه ومتعدده وتتضمن تعليما عاما وتعليما فنيا ومتخصصا الى جانب التعليم المهنى ويتم هذا التعليم المتنوع اما فى مدارس قائمه بذاتها او فى شكل شعب تكون المدرسة الواحده.

ـ تتنوع المدارس الثانويه فى اطار النوع الواحد بشكل ملفت للانظار فهناك العديد من انواع المدارس الثانويه العامه التى تختلف مجالات الدراسه بها باختلاف الاهداف ، وهناك العديد من المدارس المهنيه التى تختلف فيها نظم واساليب الدراسه

ولهذا فمدد الدراسه بالمدارس الثانويه العامه والفنيه والمهنيه غير موحده مما سيظهر عند عرضنا لنظم التعليم بهذه المدارس

ـ يدخل التعليم المهنى على اختلاف انواعه فى اطار السلم التعليمى بالمانيا الاتحاديه وهو يبدأ من سن/ التعليم الثانوى فى سن اقلها الثانيه عشره.

- تتضمن مجالات التعليم الاكاديمى العام بالمانيا الاتحاديه مجالات للتعليم الفنى كالتعليم التجارى ومجالات للاعداد للعمل فى ميادين الحياة العامه• وتستوعب مدارس المرحله الثانويه مدارس ودراسات خاصه بالعمل تمكنهم من تغيير مجرى حياتهم العمليه باتاحة الفرص امامهم لمواصلة تعليمهم العالى والجامعى دون الانقطاع عن عملهم الانتاجى•

- توزع الدراسه فى مدارس المرحله الثانويه بحيث تؤهل بعضها للالتحاق بالكليات الجامعيه وبعضها الآخر بالمعاهد العليا دون الجامعيه •

- تعنى المدارس الثانويه على اختلاف انواعها بتعليم اللغات الاجنبيه

- تعنى الولايات المختلفه بالمانيا الاتحاديه بعمليات التوجيه الى التعليم الثانوى وتختلف اساليب هذا التوجيه باختلاف نوع المدرسه الثانويه ولقد تقرر عام ١٩٥٩ اعتبار الفرقتين التاليتين للفرق الاربع الاولى من مدرسة الشعب فترة دراسات انتقاليه تحضيريه يعنى فيها بالتوجيه المهنى للتلاميذ قبل انتقالهم الى الفرق العليا من المدرسه الشعبيه أو الى المدرسه المتوسطه أو المدرسه الثانويه الاكاديميه ذات السبع سنوات•

كذلك تقرر اعتبار الفرقه الاولى من التعليم الثانوى العام بمثابة مرحلة ملاحظه لتبين قدرات التلاميذ ومدى استعداداتهم فى مواصلة دراساتهم الثانويه •

وعلى العموم فان نظم التوجيه بالتعليم الالمانى سوف يعرض فيما بعد كنقطه قائمه بذاتها •

نظم التعليم الثانوى بالمانيا الاتحاديه

كان من اثر التنظيمات والمقترحات التى وضعها المؤتمر الدائم للتعليم بالمانيا الاتحاديه والمجلس الاستشارى لها ان اصبحت مدارس التعليم الثانوى بمختلف الولايات تسير فى اطار التنظيمات التاليه وان اختلفت الولايات فيما بينها فى وسائل التنفيذ وفى بعض التفاصيل •

أ - ففى مجال الاهداف العامه للتعليم الثانوى ، توضح لنا الوثائق التربويه (١) ان الاتجاهات العامه لهذه الاهداف تنحصر فيما يلى :-

- تزويد النشء بنواحى المعرفه الاساسيه فى العمل العلمى والانتاجى•

XXII rd International conferance on public education. (١) Preparation of General secondary school curricula, Geneva. 1960. P.

ـ تكوين رأى التلميذ وشخصيته المستقله العاقله القادره على تفهم الامور بعين صائبه وعلى النقد البناء والحكم الحيادى على المواضيع المختلفه ٠

ـ تعويد النشئ القدره والرغبه على تحمل المسئوليه والتعاون ٠

ـ العنايه بالتربيه الجماليه والدينيه والخلقيه والاجتماعيه ٠

ـ غرس القيم الروحيه التى تتطلبها الحياة البشريه السليمه فى نفوس النشئ ٠

ـ الاعداد للتعليم العالى ٠ ولهذا تعنى هذه المدارس باعداد التلميذ وتوجيهه توجيها علميا صالحا بحيث يستطيع مواجهة اعباء التخصص فى التعليم العالى ٠

ب ـ وفى مجال تنظيم الدراسه بهذه المرحله : تحدثنا الوثائق التعليميه بان التعليم بالمرحله الثانويه فى ولايات المانيا الاتحاديه يسير على الوجه التالى :ـ

ـ ينقسم التعليم الثانوى من حيث الزامية التعليم فيه الى فترتين يتم التعليم فى احداهما بصفه الزاميه نظاميه يتبع فيها نظام التفرغ للدراسه ، وفى الاخرى بصفه الزاميه غير نظاميه اى لبعض الوقت واثناء العمل الانتاجى لبعض الفئات ٠

وتنتهى فترة التعليم الثانوى الالزامى المتفرغ فى سن الرابعه عشره أو الخامسه عشره (حسب الولايات) حيث يتلقى التلميذ تعليمه أما فى القسم العالى من مدرسة الشعب أو فى احدى المدارس الثانويه التالى ذكرها (المدرسه المتوسطه ، المدرسه الثانويه الاكاديميه ، المدارس المتخصصه ، المدارس المهنيه) ٠

أما الفترة الثانيه فتنتهى فى سن الثامنه عشره ويلزم النشئ بمواصله تعليمه خلالها فى احدى المدارس الخاصه بتعليم العمال أو فى احدى المدارس المسائيه وذلك فى حالة عدم استطاعته مواصلة تعليمه الثانوى بصفه متفرغه فى احدى المدارس الخاصه بذلك ٠

ـ ويكون التعليم الثانوى فى مدارس المرحله الثانويه (من الناحيه التعليميه) على اختلاف انواعها وحده واحده ، تبدأ من يوم انتقال التلميذ من المدرسه الشعبيه وتنتهى بانتهاء الدراسه فى المدرسه الثانويه الملتحق بها اى من الفرقه الرابعه على اقل تقدير الى الفرقه الثالثه عشرة على اقصى تقدير ٠

— وتختلف نظم القبول بالمدارس الثانويه باختلاف انواعها • ويتوقف هذا القبول كما يتوقف تحديد نوع الدراسه التى يتلقاها كل تلميذ فى هذه المرحلة على قدرته ومدى استعداده العلمى والمهنى • ولذلك فان الوقت الذى ينتقل فيه التلاميذ من التعليم بمدرسه الشعب[1] الى المدرسه الثانويه غير محدد فمنهم من ينتقل اليها بعد مضى اربع سنوات من دراسته فى مدرسه الشعب ومنهم من ينتقل اليها بعد مضى سته سنوات أو سبعه من دراسته فيهما وذلك حسب استعدادات التلميذ وقدراته كما سبق الذكر •

— ويتحدد نوع الدراسه الاكثر ملاءمه لكل تلميذ وفق ما تسفر عنه عمليات التوجيه والاختيار التى يستعان فيها بما يأتى :—

— اعمال التلميذ اليوميه ونتائج اختباراته التحريريه والشفويه التى تعقد له على مدار السنه •

— رأى مدرسيه واولياء اموره • ولذلك تعقد المدارس الالمانيه مقابلات اسبوعيه يلتقى فيها الاباء مع المدرسين للتشاور فى تحديد موعد الانتقال الى المرحله الثانيه •

هذا وتجدر الاشاره الى ان المتخصصين فى علم النفس من المعينين فى بعض المدارس أو فى مراكز القيادات النفسيه يشتركون فى هذه الاجتماعات فى الحالات التى يستوجب الامر فيها ذلك[2] • ولذلك فقد تستخدم اختبارات الذكاء ايضا فى عمليات التوجيه والارشاد •

---

(١) المقصود بالتعليم الشعبى التعليم فى المدرسه الاوليه المعده لاستقبال المواطنين الذين فى سن الالزام وتعليم غالبيتهم الى نهاية فترة الالزام الاساسيه (اى الى سن ١٤ أو ١٥ سنه) وتعرف باسم مدارس الثمان سنوات او التسع سنوات

(٢) The World survey of Education.

كذلك يستعان فى عمليات التوجيه والارشاد للاختيار للمدارس الثانويه التى تعنى بالدراسات والاعمال العمليه وكذلك فى المدارس المهنيه ، بالاختبارات الشخصيه التى يتقابل فيها التلاميذ مع خبراء التوجيه المهنى للتحدث عن الاحتياجات والمتطلبات اللازمه للاعمال المختلفه .

هذا وقد يؤدى التلاميذ - اذا رغب الاباء - اختبارات للصلاحيه يكشف فيها عن قدراتهم ومدى صلاحيتهم للدراسه الملتحقين بها .

والى جانب هذه العمليات جميعها تستعين السلطات التعليميه باسلوب الملاحظه وبنظام الدراسات الانتقاليه التى تراقب فيها ميول التلاميذ وقدراتهم قبل نقلهم الى مدارس المرحله الثانيه .

فتحدثنا الوثائق التعليميه الالمانيه (كما سبق الذكر) بان الرأى قد اتجه بين المسئولين عن التعليم فى المؤتمر الدائم للتعليم فى المانيا الاتحاديه الى اعتبار الدراسه بالفرقتين الخامسه والسادسه من مدرسة الثمان أو التسع سنوات (مدرسة الشعب) مرحلة انتقاليه تعد التلاميذ للالتحاق بالفصول العليا من المدرسه الابتدائيه أو للالتحاق بالمدارس الثانويه ذات السبع سنوات أو بالمدارس الثانويه المتوسطه وذلك بالنسبه للتلاميذ غير القادرين على مواصلة تعليمهم بالمدارس الثانويه التى تؤدى للالتحاق بالتعليم الجامعى .

وقد طبق هذا النظام فعلا اعتبارا من عام ١٩٥٩ (1)

كذلك تعتبر الدراسه بالفرقه الاولى من التعليم الثانوى(كلها أو بعضها) بمثابة مرحلة ملاحظه وتجريب وخاصه فى المدارس الثانويه العامه الاكاديميه بقصد استكشاف مدى صلاحية التلميذ لمتابعة الدراسه فى هذه المدارس.

جـ - وفى مجال انواع الدراسه بالمرحله الثانويه فلقد اسفر البحث عن ان التعليم الثانوى بالمانيا الاتحاديه يتضمن المدارس والدراسات التاليه :-

---

1- The world survey p 570 .

أولا التعليم فى الفصول العليا من مدرسة الشعب

لا يستطيع الباحث فى نظم التعليم الثانوى بالمانيا الاتحاديه أن يغفل فـــى دراسة الدور الذى تلعبه الدراسة بالفصول العليا من المدرسه الشعبيه الكامله التى يطلق عليها اسم مدرسة الثمانيه أو التسعه سنوات حيث يستوعب الغالبيه العظمى من أبنــــاء المانيا دراساتهم المقابلة للتعليم بالمرحله الثانيه أو الثانويه.

ونظرا لان وقت الانتقال الى التعليم بالمرحله الثانيه يختلف باختلاف القدرات وباختلاف نوع الدراسة المرغوب الالتحاق بها ، فان من الممكن اعتبار الدراسه بالفرقـــه الخامسه الى الثامنه او التاسعه فى مدرسة الشعب المرحله المقابله للتعليم الثانـــوى خاصة وان السنوات الاربع الاولى من مدرسة الثمانية سنوات أو التسعه سنوات (فى بعض الولايات) تعتبر الدراسه الابتدائيه الاساسيه لجميع الملزمين.

وعلى الرغم من ان غالبيه الولايات الالمانيه تعتبر فترة التعليم الابتدائى ممتـــده الى بدايه الفرقه السابعه (نهايه السادسه) فان التنظيم الذى صدر عام ١٩٥٩ باعتبـــار الفرقتين التاليتين للفرق الاربع الاولى من مدرسة الشعب مرحله انتقاليه ، يجعلنا نشعر بوجوب التحدث عن نظم التعليم فى هاتين الفرقتين الاخيرتين عند التحدث عن التعلــيم بالمرحله الثانويـــه.

وينتقل التلاميذ الى الدراسه بهاتين الفرقتين وفق النظم المتبعه فى ســائـــر التعليم الالزامى اى عن طريق ما تسفر عنه جهود التلاميذ وأراء المدرسين . ويتم الالتحاق بالفرقه الخامسه فى سن العاشره حيث يدرس التلاميذ (١) التربيه الدينيه واللغه والحساب والهندسه والتاريخ والجغرافيا والعلوم والرسم والموسيقى والتربيه البدنيه والفنون النسويه (للبنـــات) كما يبدأ التلاميذ فى دراسة لغه اجنبيه حديثه (الانجليزيه أو الفرنسيه ابتداء من الصـــف السادس).

أما فى الصف السابع والثامن أو التاسع (فى بعض الولايات) وهى الفصول العليا من مدرسة الشعب حيث يواصل التلاميذ غير القادرين على استكمال تعليمهم بالمـــدارس الثانويه نظرا لعجز قدراتهم العلميه واستعداداتهم الذهنيه فيدرس التلاميذ الى جانـــب الدراسات العامه بعض النواحى العمليه للاعداد للحياه العمليه او للالتحاق ببعض المدارس المهنيـــه.

---

(١) خليل كامل ص ٤

ومن ملاحظة اتجاهات التلاميذ في مدرسة الشعب يتبين ان :ـ

٨٠ ٪ من تلاميذ المدارس الابتدائيه يتمون الدراسه بالمدرسه الشعبيه حتى نهايتها
٢٥٪ ممن يتمون المرحله الابتدائيه يواصلون الدراسه بالمدارس المتوسطه أو الثانويه الاتى وضعها
٢٠ ٪ يقف بهم تعليمهم عند نهاية الصفوف الاربع أو الخمس الاولى

هذا ويلاحظ ان المنتهين من الدراسه بمدرسة الثمان او التسع سنوات مطالبون باستكمال دراساتهم الالزاميه الى سن ١٨ سنه بصفه غير تفرغيه عن طريق الالتحاق باحدى المدارس المهنيه لبعض الوقت اثناء انشغالهم في العمل الانتاجى كما سبقت الاشاره .

ثانيا المدارس الثانويه العامه

وهى متنوعه ومتفرعه ومنها ما هو طويل المدى حيث يواصل التلميذ دراسته فيها لمدة تسع سنوات ، ومنها ما هو قصيره حيث تتراوح الدراسه فيه مابين ثلاث وست سنوات.

ويتضمن التعليم الثانوى العام في المانيا الاتحاديه التعليم في المدارس التالى بيانها

أ ـ المدارس المتوسطه Mitelschulen .
ب ـ المدارس الاكاديميه المعروفه باسم

وهى ايضا متنوعه ومتعدده. ومنها ما يعنى بميادين الدراسات الفنيه كما سيتضح فيما بعد . وتشرف الدوله والسلطات المحليه والمنظمات والهيئات الانتاجيه وغيرها على هذه المدارس جميعها .

ويلتحق التلميذ بمدارس التعليم الثانوى العام عن طرق امتحان قبول أو عن طريق الالتحاق بصفه تجريبيه في المدرسه الثانويه لمدة اربع أو ست ايام وذلك الى جانب الاطلاع على تقريره الخاص بنتائج اعماله في الدراسه الابتدائيه .

هذا وتعتبر الدراسه بالفرقه الاولى الثانويه المتوسطه أو الاكاديميه مرحله تجريب واختبار يلاحظ فيها مدى استعداد التلميذ لمواصلة دراسته الثانويه بالمدرسه الملحق بها فمن لم تثبت كفاءته لها يعاد ثانيه الى الدراسه بمدارس الشعب.

وتتم الدراسه بالمدارس المتوسطه اما فى مدارس منفصله او فى اقسام تلحق بالمدارس الشعبيه الكبرى • وتختلف مدة الدراسه بالمدارس المتوسطه حسب انواع الدراسه بهـــا ومستوياتها ومع ذلك فتتراوح هذه المدة مابين ثلاث سنوات وست اذ يتم الالتحاق فـى مدارس السنوات الست بعد دارسة مدتها اربع سنوات بمدرسة الشعب بينما يلتحق بمدارس الاربعة سنوات من ينهى دراسته بالفرق السته الاولى من التعليم الابتدائى بمدرسة الشعب. أما من ينهى دراسته بالفرقة السابعه من مدرسة الشعب فيلتحق بالمدارس المتوسطه ذات السنوات الثلاث كما هو الحال فى ولاية براقيا •

وعلى كل حال فهناك اتجاه نحو توحيد مدة الدراسه بهذه المدارس بحيث تصبح اربع سنوات بعد الصف السادس من مدرسة الشعب (١) •

وتتضمن الدراسه بالمدارس المتوسطه جميعها (وقد تسمى ايضا باسم Realschulen. قدرا معينا من التدريب المهنى• وعلى الرغم من ان الدراسه بها ليست موحده فى جميع الولايات الا انها جميعا تعنى بتدريس اللغات (٢) •

وتتميز الدراسه بهذه المدارس باتصالها واهتمامها بتجارب الحياه اليوميه اذ ان مهمتها تتلخص فى :ـ

اعداد التلاميذ اعدادا يؤهلهم للعمل فى الوظائف الاداريه والكتابيه بالمؤسسات والمحال العامه كما يمكن بعد الانتهاء من الدراسه بها الالتحاق بالمؤسسات للتدريب علـى المهارات اللازمـه لمزاولة عمل فنى معين على نظام التلمذه الصناعيه •

ـ او الالتحاق باحدى المدارس المهنيه أو الثانويه• ففى بعض الولايات يسمح للمنتهين منها بالالتحاق بالصف الحادى عشر الثانوى بشرط استكمال مناهج المـــدارس الثانويه التى لم تدرس فى المدارس المتوسطه•

هذا وهناك ايضا مدارس تكميليه فى النواحى التجاريه والاداريه يلتحق بهـــا المتخرجون فى المدارس المتوسطه وعن طريقها يستطيعون التوصل الى التعليم بالمعاهد العليا التجاريه (٣)

---

(١) خليل كامل ص٨
(٢) راجع الخطه المرفقه
(٣) خليل كامل المصدر السابق ص٨

ومما يجدر التنويه به ان الدراسه فى المدارس المتوسطه فى باقاريا تدور حول موضوعات تتضمن دراسة بعض المواد الاساسيه فى القسم الاول من الدراسه ثم يختار الطلاب شعبه من اربع شعب هى : شعبة الثقافه العامه ، شعبة الفنون النسويه ، شعبة الشئون التجاريه والاداريه ، شعبة النواحى الصناعيه.

على ان الجانب العملى فى هذه الشعب جميعا بسيط جدا (١) لايقارن بما يتم فى المدارس المهنيه اذا ان صبغة المدارس المتوسطه هى صبغة الدراسات العامه لا الفنيه والمهنيه.

وعلى العموم تنتهى الدراسه بالمدارس المتوسطه بالحصول على شهادة مدرسيه يثبت فيها المدرسون المستوى التحصيلى الذى وصل اليه التلميذ دون الالتجاء الى عقد الامتحانات الشكليه.

وتتم الدراسه بالمدارس الاكاديميه وفق نظم واوضاع خاصه ومتعدده ايضا ونظرا لان هذه المدارس على اختلاف انواعها تؤهل وحدها للالتحاق بالجامعات ، فان الدراسه بها تعنى بتزويد التلاميذ بالمعلومات الثقافيه والاجتماعيه والعلميه الكافيه واللازمه لمواصلة التعليم الجامعى.

وعلى الرغم من ذلك فمدة الدراسه بهذه المدارس تختلف ايضا باختلاف قدرات التلاميذ واستعداداتهم فمنها ما تصل مدة الدراسه بها الى تسعة سنوات تلى الدراسه بالفرق الاربع الاولى من المدرسه الشعبيه ، ومنها ما تبلغ مدته سبعة سنوات تلى الدراسه بالفرقه السادسه من مدرسة الشعب.

كذلك تختلف انواع الدراسه بهذه المدارس الاكاديميه فمدرسة التسعة السنوات تقدم ثلاثة انواع من البرامج هى :-

أ - برنامج يعنى فيه بالدراسات الاكاديميه القديمه التى يدرس فيها التلميذ اللغه اللاتينيه لمدة تسعة سنوات واللغه اليونانيه لمدة ستة سنوات والفرنسيه أو الانجليزيه لمدة سبعة سنوات الى جانب الرياضيات والعلوم والمواد الاخرى بالاضافه الى اللغه الاجنبيه الحديثه الثانيه التى يختارها التلميذ بصفه الزاميه من بين اللغات التى تقدمها مدرسته.

---

(١) المصدر السابق ص ٩

وتعرف المدارس التى تقدم هذه البرامج باسم

Altsprachliches gmnasium.

ب- برنامج يعنى فيه بالدراسات الحديثه اذ تدرس فيه اللغات الحديثه الى جانب اللغه اللاتينيه . وتعتبر اللغه الانجليزيه عاده اللغه الاولى فى هذه المدارس وتدرس لمدة تسعة سنوات بينما تدرس لغتان حديثتان اخرتان احداهما لمدة سبعة سنوات والاخرى لمدة خمسة سنوات

وتعرف المدارس التى تعنى بهذه البرامج باسم

Aneusprachliches gmmasinm.

ج- برنامج يعنى بالرياضيات والعلوم الاكاديميه بصفه اساسيه الى جانب تدريس لغتين اجنبيتين بالاضافه الى لغة ثالثه يختارها التلميذ . هذا ومما يجدر الاشاره اليه أن مستوى تدريس العلوم والرياضيات فى هذا البرنامج يعلو بكثير عن مستوى تدريسها فى المدارس الثانويه العامه الاخرى ، كما ان هناك موادا دراسيه اخرى تدرس الى جانب المواد السابق ذكرها .

هذا ويتم التعليم الثانوى الاكاديمى طويل المدى اما فى مدارس قائمه بذاتها تختص كل منها ببرنامج معين من البرامج السابق ذكرها او فى اقسام وشعب مختلفه تنشأ فى مدرسه واحده .

ويلاحظ ان الدراسه التى تقدم فى المدرسه التى يتوافر فيها شعب الدراسات الحديثه الى جانب شعب دراسة العلوم والرياضيات ، موحده لابناء الشعبتين فى الفرق الثلاث الاولى .

أما المدارس الاكاديميه العامه ذات السبعة سنوات والتى تعرف باسم المدارس الثانويه العامه قصيرة المدى فيتم التعليم فيها وفق نظم تشابه تلك المتبعه فى المدارس الحديثه أو تلك المتبعه فى مدارس الرياضيات والعلوم مع بعض اختلافات بسيطه .

ويعتمد التدريس فى المدارس الثانويه الاكاديميه على اختلاف انواعها على كل من المدرس والتلميذ فالنشاط الشخصى للأخير يلعب دورا كبيرا فى طرق التدريس فى هذه

المدارس اذ من المسلم به ان تلاميذ هذه المدارس يتمتعون بمواصفات عقليه وذهنيه وقدرات تمكنهم من الاعتماد على ذاتهم الى جانب الاعتماد على شرح المدرس.

وتنتهى الدراسه بالمدارس الثانويه الاكاديميه على اختلاف انواعها بالحصول على شهادة اتمام الدراسه الثانويه بعد اجتياز الامتحان الخاص بها .

والى جانب المدارس الثانويه العامه السابق ذكرها يوجد نوع آخر من التعليم الثانوى الاكاديمى العام يطلق على مدارسة اسم المدارس الثانويه العامه المتخصصه.

ويتميز التعليم بهذه المدارس بانه خاص او متخصص فى نواح بذاتها منها ماهو متعلق بتعليم العاملين والعمال ومنها ماهو خاص بدراسات تعتبر من صلب التعليم الفنى أو التربيه الفنيه . وتؤهل هذه المدارس جميعها للالتحاق بالتعليم العالى غير الجامعى او بدراسات عليا اخرى معينه وان كانت بعض مدارسه الخاصه بالعاملين والعمال تؤهلهم للالتحاق بالتعليم الجامعى مما جعل المسئولين عن التعليم بالمانيا الاتحاديه يطلقون عليها اسم " الطريق الثانى للتعليم الجامعى" .

وتنحصر مدارس هذا النوع من التعليم فيما يأتى:

أ - المدارس الثانويه المسائيه

وهى خاصه بالشباب العامل الذى تتجاوز سنه الثامنه عشرة . وتهدف الدراسه بها الى تأهيلهم للالتحاق بالجامعات بعد حصولهم على شهادة انهاء الدراسه الثانويه الخاصه بهم من هذه المدارس.

ومدة الدراسه بهذه المدارس ثلاث سنوات يقدم فيها التعليم لمدة سبعة عشرة ساعه فى الاسبوع وتعترف الدوله بهذه المدارس اذ تقيمها المجالس البلديه والمنظمات الخاصه بل وللدوله ذاتها بعض مدارس من هذا القبيل .

ب - معاهد العمال :

وهى مدارس تنشئها الدوله على النظام الداخلى ليلتحق بها التلاميذ والتلميذات الموهوبون الذين يكملون تدريبهم المهنى.

ويتم الالتحاق بهذه المعاهد بناء على توصية هيئة التدريس الخاصه بالنواحى الزراعيه والصناعيه والتجاريه والمهنيه المختلفه او بتوجيه من نقابات العمال او المدارس المهنية او جامعات الشعب .

ومدة الدراسه بها عامان ينتهيان بالتقدم لامتحان انهاء الدراسه الثانويــه وتقدم هذه المدارس خمسة مواد دراسيه يدرسها التلميذ بصفه الزاميه وهى:
اللغه الالمانيه ، الرياضيات ، اللغه الانجليزيه ، التاريخ والاجتماع.

وبالاضافه الى هذه المواد يدرس تلميذ الفرقه الثانيه مادتين بصفه اختياريــــه يختارهما من بين اللغه الالمانيه والتاريخ واللغه الفرنسيه واللاتينيه والطبيعيـــات والكيميا والاحياء والجغرافيا أو الموسيقى .

جـ - المدارس التجاريه الثانويــه :

وهى مدارس تجريبيه متطوره عن المعاهد التجاريه الراقيه ومدتها ثلاث سنوات ويلتحق بها التلاميذ الذين ينهون الدراسه بالفرقه العاشره من المدرسه المتوسطــه والمنتهون من احدى المدارس التجاريه أو الاكاديميــه والجمنيزيوم . ويدرس فيهــا التلميذ اللغه الالمانيه والتاريخ والجغرافيا الى جانب لغتين حديثتين والرياضيـــات والعلوم مع العنايه بالمواد الخاصه بالنواحى الاجتماعيه والاقتصاديــه .

أما المدارس التي تؤهل للدخول فى معاهد معينه ولا تؤهل للجامعات مثــل معاهد اعداد المعلمين ومعاهد الفنون فمنها مدارس البنات الثانويه العليا ومــدة الدراسه بها ثلاث سنوات تلى الدراسه بالفرقه العاشرة من المدرسه الاكاديميه العامه (الجمنيزيوم) وتدرس فيها لغة اجنبيه واحده وتهتم بشئون المرأه عمليا ونظريا وتستطيع المتخرجات فيها الحصول على الشهاده العليا لاتمام الدراسه بدخول امتحان اضافى.

ثالثا : المدارس المهنيــه

وهى تتناول شتى ميادين الانتاج الاقتصادى ويختص بعضها بتعليم البنـــين وبعضها الآخر بتعليم البنات كما ان فيها ما يعتبر مدارس نظاميه يتم التعلــيم فيها بصفه تفرغيــه ، وما يعتبر غير نظامى يقدم تعليما لبعض الوقت اى بصفه غــير تفرغيــه اذ يلتحق به العاملون فعلا فى ميادين الانتاج اثناء عملهم.

أ ـ مدارس الوقت الكامل Berufsfachschulen

وتتراوح مدة الدراسه بهذه المدارس مابين عام وعامين وثلاث حيث يقضى التلميذ مدة تتراوح مابين ٣٠ ، ٣٦ ساعه فى الاسبوع يدرس خلالها المواد العمليه والنظريه بقصد الاعداد للعمل فى الوظائف الاشرافيه فى مجال المهن الملتحقين بها والعاملين فيها .

وتخضع هذه المدارس للسلطات المحليه أو المؤسسات أو الافراد والجماعات . ويعفى الملتحقون بها من الالتحاق بمدارس بعض الوقت اذا كانوا لم يكملوا بعد فترة دراساتهم الالزاميه ، واذا رغب التلميذ الملتحق بها فى التخصص فى مادة بعينها فعليه ان يبرهن على قدرته على ذلك بالنجاح فى الامتحان الذى يعقد ولهذا الغرض اسم مدرسيه .

وعلى العموم فان الالتحاق بهذه المدارس المهنيه ذات الوقت الكامل أو بالمدارس المتوسطه يؤهل للالتحاق بالمدارس المهنيه الراقيه كامله الوقت بعد العمل فى ميادين الانتاج الخاصه بالاعمال التى دربعليها فى المدارس المهنيه الثانويه كاملة الوقت لمدة لاتقل عن عامين .

وميادين الدراسه المهنيه كامله الوقت عديده فمنها ماهو خاص بالاقتصاد المنزلى ورعاية الطفل ومنها ماهو خاص بالنواحى التجاريه أو الصناعيه أو الفنون وتقدم كل ناحيه من هذه النواحى فى مدارس خاصه يطلق عليها اسمها مثل المدارس الثانويه المهنيه كاملة الوقت للاقتصاد المنزلى ورعاية الطفل وهكذا .

ب ـ مدارس بعض الوقت Berufsschulen

وهى مفتوحه للعمال والعاملات الذين لم يلتحقوا بالمدارس المتوسطه أو غيرها بعد انتهائهم من الدراسه الابتدائيه مفضلين العمل فى المصانع والورش الخاصه بالانتاج الاقتصادى كما يمكن ان يلتحق بها كل من لم يتوفر له امكانيات التعليم حتى اولئك الذين يعملون فى المنازل واولئك الذين لايعملون ولذلك فهى متعدده وكثيره جدا وتنقسم الدراسه فيها الى ثلاثه مستويات : المستوى الادنى والمستوى الاوسط ثم العالى ويتدرب فيها الملتحق بها على العمل الذى يزاوله أو يرغب فى مزاولته حتى يبلغ المستوى المطلوب ويتم هذا التدريب عمليا ونظريا وذلك الى جانب تلقى بعض الدراسات العامه مع الدراسات العمليه الخاصه باستخدام الآلات الحديثه .

وتتراوح مدة الدراسه بهذه المدارس مابين ٧ ، ١٢ ساعه فى الاسبوع ولمدة يوم او يومين اسبوعيا ويتم التعليم فى هذه المدارس الزاميا لكل من لم يستكمل دراسته الالزاميه فى احدى المدارس حتى سن ١٨ ويستطيع التلاميذ الراغبون فى تولى بعض الوظائف التخصصيه بعد انتهائهم من فترة تدريبهم العملى والنظرى التقدم الى امتحان انهاء الدراسه الذى يعقده ممثلون من الهيئات المهنيه المختصه مع مدرسى المدارس المهنيه

هذا وتقدم المدارس المهنيه لبعض الوقت دراسات مسائيه لقدامى العمال بقصد رفع مستوى الاداء بينهم ولاعدادهم للامتحان الخاص بحمل لقب " اسطى "

وتخضع مدارس التعليم المهنى (لبعض الوقت) لاشراف الدوله وتديرها المجالس البلديه والسلطات المحليه فى المناطق الريفيه كما توجد ايضا مدارس خاصه من هذا القبيل تقيمها الهيئات الكبرى .

وهناك خمس اقسام او انواع رئيسيه من هذه المدارس يمكن حصرها فيمايلى:
مدارس زراعيه ـ مدارس للاقتصاد المنزلى ـ مدارس للتجاره ـ مدارس صناعيه مدارس للتعدين .

رابعا : مدارس ودراسات التعليم الفنى

ويستطيع تلاميذ المدارس السابق ذكرها ، من الراغبين فى تحسين مؤهلاتهم ورفع مستوى ثقافتهم العامه التزود بدراسات اضافيه : اما تقدم جنبا الى جنب مع التدريب المهنى (بعد السته الاشهر الاولى منه) حيث يدرس التلميذ لمدة عشر ساعات فى الاسبوع تقدم فى يوم العطله الاسبوعيه وفى أمسيه اليوم السابق له ، أو تقدم فى فصول الدراسه كامله الوقت التى يلتحق بها التلميذ بعد الانتهاء من دراسته التدريبيه .

ويتضمن التعليم فى هذه الدراسات تعليما نظريا واخر عمليا كما يتضمن دراسة الزاميه فى اللغه الالمانيه ولغه اجنبيه حديثه والرياضيات والعلوم والتربيه الوطنيه والعلوم الاقتصاديه .

ويتقدم التلميذ بعد انتهائه من الدراسات الاضافيه هذه لامتحان تعقده الدوله يمنح فيه الناجح شهادة اتمام الدراسه الفنيه التى تؤهل للالتحاق باحدى مدارس التعليم المهنى الراقى . وتعتبر هذه الشهاده الفنيه معادله لشهادة اتمام الدراسه المتوسطه .

المدارس المهنيه الراقيه : Fachschulen

وهى مدارس مهنيه كامله الوقت يتلقى فيها التلميذ تعليمه بصفه تفرغيه • والغرض منها تخصيص العاملين فى الانتاج فى احدى نواحيه • وتعمل هذه المدارس ايضا فى ميـــدان التمريض والفن والخدمات الاجتماعيه وتختلف مدة الدراسه فيها حسب طبيعتها ما بين ٦ ، ٣٦ شهرا ويلزم ان يكون الملتحق فيها فى سن ١٨ سنه على الاقل ويكون قد وضع تحـت الاختبار فى عمله لمدة عامين •

ويدخل فى نطاق هذه المدارس التعليم بالمراسله الذى تقوم به مؤسسات خاصه •

ومن مدارس هذا النوع : المدارس الزراعيه الراقيه وتعنى ايضا بالعلوم الاقتصاديه ومدارس الخدمات الاجتماعيه الراقيه (مدارس التمريض ، والالعاب الرياضيه) ومدارس التعدين والمدارس الصناعيه وغير ذلك •

هذا ومما يجدر ذكره أن مدارس هذا النوع من التعليم تعتبر بدورهـــا الطريق الثانى للوصول الى الدراسات العليا اذ يستطيع المتخرج فيها الالتحاق بالمعاهد العليا الفنيه (١)

وهكذا امكن بفضل تنظيم الدراسات بالمدارس الفنيه والمهنيه وكذلك بالمدارس المتخصصه ومعاهد العمال التقريب بين التعليم الفنى والمهنى والعام والوصول الى اعـــلا مستويات العلم دون الانقطاع عن وسائل كسب الرزق اذا لم تتيسر امام التلاميذ فرص التعليم المتفرغ •

ورغم ذلك فان الدارس المتمعن فى نظم التعليم الاكاديمى طويل المدى يستطيع ان يدرك انه التعليم الوحيد الذى تحول نظم الدراسه فيه دون امكان التحول من نـوع الى اخر فيه ولذلـك تحرص الدوله على التدقيق فى اختيار تلاميذه ورغم ذلك فقد تبـين من مراجعه احصائيات السنوات الاخيره ان نحو من ٧٠٪ من تلاميذ المدارس الثانويـــه العامه يتركون الدراسه قبل اتمامها لظروف اجتماعيه أو اقتصاديه ولصعوبة التحول منـــه الى أى نوع أخـر

---

(١) خليل كامـــل ص ١٠

ولقد اسفرت دراسة هذه الاحصاءات وتبين هذه الحقائق الى اتجاه الرأى بين المسئولين عن التعليم فى المانيا الغربيه الى القول بان نظام توزيع التلاميذ على المدارس الثانويه العامه من سن العاشره اى بعد انتهاء الدراسه فى الفرقه الرابعه أو فى سن الثانيه عشره (بعد الدراسه بالفرقه السادسه من مدرسة الشعب) غير ناجح اذ ان قدرات التلاميذ فى تلك السن لا تكون قد نضجت بعد (١)

ولهذا فقد اخذ فى تجريب المدارس التى تضم جميع انواع المدارس الابتدائيه والمتوسطه والفنيه والمهنيه وذلك لتوفير الامكانيات المختلفه التى تعين على الحكم على صلاحية التلميذ للدراسه فى المرحله التاليه للتعليم الابتدائى ولتوفير الخبرات والنماذج العمليه أمام التلاميذ .

نظم التقييم وانهاء الدراسه :

تعنى مدارس المانيا الاتحاديه حاليا باتباع اسلوب تقيم التلاميذ لنقلهم من فرقه الى اخرى من خلال اعمالهم اليوميه دون الالتجاء الى عقد الامتحانات الشكليه .

ويستعان فى هذا التقييم بالاساليب المتبعه فى مختلف الدول من حيث الاهتمام برأى المدرسين وباعمال التلميذ التحريريه والشفويه طوال سنى الدراسه . هذا ويعتمد هذا التقييم فى المدارس الثانويه الاكاديميه على التقرير نصف السنوى ، الى جانب الاعمال اليوميه الذى يتولى المدرسون وضعه لكل تلميذ وفق ادله خاصه ونظم معينه تضعها الوزاره .

اما عن نظم التقييم فى بداية القبول بالمرحلة الثانويه وفى انهاء الدراسه بها فيتبع فيها ايضا ما يأتى :—

أ — بالنسبه للقبول بالمرحله بشتى مدارسها

يتم هذا القبول بناء على نتائج التقييم المتبعه فى المدارس الابتدائيه (وهى نفسها المتبعه فى حاله النقل من فرقه الى اخرى فى التعليم الثانوى) وذلك الى جانب تقديم اختبارات شخصيه والاستعانه باختبارات الذكاء فى بعض الاحيان .

---

(١) المصدر السابق

ب-وبالنسبه لانهاء الدراسه الثانويـه :

فتدلنا الوثائق التعليميه على ان هناك حالات تنتهى فيها الدراسه بمصدقه تعطيها المدرسه للتلميذ تبين فيها المستوى التعليمى الذى يصل اليه ويمنح هذه المصدقه عــادة للتلاميذ الذين يصل مستواهم الى المستوى المرغوب فيـه . ويتبع هذا النظام عادة فى المدارس المتوسطه وفى المدارس المهنيـه للتلاميذ غير الراغبين فى مواصلة تعليمهم المهنى أو فـى النهوض بمستواهم الوظيفى اى الراغبين فى الترقى الى مستوى اعلا من مستواهم الفعلى.

أما فى الحالات التى يرغب فيها التلميذ مواصلة دراساته الاعلى أو شغل وظيفـه اعلا من وظيفته كما هو الحال مع مدارس بعض الوقت للتعليم المهنى ، فان يصبح من المقرر ان يتقدم التلميذ للامتحانات الشكليه التى تعقد آخر مدة دراسته الثانويه على اختـلاف انواعها سواء منها المهنيه (فى مدارس بعض الوقت ومدارس الوقت الكامل) أو الاكاديميه وبصفـه خاصه مدارس العمال والدراسات المسائيـه الاكاديميـه .

هذا ومما يجدر الاشاره اليه ان درجه الكفاءه فى العمل المهنى ومدى الاتقان فيه تحل فى بعض الاحيان محل الامتحانات الشكليه للالتحاق بالمدارس ذات المستوى الأعـلى . وخير مثال لهذا الاتجاه مايتم بالنسبه لخريجى المدارس المتوسطه والمدارس المهنيه كاملـة الوقت الذين يحصلون على مصدقه انهاء الدراسه بمدارسهم دون التقدم للامتحانات النهائيه بها ، فان هؤلاء يستطيعون الالتحاق بالمدارس الفنيه أو المهنيه الراقيه Fachschulen اذا ما أثبتوا كفاءتهم فى اعمالهم المهنيه الملتحقين بها فعلا لمدة عامين بعد تخرجهـم من مدارسهم الاصليه (المتوسطه أو المهنيه كاملة الوقت) (١)

وتقوم الغرف التجاريه والصناعيه والزراعيه ـ وهى المؤسسات المنوط بها مهمة توفير القوى البشريه اللازمه لميادين الانتاج ، بعقد هذه الامتحانات بالنسبه للتعليم الفنى والمهنى

1- The World survey of Education . part 111.

وتنتهى الدراسه بالمدارس الثانويه العامه ذات الثلاث عشره فرقه بالتقدم الى امتحان نهاية الدراسه الذى يتكون من اختبارات تحريريه فى اربعة مواد هى اللغه الالمانيه ولغتان اجنبيتان والرياضيات أو اللغه الالمانيه ولغه اجنبيه واحده والرياضيات والطبيعه والكيميا ، كما يصاحب هذا الاختبار اختبار آخر شفوى فى بعض المواد التى يلزم التلميذ باختيار بعضها ٠

وعلى الرغم من ان هذا الامتحان يتم فى نهاية الفرقه الثالثه عشره الا ان هناك تجربه ترمى الى تقسيم هذا الامتحان الى قسمين : الاول ويعقد بعد دراسة مدتها ١٢ سنه والثانى بعد انتهاء الدراسه الكامله للمدرسه "(١٣ سنه)

وينظم الامتحان المدرسون الخاصون بالفصول ويعقد الامتحان فى المدرسه ذاتها وتحت اشراف ناظرها وباقى هيئة التدريس كما يشترك فيه المفتشون بصفة رؤساء لجان ٠

ويسمح للتلميذ الراسب باعادة امتحانه فى العام التالى ويمنح الناجح شهاده اتمام الدراسه الثانويه وهى تؤهل للالتحاق لجميع الكليات الجامعيه والدراسات الاكاديميه ٠

(خطه دراسيه لمدرسه متوسطه)

(عدد الحصص فى الاسبوع)

المادة الدراسيه	الفرق الدراسيه					
	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
دين	٢	٢	٢	٢	٢	٢
لغه المانيه	٦	٦	٥	٥	٤	٤
لغه انجليزيه	٦	٦	٥	٤		
لغه فرنسيه اختياريه	ـ	ـ	٤	٤	١١	١١
تاريخ	١	٢	٢	٢		
جغرافيا	١	٢	٢	٢		
رياضيات	٥	٥	٥ (٤)	٥ (٤)	٥ (٣)	٥ (٣)
طبيعه / كيميا	ـ	ـ	١ـ٢ (١)	٣ـ٤ (٢)	٣ـ٤ (٢)	٣ـ٤ (٢)
احياء / بستنه	١	٢	٢ـ٣ (٢)	٢ـ٣ (٢)	٢ـ٣ (٢)	٢ـ٣ (٢)
موسيقى	٢	٢	١ (٢)	١ (٢)	١ (٢)	٢ (٢)
اشغال يدويه/رسم	٤ (٢)	٤ (٢)	٢ـ٣ (٢)	٢ـ٣ (٢)	٢ـ٣ (٢)	٢ـ٣ (٢)
اختزال وكتابه على الآله	ـ	ـ	ـ	ـ (١)	٢ (١)	١ (١)
اشغال ابره	ـ (٢)	ـ (٢)	ـ (٢)	ـ (٢)	ـ (٢)	ـ (٢)
اقتصاد منزلى وادارة منزل	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ (٣)	ـ (٣)
العاب رياضيه	٣	٣	٢	٢	٢	٢
المجموع	٣١	٣٤	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦

تشير الارقام الموضوعه بين قوسين على عدد الحصص فى مدارس البنات أما المواد الاخرى فعدد الساعات فى مدارس البنين موحده معها فى مدارس البنات

The World survey P. 572 .

خطة الدراسه فى مدرسه ثانويه اكاديميه (جمنيزيوم)

عدد الحصص الاسبوعيه

المادة الدراسيه	الفرق الدراسيه								
	٥(١)	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
دين	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
فلسفه	—	—	—	—	—	—	—	—	٢
المانى	٥	٥	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
تاريخ	١	١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
تربيه وطنيه	١	١	١	١	١	٢	١	٢	٢
جغرافيا	٢	٢	١	٢	١	١	١	٢	—
لغه اجنبيه اولى	٦	٦	٥	٥	٥	٤	٥	٤	٤
لغه اجنبيه ثانيه	—	—	—	٦	٥	٤	٥	٥	٤
لغه اجنبيه ثالثه	—	—	٥	٣	٣	٣	٢(١)	٢(١)	٢(١)
رياضيات	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٣	٣	—
طبيعيات	—	—	—	١	٢	١			
كيمياء	—	—	—	—	—	٢	٣	٣	٣
احياء	٢	٢	٢	—	١	٢			
اشغال يدويه وفن	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	٢	١
موسيقى	٢	٢	٢	١	١	١	٢	١	١
العاب رياضيه	٣	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
المجموع	٣٠	٣٠	٣٢	٣٥	٣٥	٣٥	٣٣	٣٤	٢٩
ساعات العمل الحر	—	—	١	١	١	١	١	١	١

فى الفصول العليا من المرحله الثانويه الاكاديميه تدرس اللغه الفرنسيه أو الانجليزيه كلغـه اجنبيه ثالثه وذلك باختيار التلاميذ .

(١) الفرق الاربع السابقه تمثل التعليم الابتدائى (اى القسم الاول من المدرسه الشعبيه او مدرسة الثمان أو التسع سنوات)

خطة الدراسة بالمدارس الثانوية الحديثة للرياضيات والعلوم (جمنزيوم)

عدد الحصص فى الاسبوع

المواد الدراسية	الفرق الدراسية												جملة الساعات للدراسة الحديثة	جملة الساعات للرياضيات والعلوم
		التعليم العام					الدراسة الحديثة			الرياضيات والعلوم				
	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١١	١٢	١٣		
دين	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٨	١٨
فلسفه	—	—	—	—	—	—	—	—	٢	—	—	٢	٢	٢
المانى	٥	٥	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٣٨	٣٨
تاريخ	١	١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٦	١٦
تربيه وطنيه	١	١	١	٢	١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٤	١٤
جغرافيا	٢	٢	٢	٢	١	٢	١	٢	—	١	٢	—	١٤	١٤
لغه اجنبيه اولى	٦	٦	٤	٤	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	—	٣٥	٣٢
" " ثانيه	—	—	٥	٥	٤	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٢٦	٢٦
" " ثالثه	—	—	—	—	٤	٤	٤	٤	٤	—	—	—	٢٠	٨
رياضيات	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٣	٣	—	٤	٤	٤	٣٠	٣٦
طبيعيات	—	—	—	٣	١	١							٩	١١
كيميا	—	—	—	—	٢	١	٣	٣	٣	٦	٦	٦	٦	٩
احياء	٢	٢	٢	—	١	٣							١٢	١٦
اشغال يدويه وفن	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	٢	١	١	٢	١	١٥	١٥
موسيقى	٢	٢	٢	١	١	١	٢	١	١	٢	١	١	١٣	١٣
العاب رياضيه	٣	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢٠	٢٠
اقتصاد منزلى للبنات	١+	١+	١+	١+	١+	١+							٥+	٥+
المجموع	٣٠	٣٠	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٢	٣٣	٢٩	٣٢	٣٣	٢٩	٢٨٨	٢٨٨
للبنات	١+	١+	١+	١+	١+	١+							(٢٩٣)	(٢٩٣)
ساعه حره	—	—	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٧+	٧+

ملاحظة : التعليم بالمراسله فى الاشغال اليدويه يمكن ان يزود به البنون .

خطه الدراسه لمدرسه ثانويه مهنيه لبعض الوقت

لغير المتفرغين

عدد الساعات فى الاسبوع

المادة الدراسيه	الفرقه الاولى	الثانيه	الثالثه
دين	١	١	١
تربيه وطنيه	١	١	١
المانى	١	١	١
اقتصاد بينات	١	١	١
دراسات تخصصيه ومواد تعليمات مهنيه ومواد تخصصيه	٢	٢	٢½
Special acconntancys	١	١½	١½
هندسه عمليه	١	½	—
رسم هندسى ورسم	٢	٢	٢
الجملة	١٠	١٠	١٠

وعلاوة على هذا توجد ساعتان على الاكثر للعمل فى الورش لكل فرقه وايضا للالعاب الرياضيه ٠

وزارة التربية والتعليم
مركز الوثائق والبحوث التربوية

التعليم الثانوى بالمملكة المتحـــــدة

(انجلترا وويلـــــز)

مايـــــو
١٩٦٧

التعليم الثانوى بالمملكة المتحدة (١)
(انجلترا وويلز)

لا يزال قانون بطلر الذى صدر عام ١٩٤٤ بالمملكة المتحدة ، المنظم الأساسى لعملية التعليم وذلك على الرغم من صدور بعض القرارات والتقارير الاخرى التى تفسره او توضح وتطور بعض بنوده .

فبمقتضـــاه :

- امتد التعليم الالزامى الى سن الخامسة عشره ثم الى السادسة عشرة وبدئ فى تنفيذ الحد الاخير فى الفترة من ١٩٦٦ ــ ١٩٦٩
- اشتملت فترة التعليم الالزامى على دراسة قوامها خمس سنوات فى المرحلة الثانويـة بأنواع مدارسها المختلفة .
- تنوعت برامج التعليم الثانوى بحيث اصبحت تقابل الميول والقدرات والاستعدادات المختلفــة .
- اصبحت جميع مدارس المرحلة الثانوية فى منزلة واحدة وبحيث تنطبق عليها جميعـا اللوائح التنظيمية للتعليم دون تفرقــة .
- وعلى ضوء هذا القانون تقرر حديثا ان يكون هناك تعليم الزامى لبعض الوقت ولغير المتفرغين للدراسة ممن هم فى سن الخامسة عشرة الى الثامنة عشرة من العاملين فى مجالات الانتاج المختلفــة (٢)
- وفى اطاره وجد اتجاه نحو ايجاد امتحان خارجى جديد فى مستوى يقل عن مستوى امتحان شهادة التعليم العام المؤهلة للتعليم الجامعى ليتقدم اليه تلاميذ المدارس الثانوية الحديثة غير الراغبين فى مواصلة دراساتهم وقد رؤى ان يعقد هذا الامتحان على مستوى اقليمى او مستوى محلى (٣)

---

(١) اعداد زينب محمود محرز ومحمد واصف حمص

(٢) تقرر ذلك بناء على التقرير الذى قدمه كروثر سنة ١٩٥٩

(٣) التقرير سابق الذكـــر

انواع المدارس الثانوية الموجودة حاليـــــا :

تضم المرحلة الثانوية بالمملكة المتحدة (انجلترا وويلز) الانواع التالية من المدارس الثانويـــــة :

- المدارس الثانوية العامة او الاكاديميـــــة
- المدارس الثانوية الفنيـــــة
- المدارس الثانوية الحديثـــــة

ويتم التعليم فى هذه المدارس كلها بعد الانتهاء من التعليم الابتدائى مباشرة ويستمر الى نهاية سن الالزام او الى الالتحاق بالتعليم العالى والجامعى وعلى ذلك فالمرحلـــــة الثانوية بالمملكة المتحـــــدة هى المرحلة التالية للتعليم بالمرحلة الابتدائية والسابقة للتعليم العالـــــى بأنواع معاهده المختلفـــــة .

ويوزع التلاميذ على انواع المدارس الثانوية الثلاث وفق ميولهم واستعداداتهـــم فالفئة التى تظهر ميلا واستعدادا لتلقى الدراسات العملية والثقافية وتهتم بالعلم لذاتـــه ويتوفر لديها القدرة على مواصلة الدراسات العقلية ، تلحق بمدارس النوع الاول .

اما الفئة التى تبرز ميولها وقدراتها فى مجال العلوم او الفنون التطبيقية فتلحـــق بمدارس النوع الثانـــــى

بينما تلحق الفئة التى يسهل عليها فهم الامور المحسوسة بشكل يفوق فهمها للامـور المجردة فتلحق بمدارس النوع الثالث (المدارس الحديثة) وهى مدارس منتهية لمعظـــم خريجيهـــــا .

غير ان الفصل بين انواع المدارس الثلاث ليس قاطعا وذلك لصعوبة الحد بين القدرات المختلفة ولذلك فقد اتاحت النظم التعليمية بالمملكة المتحدة فرصة التحول من نـــوع الى آخر عندما تتوفر القدرات اللازمـــة .

ولهذا تهتم السلطات التعليمية بالمملكة المتحدة بمتابعة تقييم تلاميذها وتوجيههـــم التوجيه المناسب كلما احتاج الامر وهى تستعين فى ذلك بوسائل مختلفة سنذكرها فى حينهـــا

وتظهر اولى مراحل هذا التوجيه واضحة عند الانتهاء من الدراسة الابتدائية حيث يبدأ توزيع التلاميذ على انواع المدارس الثانوية المختلفة ، كما تظهر المرحلة الثانية منه بشكل واضح عند الاستعداد للدراسة الموجهة الى التعليم العالى .

هذا وهناك توجيه آخر يتم خلال فترات الدراسة الثانوية يساعد التلاميذ على اختيار نوع الدراسات الاكثر ملاءمة لهم ويظهر هذا التوجيه بصفة خاصة فيما يسمى بالمدارس الشاملة .

وقد انشئت المدارس الشاملة في المملكة المتحدة عام ١٩٤٥ بقصد التخلص مما قد ينجم من اخطاء نتيجة عمليات التوجيه ، واعتمد منشؤها على ما قررته وزارة التعليم البريطانى فى ذلك العام من حق السلطات التعليمية فى وضع خطط التعليم الثانوى بما يتلاءم وحاجاتها المحلية دون التقيد بنظام التعليم الثانوى الذى نوع المدارس الثانوية الى اكاديمية وفنية وحديثة .

هذا ويجدر بنا الاشارة الى ان المملكة المتحدة تتجه حاليا الى التوسع فى تعميم هذا النوع من المدارس تدريجيا (١) اذ انها قد وجدت فيه خير وسيلة لتلافى اخطاء التوجيه المبكر الذى يتم حاليا للمتخرجين فى المدرسة الابتدائية اى فى سن ١١+

اهداف التعليم الثانوى بالمملكة المتحدة :—

تشترك مدارس الانواع المختلفة للتعليم بالمملكة المتحدة فى تحقيق الاهداف التربوية العامة والتى منها العناية بتربية الشباب وتنشئته تنشئة صحية وخلقية قويمة عن طريق تنمية الشعور بالمسئولية وبث روح التعاون وتوطيد العلاقات الانسانية مع العناية بالتربية الجسمية والعقلية .

ولهذا فالدراسة بالفرقتين الاولتين من التعليم الثانوى فى المدارس المختلفة تكاد تكون موحدة ومركزة فى توفير الدراسة اللازمة لتحقيق هذا الهدف

---

(١) (L) Year Book , 1966 . P 379

كذلك يعتبر الاعداد لتوفير المواطن الصالح القادر على مواجهة اعباء الحياة في مستوى سنة هدفا من اهداف التعليم الثانوى بالمملكة المتحدة • على ان مسئولية هذا الاعداد تقع بصفة اساسية على عاتق المدارس الثانوية الحديثة اذ انها تتحمل عبء توفير اليد العاملة اللازمة لمجالات التنمية المختلفة وان كانت المدارس الثانوية الفنية تشاركها هذه المسئولية ايضا وبدرجة كبيرة •

أما عن مسئولية اعداد فئة من الشباب لمواصلة تعليمهم العالى سواء في الجامعات اوالمعاهد العليا — فهو ايضا هدف هام من اهداف التعليم الثانوى بالمملكة المتحدة اذ تتولاه المدارس الثانوية العامة Germmars Schools والمدارس الثانوية الفنية بينما تعتبر المدرسة الثانوية الشاملة مسئولة عن تحقيق جميع الأهداف السابق ذكرها مراعية في ذلك قدرات التلاميذ واستعداداتهم •

نظم التعليم بالمدارس الثانوية المختلفة بالمملكة المتحدة :

نظمت الدراسة بالمدارس المختلفة بحيث تستطيع تحقيق الأهداف المرجوة منها •

ويراعى فى هذا التنظيم ان الدراسة مقسمة بصفة عامة الى فترتين فى جميع المدارس

الاولى : وهى الزامية ومدتها خمس سنوات تلى المرحلة الابتدائية وقد تنتهى دون التقدم لاى نوع من الامتحانات وان كان هناك حاليا اتجاه نحو توفير نوع من الامتحان تتقدم اليه الفئة غير الراغبة فى مواصلة التعليم العالى من الملتحقين بالمدرسة الثانوية الحديثة •

والثانية : وهى غير الزامية وتؤهل صاحبها لمواصلة دراسته العالية وتتوفر هذه الفترة عادة فى المدارس الثانوية العامة (الاكاديمية) وفى المدارس الثانوية الفنية والمدارس الشاملة دون المدارس الحديثة وتتراوح مدة الدراسة بهذه الفترة ما بين عام واحد وثلاثة اعوام كما سيتبين فيما بعد •

أما نظم ومناهج الدراسة بالمدارس المختلفة فقد وضعت بحيث تحقق أهداف التعليم بكل نوع من انواع المدارس الثانوية بالمملكة المتحدة كما سيظهر فى العرض التالى •

المدرسة الثانوية العامة (الأكاديميـــة) Grammar schools

وهي المدرسة التي تؤدى بغالبية تلاميذها الى التعليم العالى كما سبـــق ذكره ولذلك تتطلب من مرتاديها توفر قدر كبير من الذكاء الى جانب الاستعدادات الخاصة لتلقى العلم . ولذلك فقد اشترط للقبول فيها حصول التلاميذ على نسبة عالية مـــن درجات اختبارات الذكاء التى تقدم للمنتهين من الدراسة الابتدائية ممن هم فى سن ١١+

ومدة الدراسة بهذه المرحلة سبع سنوات غير انه يمكن اختصار هذه المدة الى ستـــ سنوات فقط وذلك حسب قدرة التلميذ ثمان والتعليم فى هذا النوع من المدارس الثانويـــة بالالزام حتى سن السادسة عشرة ولذلك فقد يتركها التلاميذ عند بلوغهم هذه الســـن دون التقدم للامتحان العام الذى يعقد فى نهاية سنى الدراسة : الالزاميـــة (اى الفرقة الخامسة من التعليم الثانوى) وان كان هذا لا يحدث كثيرا اذ يواصـــل اغلبية الملتحقين بهذه المدرسة تعليمهم فى فصول الفترة الثانية من فترات التعليم الثانوى (الفرقة السادســـة) Sixth Form

ويتميز التعليم فى الفترة الأولى من المدرسة الثانوية العامة بالمملكة المتحدة بأنـــه يتناول دراسة المواد الآتيـــة :

الدين واللغة القومية وآدابها والتاريخ والجغرافيا والرياضيات والعلوم واللغات القومية والحديثة والرسم والموسيقى والأشغال اليدوية والتدبير المنزلى للبنات والتربية الرياضية

كما يتميز هذا التعليم ايضا عن مثيله فى المدارس الثانوية الأخرى بالعناية بتدريـــس اللغات الأجنبية كما هو واضح من النموذج المرفق للخطط الدراسية .

اما التعليم فى الفترة الثانية من المدرسة الثانوية العامة بالمملكة المتحدة فتتراوح مدتـــه ما بين عام واحد وثلاثة اعوام حيث يتم التعليم فى الفرقة السادسة Sixth Form .

وحيث تتميز الدراسة بوجود شيء من التخصص فى اللغة اليونانية واللاتينية واللغات الحديثة والعلوم والرياضيات كما تتهيأ للتلاميذ فرصة التخصص فى التاريخ والجغرافيا فى المدارس الكبيرة كما توجد ايضا ميادين تخصصية اخرى فى المواد الهندسية وفى الدراسات التجاريـــة والفنون والحرف وفى المواد المتصلة بالشئون المنزلية .

ويختار التلميذ مواد تخصصية وفق ميوله واستعداداته ووفق المستقبل الذى رسمـــه

لحياته العلمية كما يتم هذا الاختيار ايضا بالاستعانة بالموجهين النفسيين وآراء المدرسين

المدارس الثانوية الحديثـــــــة : Modern Schools

وتتولى هذه المدارس حاليا تعليم التلاميذ الذين يتراوح ذكاؤهم ما بين ٨٠، ١١٠ وهم يمثلون حوالى ٧٠٪ من مجموع تلاميذ المدارس الثانوية ويترك ٩٧٪ من تلاميذ هذا النوع من المدارس مدارسهم فى نهاية سن الالزام اى بعد دراسة مدتها خمس سنـــوات حاليـــــا ٠

غير ان بعض هؤلاء التلاميذ ، ممن تثبت قدرتهم على مواصلة التعليم يستطيعـون التحول من هذه المدارس الى المدارس الثانوية العامة (الاكاديمية) او الفنية فى ســن الثالثة عشرة اى بعد قضاء عامين فى المدرسة الثانوية الحديثة ٠

وتزود المدارس الثانوية الحديثة تلاميذها بتعليم ثانوى لا يقوم على دراسة المـــواد التقليدية فحسب بل يقوم ايضا على دراسة ما يتمشى مع ميول التلاميذ واستعداداتهم ٠

وعلى ذلك فان خطط ومناهج هذه المدارس تتضمن بعض الميادين المهنيـــــة الى جانب العديد من انواع النشاط التى تعد التلاميذ للحياة وتشغل اوقات الفراغ وتشتمل هذه المناهج على :ـ

الدين واللغة القومية ـ التاريخ والجغرافيا والرياضيات والعلوم والفنون والموســـيقى والمواد العملية (التدبير المنزلى ٠ الاشغال اليدوية فلاحة البساتين) والتربيـــــة الرياضية كما قد تشمل دراسة احدى اللغات الحديثة (١)

وتهتم هذه المدارس بطرق التدريس فيها حتى تتلاءم واحتياجات التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم وميولهـــــم ٠

وقد ظهر فى السنوات الاخيرة اتجاه نحو توجيه الطلاب فى السنتين الاخـــيرتين (الفرقة الرابعة والخامسة) توجيها مهنيا يتلاءم مع الصناعات الموجودة فى البيئـــــة المحلية ٠ ففى سوثهامبتون مثلا يدرس الطلاب صناعة السفن والعمل كبحارة وتــــدرس الطالبات التمريض والاعمال الكتابية ٠

---

(١) الدكتور وهيب سمعان ، دراسات فى التربية المقارنة ، الطبعة الثانية ١٩٦٥

هذا وعلى الرغم من ان الدراسة فى هذه المدارس لا تؤهل للالتحاق بامتحانات الشهادة الثانوية العامة الا ان معظم هذه المدارس قد اتجهت الى اتاحة الفرصة لبعض التلاميذ كى يتقدموا لامتحان الثانوية العامة فى مستواه العادى • شأنها فى ذلك شأن باقى المدارس الثانوية •

كذلك اتجه الرأى ايضا منذ عام ١٩٥٩ (١) الى توفير نوع من الشهادات اقل فى المستوى عن شهادة الثانوية العامة كى يتقدم اليه طلاب المدارس الثانوية الحديثة على ان يعقد هذا الامتحان على المستوى الاقليمى او على المستوى المحلى وقد تمت الموافقة على ذلك فى عام ١٩٦١ •

المدارس الثانوية الفنية Technical Schools

وتعتبر فى مستوى المدارس الثانوية العامة من حيث نظام التعليم واهدافه • ويلتحق بها ذوى الاستعدادات والميول الفنية الذين هم على درجة كبيرة من الذكاء • وقد تمتد بها الدراسة الى ما بعد سن الالزام اذ ان مدة التعليم فيها سبع سنوات (٢) مجزأة على فترتين كما هو الشأن فى المدارس الثانوية العامة كذلك تؤهل هذه المدرسة للحصول على شهادة الدراسة الثانوية بقسميها العادى والراقى او المتقدم •

وتشتمل مناهج التعليم بالمدارس الثانوية الفنية بالمملكة المتحدة على مناهج خاصة بالصناعات والحرف الى جانب مواد التربية الثقافية شأنها فى ذلك شأن المدارس الثانوية العامة ، وليس هناك من فارق بين مناهج المدارس الثانوية الفنية والمدارس الثانوية العامة فى المواد الثقافية الا فى طريقة معالجة موضوعات المناهج •

ويعتبر المتخرجون فى هذه المدارس فنيين فى مجالات تخصصهم مثل الهندسة والكهرباء والملاحة والزراعة والفنون التطبيقية والمبانى وغير ذلك من الاعمال الفنية • ويبدأ هؤلاء تخصصهم فى الميادين الفنية فى الفرقة الرابعة من دراستهم بهذه المدرسة

---

(١) تقرير كروثـر سنة ١٩٥٦ •

(٢)

المدرسة الثانوية الشاملة :

وهى مدارس المستقبل فى التعليم الثانوى بالمملكة المتحدة اذ قد تقرر اخيرا تعميم نظامها بالتدريج وحسب الامكانيات . يجمع الدراسة فيها بين انواع التعليم التى تعنى بها المدارس الثانوية على اختلاف انواعها سواء منها العامة او الفنية او الحديثة ولذلك فهى لا تتقيد فى نظام القبول بها بمستوى معين من الذكاء كما هو الشأن مع باقى المدارس ، وتعتبر نظامها حلا للأخطاء التى قد تنتج عن تنويع المدرسة الثانوية ولمشاكل سوء الاختيار والتوجيه .

على ان اختلاف مستويات القدرات وتباين الميول والاستعداد من الأمور التى تراعيها المدرسة الشاملة فى توزيع قدرات ابنائها وهى تتبع فى ذلك نظما معينة (١)

اسس التوجيه والاختيار فى المدرسة الثانوية بالمملكة المتحدة

لقد سبق القول بأن عمليات توزيع التلاميذ على مدارس التعليم الثانوى المختلفة بل وعلى مجالات الدراسة فى المدرسة الواحدة تتم وفق اسس وقواعد معينة منها درجات الذكاء وبطاقات التلاميذ الشخصية وآراء المدرسين ورغبة الآباء مع وضع آراء الموجهين النفسيين موضع الاعتبار .

ومع الاستعانة بوسائل التوجيه السابق ذكرها تعمل مدارس المملكة المتحدة على احترام ميول التلاميذ واستعداداتهم فى تحديد مستقبل حياتهم ولذلك تترك لهم حرية اختيار الدراسات المرغوب فيها مع الاستعانة برأى هيئة التوجيه والارشاد بالمدرسة ورأى الآباء .

---

(١) المدرسة الشاملة : دراسة مقارنة ، اعداد زينب محرز ومراجعة واشراف محمد على حافظ — وزارة التربية والتعليم ١٩٦٦ .

Preparation of General Secondary School curricula , Geneva 1960

كذلك راجع نموذج خطط الدراسة المرفقة

على ان رغبات المعاهد والكليات العليا توخذ في الحسبان عند اختيار مواد الدراسة في القسم الثاني من المرحلة الثانوية بل وعند التقدم لامتحان القسم الاول منها مما سيتضح عند التحدث عن نظام التقييم والامتحانات ٠

نظام التقييم والامتحانات :

تعتمد المملكة المتحدة في تقييم ابنائها بالمدارس المختلفة سواء منها الابتدائية او الثانوية على النظم الحديثة التي تعتمد على رأى المدرسين وأعمال التلاميذ اليومية وبطاقاتهم المدرسية — مع الاخذ في الحسبان عامل السن ٠

ويشترك الموجهون النفسيون في عمليات التقييم وخاصة في حالات التخلف حيث يتولون بأنفسهم دراسة اسباب هذا التخلف عن طريق ما يقومون به من اتصالات شخصية مع الاهالي والمدرسين ومع التلميذ ذاته ٠

وبهذا تخلصت المملكة المتحدة من نظام اعادة التلميذ للدراسة في اية فرقة كما تخلصت من نظام الامتحانات الشكلية في النقل من فرقة الى اخرى او من المرحلة الابتدائية الى الثانوية ٠

اما عن نظام انهاء الدراسة بالمرحلة الثانوية فيتم عن طريقين

الطريق الاول وهو خاص بغير الراغبين في مواصلة تعليمهم العالي حيث تكتفي المدرسة باعطاء التلميذ مصدقة بانتهاء الدراسة الالزامية ٠

الطريق الثاني وهو خاص بالراغبين في مواصلة تعليمهم العالي حيث يلزم هؤلاء بالحصول على شهادة الثانوية العامة ٠

هذا وهناك اتجاه جديد يقضي بانشاء نظام لامتحانات اتمام الدراسة الثانوية بالمدرسة الثانوية الحديثة يحصل الناجح فيه على شهادة الدراسة الثانوية بالمدرسة الحديثة وهي لا تؤهل للالتحاق بالجامعات او المعاهد العليا وانما تدل على ان المتخصص فيها اصبح مؤهلا فنيا في ميدان تخصصه ٠

امتحـــــان الثانوية العامة :

ويعقـــد على مستويين

- المستوى العادى
- والمستوى المتقدم او الراقى

ولا يتقدم لهذه الامتحانات سوى التلميذ الذى تصل سنه الى نهاية سن الالزام على اقل تقدير • وللتلميذ القادر حق دخول الامتحانين معا فى عام واحد فـــلا تشترط المملكة المتحدة مرور فترة زمنية معينة بين الامتحانين •

ويتم امتحان المستوى الأول عادة فى المواد غير التخصصية وهى المواد التى يدرسهـا التلميذ عادة فى القسم الأول من التعليم الثانوى •

أما امتحان المستوى الثانى فيعقد فى المواد التخصصية اى فى مواد الصف السادس

ويتوقف تحديد المواد التى يؤدى الطالب فيها امتحانه العام (اى المستوى العادى) او الخاص (اى المستوى المتقدم) على امريـــــن :

- رغبات التلميذ وميولــــه
- مطالب الجامعات التى يرغب الالتحاق بها بعد حصوله على شهادة الدراســـــة الثانوية اذ تحدد كل جامعة مواد الدراسة اللازمة لكلياتها المختلفة كما تعين مستوى الدراسة المطلوب لكل مادة •

ولا تتجاوز مواد الامتحان عادة خمس مواد بعضها فى المستوى العادى وبعضهـــا الآخر فى المستوى المتقدم او الـــراقى (١)

نظم الامتحانات فى مدارس التعليم العام • دراسة تاريخية مقارنة ، اعداد زينب محـــرز ، ومحمد خيرى حربى ، مركز الوثائق سنة ١٩٦١ - ١٩٦٢ ص ١٦٩ - ص ١٧٢

المملكة المتحدة (انجلترا وويلز)

خطة الدراسة بالمدرسة الثانوية العامة (مدة الحصة ٤٠ ـ ٤٥ دقيقة)

المادة	شعبة الأقوياء		شعبة الضعاف		الصف السادس				المجموع		النسبة	
					ادبي		علمي					
الشعبة او المرحلة / الفرقة	٤	٥	٤	٥	٦	٧	٦	٧	ادبي	علمي	ادبي	علمي
السن	١٤	١٥	١٤	١٥	١٦	١٧	١٦	١٧				
التربية الدينية	١	١	١	١	١	١	١	١	٤	٤	٩ر٢	٩ر٢
انجليزي	٤	٤	٥	٥	٦ـ٧	٦ـ٧	٢	٢	٢٢	١٢	٧ر١٥	٩ر٨
تاريخ وجغرافيا	٣	٣	٣	٣	٦ـ٧	٦ـ٧	ـ	ـ	٢٠	٦	٣ر١٤	٣ر٤
فرنسي	٥	٥	٣	٣	٦ـ٧	٦ـ٧	ـ	ـ	٢٢	١٠	٧ر١٥	١ر٧
لاتيني	٥	٥	٣	٣	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠	١٠	١ر٧	١ر٧
رياضيات	٥	٥	٥	٥	ـ	ـ	٢٢ (رياضيات وعلوم)	٢٢ (رياضيات وعلوم)	١٠	٣٢	١ر٧	٩ر٢٢
علوم	٩	٩	٦	٦	ـ	ـ			١٨	٤٠	٩ر١٢	٦ر٢٨
تربية بدنية	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	١٢	١٢	٦ر٨	٦ر٨
فنون	ـ	ـ	٢	٢	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
اشغال يدوية ورسم فني	ـ	ـ	٤	٤	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
دراسات عامة	ـ	ـ	ـ	ـ	٤	٤	٤	٤	٨	٨	٧ر٥	٧ر٥
دراسات خاصة	ـ	ـ	ـ	ـ	٧	٧	٣	٣	١٤	٦	١٠	٣ر٤
المجموع	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	١٤٠	١٤٠	١٠٠	١ر١٠٠

تابع خطة الدراسة بالمملكة المتحدة (انجلترا ويلـــــز)

تعد الدراسة الأكاديمية بالمدارس الثانوية للتعليم الجامعي .
وتقدم خطةشعبة الأقوياء للتلاميذ النبهاء وتختلف خطة البنات عن خطة البنين بأنها :

أ ــ تقل عن خطة البنين بساعة فى اللاتينى وثلاث ساعات فى العلوم .
ب ــ تزيد خطة البنات عن البنين بساعة للتربية الرياضية وثلاث ساعات فى الفنون والموسيقـــى او اعمال المنزل .
جـ ــ كذلك يمكن تحويل الساعات الست المخصصة للعلوم الى ساعة للعلوم والباقى للتاريـخ او الجغرافيـــا .

أما شعبة الضعاف وتختلف فيها ايضا خطة البنين عن البنات فتزيد ساعة فى اللغـــة الانجليزية ومثلها فى التربية الرياضية وساعتين لأشغال الابرة . أما الخمـــس ساعات المقررة للرياضة فيحل محلها : ساعتان للحساب فقط كما تحتل دراســـــة علم الأحياء بمعدل خمس ساعات محل الساعات الست المخصصة للعلوم وكذلـــــك تحل دراسة الأعمال المنزلية بمعدل ٤ ساعات محل الساعات المخصصة للاشغـــال اليدويـــــــة .

وتخصص السنتان النهائيتان للتخصص والاعداد للتعليم الجامعى . وبجانب الخطـــة المذكورة فى الجدول السابق فانه يتاح للتلميذ فرص اخرى ففى القسم الأدبى يمكنه اختيار :
أ ــ دراسات قديمة (لاتينى ــ يونانى ــ تاريخ قديم) .
أ ــ لغات حديثة (فرنسى ــ المانى ــ انجليزى او تاريخ) .
ثم دراسات حديثة (يختار ثلاث مواد : لاتينى ، فرنسى ، تاريخ ، جغرافيـــا ، اقتصـــــاد) .

وفى قسم العلـــوم يختـــار :
أ ــ رياضيـــات وطبيعة وكيميـــاء .
ب ــ رياضة بحتة وتطبيقية ــ طبيعة ثم كيمياء ــ علم نبات ــ علم حيوان ــ طبيعة .

كذلك من الممكن ان يجمع التلميذ بين دراسة مواد ادبية واخرى علمية وكذلك (خاصة للبنات) يمكن دراسة علوم عامة وآداب عامة وأعمال سكرتارية .

وفى الفرقة السادسة قسم ادبى يجب ان يكون مجموع حصص اللغة الانجليزية والفرنسية والتاريـــخ ٢٠ ساعة .

يدرس فى الفرقة الرابعة والخامسة شعبة الاقوياء اما التاريخ او الجغرافيـــا ، أما فى الفرقة السادسة ادبى فيدرس التاريـــخ .

وفى الفرقة الرابعة والخامسة شعبة الاقوياء تدرس مادة علمية او أكثر بجانب لغـــة ثالثة وفى الفرقة السادسة تدرس الطبيعة والكيميـــاء .

وتقدر عدد الساعات الخاصة بالمجموع الكلى للخطة بأحدى عشر ساعة للرياضيات ومثلها للعلـــوم .

وتختلف المواد الدراسية الخاصة بالدراسات العامة من مدرسة لأخرى وبعضهـــا يدرس بصفة الزامية (مثل الانجليزى فى القسم العلمى والعلوم فى القسم الأدبى) .

هذا ولا ننسى ان نذكر ان هناك لغة ثالثة اجنبية (يونانى او المانى) تدرس لبعض التلاميذ الاقوياء فى سن ١٣ — ١٤ سنة يؤخذ وقتها من الوقت المخصص للجغرافيـــا وجزء او كل وقت العلوم .

هذا ومن الأمور الجديرة بالملاحظة ان الخطة المذكورة سابقا قد حرصت على عرض المواد الدراسية للفرقة الرابعة فما فوقها مع العلم بأن الدراسة بالمرحـــلة الثانوية بانجلترا وويلز تبدأ من الفرقة الأولى الثانوية (سن ١١+) .

ويرجع السبب فى ذلك الى ان الثلاث فرق الأولى من التعليم الثانوى بانجلترا وويلـــز يعتبر مرحلة عامة يبدأ التلميذ فيها فى التعرف على ميوله واستعداداته لبواجه بدء مرحلـــة التخصص فى الفرقة الرابعة ويزداد هذا التخصص فى الفرقة السادسة .

أما المواد التى تدرس فى الفرقة الأولى فهى :

الدين — اللغة الانجليزية — التاريخ — الجغرافيا — اللغة الفرنسية — الرياضيات العلوم العامة — الفن — الموسيقى — الاشغال اليدوية او اعمال المنزل — التربيـــة الرياضيـــة .

هذا وغالبا ما تضاف اللغة اللاتينية للفرقة الثانيـــة .

هذا بالنسبة للمدارس الثانوية العامة Grammar Schools التى تؤهل التلميـــذ للتعلـــيم الجامعـــى .

وهناك مدارس ثانوية حديثة يلتحق بها التلميذ الذى يترك الدراسة فى سـن ١٥ سنة وتتميز غالبية هذه المدارس الحديثة بعدم دراستها للغة الأجنبيـــة .

" نـدا "

٣ - نمــاذج من خطط الدراسة بالمدارس الشاملة بلنـــدن (المملكة المتحدة)

Forest Hill School

الحصص	٢ - ٦	٨ - ١٢	١٤	١٦	١٨ - ٢٢	٢٢ - ٢٦	٢٦ - ٣٠	٣٠ - ٣٤	٣٤ - ٣٨	٣٨	٤٠
١	انجليزى في مجمـوعات	رياضيات في مجموعات	تربيــة بدنيــة	ديــن	طبيعــة	كيميــا	رسم هندسى موسيقى / فن أحياء أو فرنسى	تاريخ أو جغرافيا	فرنسى . المسافى		فترة دراسة حرة
٢									معــادن		
١					علــوم عامة	جغرافيا / موسيقى	فرنسى لاتينى حسابات		فرنسى . المسافى	نجارة أو معادن	
٢									تجــارى		
							تجــارى	تاريخ	نجارة أو تجارى		
١					موسيقى / فن	طبيعــه	رسم هندسى		معــادن	تاريخ / جغرافيا	
٢					موسيقى / تاريخ لاتينى / فن	علوم عامة	رسم هندسى		معــادن / عمــارة	جغرافيا	

Walworth School

الصف												
الصف الأول	انجليزى	رياضيات	دراسات اجتماعية	طبيعــة أو اختزال على الآلة الكاتبة / موسيقى	كيميــا	رسم هندسى / هندسة سيارات أو فن أو فرنسى/جغرافيا موسيقى/أشغال إبره	معــادن نجــارة أو أحياء / لاتينى أعمال منزل	مكتبة	فن	دين	تربية رياضية	
٢	انجليــزى	رياضيات	دراسات اجتماعية						فن	دين	تربية رياضية	
٣	انجليــزى	رياضيات	دراسات اجتماعية						فن	دين	تربية رياضية	
٤	انجليــزى	رياضيــات	دراسات اجتماعية						فن	دين	تربية رياضية	
٥	انجليزى	رياضيات	دراسات اجتماعية	فن	دين	رسم هندسى	هندسة سيارات	نجارة / معادن	انجليزى أحياء كيمياء	طبيعة	أحياء	تربية رياضية
٦	انجليزى	رياضيات	دراسات اجتماعية	فن	دين	خزف أو آلة وتجارى	أعمال منزل	أشغال إبره	موسيقى	تربية رياضية		

وزارة التربية والتعليم
مركز الوثائق والبحوث التربوية

التعليم الثانوى فى الولايات المتحـــــدة

مايـــــو
١٩٦٧

التعليم الثانوى فى الولايات المتحدة (١)

استطاعت الولايات المتحدة الامريكية منذ عهد بعيد تنظيم سلمها التعليمى بحيث يصبح التعليم الثانوى ضمن مراحل الالزام التى تمتد من السادسة الى السادسة عشرة على الاقـــل .

وتدلنا الوثائق التعليمية على ان معظم الولايات بأمريكا تتيح لابنائها الذين يجيدون عملا فى سن الخامسة عشرة بترك الدراسة قبل الوصول الى سن نهاية الالزام .

كذلك تدلنا نفس الوثائق على ان هنالك ولايات اخرى يمتد التعليم فيها الى سن الثامنة عشـــرة .

وقد ساعد على هذا المد تطور اقتصاديات البلاد والتقدم التكنولوجى فيها وانتشـــار الالات ووفرة القوى الكهربائية التى ادت الى الاستغناء عن الخدمات المبكرة للشباب .

أهداف التعليم الثانوى بالولايات المتحـــــدة :

ويهدف التعليم بالولايات المتحدة بصفة عامة الى تنمية قدرات التلاميذ واستعداداتهم واعداد فئة منهم للعمل فى ميادين الحياة وتزويد فئة اخرى بالدراسات والخبرات اللازمة لمواصلة التعليم العالى . وذلك علاوة على تحقيق الأهداف التربوية الأخرى مثل اعـــداد النشئ للمواطنة الصالحة وتحمل المسئولية والتحلى بالخلق القويم (٢)

ولذلك تخطط الدراسة بالمدرسة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية تصطبغ بصبغتين فهناك خطط صبغتها الأساسية الاعداد للحياة العملية ،وأخرى تتضمن مواصفاتها الاعداد لمواصلة الدراسة العليـــــا .

وقد تتقدم النقطتان فى مدرسة واحدة تعرف باسم المدرسة الشاملة (٣) التى يســود نظامها معظم الولايات اذ يرى المسئولون فى الولايات المتحدة ان فى التعليم بهذه الطريقـــة

---

(١) اعداد زينب محمود محرز ، ومحمد واصف حصن

(٢) وهيب سمعان ، دراسات مقارنة فى التربية الطبعة الثانية ١٩٦٥ ، ص ٣٦٦ ، ٣٦٧

(٣) المدرسة الشاملة دراسة مقارنة ، اعداد زينب محرز ومراجعـــة واشراف محمـــد على حافظ وزارة التربية والتعليم ســـــنة ١٩٦٦

مجالا للتقرب بين طبقات المجتمع من ناحية كما أن فيه وسيلة لتجنب أخطاء التوجيه والارشاد .

نظام التعليم الثانوى بأمريـــــكا :

وتختلف الولايات المتحدة الأمريكية فيما بينها فى تنظيم المرحلة الثانوية بها فبينمــا تجد بعض الولايات تجعل التعليم بالمرحلة الثانوية وحدة واحدة مدتها ست سنوات تلـــى الدراسة الابتدائية ذات الست سنوات أيضا نجد ولايات أخرى تقسم فترة التعلــــيم الثانوى الى مرحلتين متساويتين من حيث مدة الدراسة بكل (٣+٣) وتطلق على القســم الأول اسم المدرسة الثانوية الدنيا بينما تطلق على القسم الثانى اسم المدرسة الثانوية العليــا

وهناك ولايات أخرى ، تحدد مدة الدراسة الثانوية بأربعة سنوات تلى الدراســـة الابتدائية ذات الثمانى سنوات ، وقد اتجهت بعض الولايات تنظيمات جديدة من شأنهــا تخصيص ست سنوات للمدرسة الابتدائية وأربع للمدرسة الثانوية الدنيا ومثلها للمدرســة الثانوية العليـــا .

وعلى كل حال فالاتجاه السائد حاليا هو تعميم نظام الست سنوات للتعليم الابتدائـــى الذى يليه ست أخرى للتعليم الثانوى اما مجزأة الى فترتين متساويتين واما تتكامل جميعهــا لتكون وحدة واحدة .

وعلى كل حال فسوف نتناول بالحديث هنا نظام المدارس الثانوية الموزعة على فترتيــن متساويتين باعتباره أقرب النظم لنظامنا فى الجمهورية العربية المتحدة .

القسم الأول من التعليم الثانوى بأمريكا (المدرسة الثانوية الدنيا)

وهو يقابل المرحلة الاعدادية بالجمهورية العربية المتحدة وتتشابه ظروف التعليم فيهما من حـــــيث :ـ

— اعتبار التعليم فيهما امتدادا للتعليم بالمرحلة الابتدائية فالدراسة فيهما تعنى بصفــة اساسية بالنواحى الثقافية العامة الى جانب التربية الصحية والخلقيـــة .
— جعل القبول فيهما بعد دراسة مدتها ست سنوات فى المدرسة الابتدائية وحيث يكـــون التلميذ قد وصل الى سن أقلها الثانية عشرة
— توحيد التعليم فيهما للجميع مما تعمل الجمهورية العربية المتحدة حاليا على تحقيقـــه بعد ايجاد نظام المدرسة الاعدادية ذات المجالات العملية .

وتتميز المدرسة الثانوية الدنيا بأمريكا بما يأتي :ـ

ـ ان التعليم بها يتم بصفة الزامية
ـ ان القبول بها يتم وفق عمليات التقييم الحديثة دون الامتحانات التقليدية فالاعتماد فيه على رأى المدرسين وعلى نتائج الاختبارات اليومية والفترية التحريرية والشفوية التى تتم طوال الدراسة الى جانب ما تدل عليه بطاقة التلميذ الشخصية من مدى التقدم خلال عملية التعليم بالمدرسة الابتدائية .
ـ ان المتخرج فيها يلزم بمواصلة دراسته فى مدارس المرحلة الثانوية سواء منها العامة او المتخصصة الى ان يصل سنه نهاية سن الالزام اللهم الا اذا التحق بالعمل فى سن ١٥ سنة كما هو الشأن فى بعض الولايات .
ـ ان فرص الاختيار فى الخطط الدراسية والمناهج لا تظهر الا فى مجالات طفيفة جدا وفى الفترة الاخيرة من التعليم بهذه المرحلة اى فى سن اقلها الرابعة عشرة حيث تكون المواهب والاستعدادات قد بدأت فى النضوج ولذلك يعتبر التعليم فى هذه الفترة وبصفة خاصة فى الفرقتين الاوليين منها يعتبر مرحلة استكشاف للقدرات والمواهب والميول والاستعدادات .

والخطة المرفقة تبين مواد الدراسة التى تقدم فى هذه المرحلة (من الفرقة السابعة الى التاسعة)

القسم الثانى من التعليم الثانوى بأمريكا (المدرسة الثانوية العليا)

ويتم التعليم فيه اما بمدارس قائمة بذاتها او مع التعليم بالقسم الاول ويعتبر التعليم فيها متمما للتعليم بالمرحلة الاولى من المدرسة الثانوية وتتضح اساليب التعليم الشامل فى هذه الفترة بشكل كبير .

فتتميز الدراسة بالمدارس الشاملة بأنها تفتح ابوابها للجنسين ولجميع التلاميذ على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وعلى اختلاف مستوى الذكاء بينهم . وتقدم تعليما عاما ومهنيا ، فهى بهذا تؤدى الوظائف التى تؤديها المدارس الفنية المتنوعة ومدارس التربية الفنية ولو ان هناك مدارس فنية متخصصة فى الموسيقى والفنون وأخرى فى العلوم والتجارة او الصناعة وغيرها فى التعليم الكلاسيكى (اللاتينى) وتوجد هذه المدارس

في المدن الكبرى (١)

ويتم تنظيم التعليم في هذه المدرسة على أساس القدرات اذ يوزع تلاميذ الفرقة الواحدة على مجموعات تتماثل في ميولها وقدراتها واستعداداتها حيث يتاح لكل اختيار المواد الدراسية التي تلائم استعداداته وميوله من جهة وتتمشى مع نواحي العمل او الدراسة التي يرغب فيها مستقبلا من جهة اخرى ٠

وبالاضافة الى هذه المواد الاختيارية التي تشغل حيزا معقولا من الزمن المقرر لخطة الدراسة بكل فرقة تدرس مجموعة من المواد الثقافية بصفة اساسية في جميع الفرق ٠

ويجدر بنا ان نذكر ان فلسفة التعليم بالمدارس الشاملة في امريكا تقوم على الاعتراف بأهمية المواد الدراسية كلها في تكوين شخصية التلميذ وفي اعداده لخدمة وطنه ولذلك تهتم باعطاء كل مادة من هذه المواد مكانتها في الخطط الدراسية رغم ما تدلنا عليه الخطط المختلفة من وجود تفاوت في المكانة المخصصة لكل مادة ٠

فاللغات القومية مثلا تحتل مكان الصدارة في الخطط على اختلاف انواعها ويلاقي التاريخ القومي عناية فائقة في هذه الخطط كذلك يعنى بدراسة الرياضيات والعلوم الطبيعية واللغات الحديثة والفنون الصناعية والاقتصاد المنزلي والتربية الرياضية والفنية كما هو موضح في نموذج خطة الدراسة المرفق ٠

أما المواد الاختيارية التي تقدم في المدرسة الثانوية العليا بأمريكا فهي متعددة وترتبط بمختلف الميادين العلمية والثقافية والفنية والمهنية مثل صناعة الخزف والنسيج والطباعة وصناعة السيارات وميكانيكا الطيران وصناعة الراديو والالكترونيات والطهي وتزيين المنازل ورعاية الطفل كما قد تدخل فيها ايضا فن الرقص وركوب الخيل ٠٠ ولا تقتصر دراسة هذه المواد على الناحية النظرية فحسب بل تتعداها ايضا الى الناحية العملية ٠

ويجدر بنا أن نذكر ايضا انه ليس من الضروري ان تتوافر الدراسات الاختيارية في جميع المدارس وانما قد يكتفى ببعض منها وفق مطالب البيئة وامكانيات المدرسة ٠ هذا ويتاح فرص التحويل من دراسة مادة اختيارية الى غيرها ٠

وبمقارنة خطط الدراسة لنوعي التعليم في المدرسة الشاملة وتقصد بهما الخطة الموجهة الى التعليم العالي [illegible] والحياة العامة يتضح انهما متقاربتان من حيث تحديد نوع الدراسات التي تقدم

---

(١) وهيب سمعان ٠ دراسات مقارنة في التربية ص ٣٦٢

فيهما اما مظاهر الاختلاف فهى فى توزيع الوقت المخصص للدراسة فى كل من هذه الخطط فمثلا تختص المواد الالزامية فى الخطة الخاصة باعداد التلميذ لمواصلة تعليمه العالى بحوالى ٧٤٫٣٪ من الوقت المقرر لدراسة جميع مواد الخطة فى حين تقل هذه النسبة فى الخطط الخاصة بالاعداد للحياة العامة .

ويظهر هذا واضحا اذا عرفنا ان التلميذ الذى يدرس الخطة الأولى (خطة الاعداد لمواصلة التعليم العالى) ملزم بمتابعة دراسته الالزامية فى ١١ وحدة [1] من الست عشرة وحدة المقرر دراستها فى المدرسة الشاملة بأمريكا بينما لا يلتزم التلميذ الذى يواصل دراسته وفق الخطة الثانية (خطة الاعداد للحياة العامة) الا بدراسة اللغة القومية والتاريخ القومى والتربية المدنية بصفة الزامية [2]

نظام الاختيار :—

ويبرز نظام الاختيار للمواد الدراسية بشكل كبير فى المدرسة الثانوية العليا بأمريكا (القسم الثانى من التعليم الثانوى) اذ انها المرحلة التى تتضح وتتطور فيها الاستعدادات والميول كما سبق الذكر ، على ان هذه العملية يتوقف مداها وانواعها ايضا على امكانيات المدرسة التى يرغب التلميذ الالتحاق بها اذ لا تتوفر فيها دراسة كل المواد ، كذلك تتوقف على احتياجات البيئة التى بها المدرسة فقد تكون المادة المرغوب دراستها ليست فى نطاق الأنشطة العملية لهذه البيئة ، كذلك قد يراعى فيها مطالب المعاهد والكليات العليا وخاصة فى قسم الاعداد لمواصلة الدراسة العليا ، هذا ويراعى ايضا فى الاختيار الصالح العام للتلميذ اذ قد يرغب التلميذ فى دراسة مادة لا يرى ولى امره او الموجه النفسانى انه يصلح لها او تمكنه استعداداته من هضمها .

وعلى الرغم من ان المدرسة الشاملة بأمريكا تضع رغبات التلاميذ وأولياء امورهم فى مقدمة الاعتبارات التى يتحدد بمقتضاها نوع الاختيار الا انها تهتم بمساعدة التلميذ فى عملية الاختيار نفسها وبتوجيهه الى نواحى قدراته واستعداداته حتى تزداد فرصة نجاحه فى

---

(١) المقصود بالوحدة الدراسية دراسة مادة معينة لمدة سنة دراسية بواقع خمس ساعات فى الاسبوع

(٢) المدرسة الشاملة : دراسة مقارنة ص ٣٠ — ص ٣١

دراسته وتقل فرص تغييره بتبديله وانتقاله من دراسة لاخـــــرى •

وتستعين المدرسة فى توجيه التلميذ الى اختيار الدراسات الأكثر ملاءمة له بما يأتى

البطاقـــــة المدرسـية
رأى المدرســـــين
رأى الموجهين والنفســــانيين
رأى الوالدين او ولاة الامـــور

ويلاحظ ان بعض المدارس الأمريكية تعمل على وضع التلميذ تحت الملاحظة والمراقبـة لفترة من الزمن قد تطول الى عام دراسى وذلك قبل تعيين المواد الدراسية التى ستتقــــرر اختيارها •

نظم التقويم بالمرحلة الثانوية بأمريــــــكا :ــ

تعتمد امريكا فى نظام تقويم التلاميذ لنقله من فرقة الى اخرى او من مرحلة لغيرها علــــى نتائج اعماله اليومية والاختبارات الشفهية والتحريرية التى تعقدها المدرسة طوال العام الدراسى ويدون المعلمون نتائجها فى بطاقته المدرسية وبهذا تخلصت معظم مدارس امريكا من نظـــــم الامتحانات التقليدية سواء منها الخاصة بالنقل من فرقة الى اخرى او من قسم الى آخر من اقســـام المرحلة الثانوية بل وعند انهاء الدراسة الثانوية ولو ان هناك بعضا من المدارس لا تزال تعمل على انهاء الدراسة الثانوية عن طريق عقد امتحانات نهائية •

تلك هى خلاصة النظم المتبعة فى الدراسة بالمرحلة الثانوية بأمريكا • ويتبين منها ان اتباع نظام التعليم الشامل قد الغى الفوارق بين التعليم العام والفنى اذ ان الدراسة بهـــذه المدارس تتيح للتلاميذ الجمع بين الناحيتين معا وتؤهل للالتحاق بالتعليم العالى الفـــنى والاكاديمى سواء بسواء وفق الخطط الخاصــــة بذلك •

على ان الوثائق التعليمية الأمريكية تشير الى ان هناك مدارس فنية متخصصة فى ميادين بذاتها كالتجميل والتمريض والتجارة او الصناعة والزراعة ويستطيع التلميذ الالتحاق بهـــــا بعد وصوله الى نهاية سن الالزام اى بعد انتهائه من القسم الأول من التعليم الثانوى علــــى اقل تقديـــــــر •

الولايات المتحـــــــــــــــدة

خطة الدراسة بالمدارس الثانوية (الحصة ٤٥ ـ ٥٠ دقيقة وأقلها ٤٠ دقيقــــــــــــــة

المـــــــادة	المرحلة التى تؤهل للجامعـــات						الثانوية العامـــــة						المجموع	النسبة بالمائة
الفرقة	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢		
السن	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧		
الانجليزية وآدابها علوم اجتماعية	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٣٠	١٦ر٧
تاريـــــخ	—	٥	—	٥	٥	—	—	٥	—	٥	٥	—	١٠+٥	١ر٢+٥ر٦
جغرافيـــــا	٥	—	—	—	—	—	٥	—	—	—	—	—	٥	٢ر٨
تربية وطنيـــــة	—	—	٥	—	—	٥	—	—	٥	—	—	٥	١٠	٥ر٦
رياضيـــــات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٢٠+١٠	٧ر٥+١١ر١
علوم طبيعيـــــة	(٣	ـ ٥	٥)	—	—	—	٣ـ٥	٣ـ٥	٥	—	—	—	٩	٥ر—
احياء وطبيعة وكيميـــاء	—	—	—	٥ـ٧	٥ـ٧	٥ـ٧	—	—	—	)	٥ ـ	(٧	١٨	٤ر٥ —
لغات اجنبيـــــة	—	—	٥	٥	٥	٥	—	—	٥	٥	٥	٥	١٠×١٠	٢ر٥ + ٥ر٦
فنون صناعية للبنين														
اقتصاد منزلى (للبنات)	٣ـ٥	٣ـ٥	—	—	—	—	٣ـ٥	٣ـ٥	٥	٥	٥	٥	٨	٤ر٤
صحة وتربية رياضيـــــة	٥	٥	٣ـ٥	٣ـ٥	٣ـ٥	٣ـ٥	٥	٥	٣ـ٥	٣ـ٥	٣ـ٥	٣ـ٥	٢٦	١٤ر٤
فـــــن	٢	٢	٥	٥	٥	٥	٢	٢	٥	٥	٥	٥	٤+٢٠	٥ر٠ + ٢ر٦
موسيـــقى	٢	٢	٥	٥	٥	٥	٢	٢	٥	٥	٥	٥	٤+٢٠	٥ر٠ + ٢ر٢
ادارة أعمـــال	—	—	—	٥	٥	٥	—	—	—	٥	١٠	١٠	١٥	٣ر٧ —
المجمـــوع	٣٠	٣٠	٢٩	١٩	١٤	١٤	٢٨	٢٨	٢٤	٩	١٤	١٤	٢٨+١٣٦	٢٤ر٤+٧٥ر٦

تابع ـ الولايات المتحـــــدة

ملاحظـــــــات:

١ ـ يوجد اربعة انواع من المدارس الثانوية :

أ ـ مدرسة ثانوية عليا مدتها ٣ سنوات تسبقها :

ب ـ مدرسة ثانوية دنيا مدتها ٣ ســـــنوات

جـ ـ المدرسة الثانوية ذات السنوات الســـت

د ـ مدارس ثانوية مدتها ٤ سنوات تلى المدرسة الابتدائية ذات الثمان سنوات .

وعلى العموم فالجدول الدراسي موحد لجميع المدارس ذات ٣+٣ ، ذات الســـت سنوات او الأربـــــع .

٢ ـ تعتبر المدارس الثانوية العامة مدارس ثانوية شاملة ، فهى تقدم دراسات فى ميادين متعددة فى المستوى الثانوى وهى اما ذات خطة واحدة تشتمل على مواد الزاميـــة وأخرى اختيارية او انها ذات خطط متعددة تتلاءم وميول كل تلميذ (مدارس تعد للتعليم العالى او ثانوية عامة) والجدول السابق يمثل نموذجين من الخطط الدراسية احدهما خاص بالاعداد للتعليم العالى والثانى يمثل التعليم الثانوى العام . ويمثل مجمـــوع الساعات، والنسبة المذكورة فى الجدول المواد الاختيارية فى برنامج الاعداد للتعليم العالـــــــــى .

٣ ـ فى حالة وجود اختلافات بين رقمين فى الجدول فانها تحسب على اساس المتوســـط حسبت ساعات الدراسة الاختيارية منفصلـــــــة .

٤ ـ النسبة المئوية المذكورة خاصة بالمواد الدراسية المطلوبة بصفة الزامية ولم تذكر عـــــدد الساعـــــــات الأسبوعية المخصصة للمواد الاختيارية المختلفة طوال الســـنوات الست للدراسة ، ذلك لأن عدد الساعات المخصصة بهذه المواد تختلف باختـــلاف حجم المدرسة ، ولم يشر الجدول الخاص بالفرقتـــين السابعة والثامنة الى ســـاعات الدراسة الاختيارية ، فمن المعلوم انها تحتاج الى ٣٠ حصـــة لكل فرقـــــة

او ١٨٠ ساعة للسنوات الست ومن هذه ال ١٨٠ ساعة ١٣٦ ساعة للدراسات المطلوبة بصفة الزامية و ٤٤ للدراسات الاختيارية ، وتمثل الساعات ال ٤٤ ٤ر٢٤٪ من المجموع الكلى للخطة وتوزع حسب اهمية المواد الاختيارية فى الجدول .

٥ — ويجب ان يختار التلميذ المواد التى تتصل بميدان تخصصه مستقبلا وفى الغالب يختار الطالب المواد التى يرغب فى دراستها بحرية تامة سواء من مدارس الاعداد للتعليم العالى وفى المدارس الثانوية العامة .

" نـــدا "

